





على دأبه بمصر الجديدة . وكان لطفي بك السيد  
إذ ذاك يفسح لهم صدره ويدرس وإياهم من  
كتب المنطق والفلسفة الحديثة مالا يعد لهم  
مثله في معاهد التدريس العليا في ذلك العهد .  
ولطفي بك محدث سحر الحديث ، فيلسوف  
بماسة فلسفته ، يتناول منطق الأمور بدقة  
أعني ما يقتضي به الحياة من تسامح وما يقتضيه  
الحظر في الأشياء والشك في نتائج هذا النظر  
بهمسة في الأفق العقلي تنكر التنصب وتنزه  
سحره .

فلما أعلنت الحرب الكبرى في سنة ١٩١٤  
وعطلت الصحف المصرية أطمان لطفي بك إلى  
حياة الريف زماناً ما . إلى الحكومة وكان  
قد ترك مناصبها . وفي سنة ١٩١٧ عن مدرأ  
الكتبة فعاد للمعلم الأول لشباب مصر  
كما كان ، وبدأت صلته بالمعلم الأول الذي  
أرسلوه كترجم لكتبه ، وبدأت كذلك  
صلته بالجامعة المصرية الأهلية . بذلك استراح  
شعبه وأطمان نفسه . فهو قد عاد إلى بيئته  
في دار الكتبة وفي الجامعة ، وقد وجد الوسيلة  
إلى إرضاء ذهنه في ترجمة أرسطو ، وقد ألف  
أصدقائه الشباب الذين استمعوا له أيام الجريدة  
يسودون إليه يستمعون بحديثه العذب وحلو  
محاضراته .

وعب الفلسفة ، يشق الحرية أبداً .  
وأرسلوه ولطفي السيد وغيرهما من المفكرين  
وجمال المنطق والمعلم أشباه في ذلك لا تقاوت  
بينهم . ولقد كان لطفي يعلم الحرية والديمقراطية  
لمبادئها الجريئة . ولقد شككت الحرية  
وديمقراطية بعض ما يطالب به يومئذ كنموذج  
في مصر على رغم الاحتلال البريطاني وقهوه  
فيها . ولما كان لا ولا صدقته السياسيين في  
بداية الحرب الكبرى رأي وموقف من مصر  
ومستقبلها السياسي . فلا عجب من ذلك أن  
يكون في طليعة المفكرين في أمر مصر وحرية  
واستقلالها يوم تبدو في الجوى تباشير الهدنة  
من الحرب ، ويوم تعلن في العالم شروط الهدنة  
التي عرفت يومئذ بشروط ولسن الأربعة عشر  
وفي مقدمتها حق الشعوب في تقرير مصيرها .

وترك لطفي السيد منصبه يومئذ في دار  
الكتب وافرغ الوقت الوفد المصري إلى باريس  
وان بقيت صلته بالجامعة المصرية لم تنقطع .  
ولا ريب أنه كان يؤمن يومئذ بأن قيامه  
بواجبه الوطني في الوفد أشبه بقيام رجال العلم  
بواجبهم الوطني في الجيش دفاعاً عن بلادهم .  
هو واجب مقدس . ولكنه واجب موقوف  
بزمن هذا المقام . فإذا انقضى عاد هذا العالم  
إلى عمله وإلى عمله . كذلك كان رأي لطفي  
السيد أنه متى أتم واجبه الوطني في الدفاع عن  
قضية بلاده بما أوتي من مواهب عاد إلى مصر  
يتم فيها مهمته . ومهمته هي التي بدأها على أنه  
«المعلم الأول» من غير أن يفصل نفسه هذا  
اللقب أو غيره من الألقاب ، ومن غير أن يطعن  
على هذه الحكومة أو أحد من الناس أن يطعن  
إلى مصر بعد أن وضعت الأساس المرضية لحل  
المسألة المصرية وعاد إلى منصبه مدير أدار

الكتب ، وظل على اتصاله بالجامعة المصرية  
الأهلية ، واستمر كذلك إلى سنة ١٩٢٥ حين  
أضيق بالجامعة إلى الحكومة متوجعاً هو مديرها  
وقد أن يوفق اختياراً لمنصب ما يوفق اختياراً لطفي  
بالمناصب مدير الجامعة . فهو يؤمن بالجامعة  
ويعلم بالعلم ويعتقد أن العلم ملاك الحياة ويعتقد  
الإنسانية وأساس الحياة القومية في كل أمّة من  
الأمم . نحن نعلم أن كثيرين لا يرون في هذا  
الامر رأي لطفي السيد . فمن الناس من  
يرى أن المال ملاك الحياة وعصب الإنسانية  
وأساس الحياة في الأمم . ومنهم من يرى أن  
العلم الجليل هو الحياة ، وأن الحياة للإنسانية  
بشرها الجليل . وغير هؤلاء وأولئك يخالفونهم  
جميعاً ويخالفون لطفي السيد في الرأي فأما هو  
فلم يتزعزع أ. م. هذه الآراء عن فكرته التي  
تركزت في نفسه وأصبحت عقيدة من العقائد  
حتى صارت لا تخطئه إذا قلت إن الجامعة عقيدة  
لطفي السيد . كما كانت العقيدة عقيدة فارل  
ماركس . وكما كان الحول عقيدة الحلاج  
وهذه العقيدة هي التي تدعو «معلمنا الأول»  
إلى القول بأن أساس النجاح لتحقيق الاستقلال  
والحرية في مصر لا قيام إلا على مبطل متين  
إليه الجامعة من استقلال وحرية ونجاح ، وهي  
التي تدعو ليعرّض على استقلال الجامعة ما وجد  
إلى الحرم عليه سبيلاً .

وترجم صفة (المعلم الأول) التي لزمته  
لطفي باشا منذ سنة ١٩٠٧ إلى تكوينه الذهني  
الخاص . فهو رجل شديد الولم بالأطلاح .  
شديد الحرص على التمام منذ نشأته . لما أتم  
دراسة الحقوق في مصر في أول عهد عباس  
حلي الثاني خديو مصر السابق سافر إلى أوروبا  
كما سافر للروح مصطفي باشا كامل فقيماً  
بالدعوة الوطنية لحساب مصر ضد الاحتلال  
البريطاني . وكانت فرنسا يومئذ مقر الدعاية  
ضد الامبراطورية البريطانية لما كان بين  
الدولتين من عداء تاريخي ، وكانت تعطف  
عطفاً خاصاً على مصر منذ اقتردت اغتلتها  
بضرب الاسكندرية في سنة ١٨٨٢ ومناهضة  
الثورة العربية والانهزام من ذلك إلى احتلال  
مصر . فإذ وضعا إلى مناطق هودها . فأما  
مصطفي كامل فأنه بكيت إلى هذه الدعوة ،  
واتصاله للجناح فيها عدم جولييت آدم ، وبين  
قدمته لهم من الماسة الفرنسية . وأما لطفي  
السيد فوجد في جيف دراسة (الصيف في  
الفلسفة والمنطق واستمر لها فالفها أجل همساً  
وغيراً ثمرة من هذا الذي جاء فيه . واستمع  
لطفي لهذه المحاضرات طول الصيف واستلأت  
نفسه منها بالروح العلمي الحديث فأصبح  
شاغل ذهنه وموضع تأمله . فلما عاد إلى مصر  
التحق بالتيار العمومية عضواً من أعضائها  
وجعل من أوقات فراغه فيها موضع تدرسه في  
هذا الذي سمع ، والذي كان له فيه كل التناء ،  
وظل في التباية إلى سنة ١٩٠٦ حين استقال  
منها زمعماً الاشتغال بالجامعة مع صديقه  
عبد العزيز فهمي .

واشتغل بالجامعة فعلاً . وكان له بالتفكير  
وبالأدب العربي قد جعل منه الكاتب الذي  
يقدّره أصدقاؤه خير تقدير . وفي ذلك الحين

كان جماعة من أصدقائه يفكرون في  
هيئة سياسية وجريدة تنطق باسم هذه الجماعة .  
وقد اختارت الجماعة واختار أصدقاؤها لطفي  
ليكون مدير جريدتهم ولسان حالهم . وكذلك  
انضمت الجريدة لسان حال حزب الأمة . وفي  
الجريدة بدأ لطفي يلقي تعاليمه . فكان (المعلم  
الأول) كما قدمنا .  
والإطلاع والتزديد في العلم غريزة في لطفي  
السيد ، بل هو حياته . تراه مسافراً في القطار  
ومعه كتاب من كتب التفكير العميق يقرأه  
وتزوره في بيته فإذا صالون استقباله مكتبة  
ومكتبته . وما في مكتبته من كتب يقرأها في  
القطار وفي ترام هليوبوليس وفي مسيارته .  
كله الجهد ، فلا يسيل إلى ذوقه إلا العلم ودقة  
الاحدراك وعمقه . وقد أوتي لطفي من ذلك . أقل  
أن يقرأه غيره . وهو لذلك لا يقرأ كتب التسلية  
التي يقرأها الناس في أوقات فراغهم عادة . فإذا تحدثت  
إليه في مجلسه ، وتناول حديثك أياً ما شئت من  
أمر ، وأريت في حديث لطفي من المنطق ومن  
الادراك الفلسفي ومن آثار هذا الإطلاع ما لم  
تكن تحسب الموضوع الذي تناوله الحديث  
يؤدي إليه ، وما لا يجري به في هذا الموضوع  
حديث يجري بينك وبين شخص غيره .  
من ثم كانت لطفي السيد أياً للمدرسة  
الحديثة في التفكير المصري بحق . وهو كذلك الأب  
الأول لكتاب مصر الحديثة في أساليبهم . هو  
أول صحفي مصري أقتدأ الأسلوب الغربي السليم  
من الحسنة العقلية التي كانت عماد الكتب  
التي سبقوه ، مع رصانة في العبارة وطرافة  
في الآراء ومهارة في الدعاية نسج على منوطها  
غير من كتاب القرية للمعاصرين جميعاً وتستطيع  
أن تقول غير ما نلتم : إن «الجريدة» كانت  
للدراسة التي تخرج فيها أكثر كتاب مصر هذا  
العهد الذي نبش فيه كما كان لطفي مديراً  
للمدرسة الأولى في التفكير الحر وفي الدعوة إلى  
الحرية .

مع ذلك كله فلطفي السيد من التأثير الذي  
تنتهي به الثورة في كثير من الأحيان عند  
إعلان الرأي ثم تحول البنية بينه وبين تنفيذ  
كان من أعظم دعاة السقوط للمعاصرة المصرية . فإذا  
تعلق الامر بأحد من ذويه لم يستطع أن يحمل  
السقوط حقيقة واقعة وسئل في ذلك فقال : أنا  
سفوري بعتلى . حجابي هلي . وكان أول من  
دعا إلى الديمقراطية وإلى حكم الشعب نفسه  
والى المساواة بين الناس ، لكنه على رغم هذه  
الدعوة استقر على التفكير استقر على المترج .  
لذلك كان على عهد الصحافة طليعة الاحرار  
ولسان حال المحافظين ، وأما إذا الشبان الداعي  
لثورة على القديم ، وصديق الشيوخ المشفق على  
هذا التقدم أن يتقن بناؤه ، ولعلك أن التمس  
الملة لذلك أقيمتا في سمة هذا الادراك الذي  
وسم كل شيء وأحب كل شيء . وسئم كل شيء  
ويرم بكل شيء إلا بالجامعة وبالعلم  
وكم ود كثيرين لو أن لطفي السيد كان  
معلماً لبق على طلاب العلم دروس المنطق  
والفلسفة ، ويعلمهم التفكير الحر كيف يكون ،  
ولم يبق من ذلك عند مريديه الذين استمعوا  
له أيام الجريدة في دار الكتبة ، فنصرت المذهب

## طرائف أرأيت؟

إلى التفكير يتخوع الحيل ، وإلى الحيل

كيف تهتك الذهن؟  
ضاعت لدينا بالمسترجعون مرثلاً وروية  
وترت يداهما فطرذا من مسكنهما . الجريد  
في يديوك عاصمة الذهب . ولم يكن ممهلاً  
المال سوى بضعة شللات لا تقيم أوداً ولا تقيم  
مسكناً . فكراً كاعتدياً إلى حل غريب في الجريد  
فقد قطع كل منهما مذكرة لأحد القطارين  
الأرضية وأبقا أسبوعين يذهبان في القطار  
ويجيئن إذا كان النهار ، حتى إذا جن الليل  
ناما على أحد الماعد الحفوية القاسية وكان  
يقفان في هذه المدة يقطن (الاندوتيت)  
وساعدهما على هذا قانون انقطاعات الأرضية  
في أمريكا الذي يصرح لصاحب التذكرة  
بإستعمالها مادام لا يبرح الحطة ويمن التذكرة  
الشخص بشان ونصف نس وهكذا اتخذوا  
مسكناً لها من الحطة بأجر قدره خمسة شللات  
في أسبوعين .

ويقول المسترجعون مرثلاً حين خرجوا من الجريد  
يوم ١٠ يناير الحالي لكتاب (السندياق كسرة  
( لقد كنت أستطيع الإقامة بالحطبة  
أكثر من الماضي ولكن زوجي لم  
لاستطيع وهذا ما جعلنا نقادروها )

أرض الضوء والظلمة  
في سويسرا لمة تدعى (شور)  
أشهر متمتعة بأشعة الشمس وست أشهر  
دائم لا ترى فيه من الشمس شعاعاً  
وذلك لأن الشمس طوال فصل الصيف  
تشرق وتغرب من وراء جبال اليندي  
والهوشواج التي تحجبها عن المدينة

تمارين  
يلزم عمر أحد الأبن ٣٦ سنة  
وكان عمره ضعف عمر علي حين كان  
في من علي الحالية  
قامر علي الآن؟

وسلامة منطق ، ومحاضراته المحلقة موسعة  
كانت كلها خليقة لتكوين جيل بأمره من طلاب  
الأدب والفلسفة . ومثاله في هدوء النفس وقوة  
الحلق ، وحس الحق والخير والجمال ، كان ذلك  
كله . جديراً بأن يحذيه أبناء هذا الجيل .  
على أن الكثيرين من أساتذة الجامعة قد  
كانوا من مريديه الذين أخذوا عنه ومحضوا  
وهم ما يزالون على اتصالهم القديم به اتصال  
صداقة ومودة . وهو يتصل اليوم بالطلاب  
اتصال أبوة روحية حسنة . فان يكن  
هؤلاء الطلاب الاستماع إليهم فيسمعون  
بأبوة وهم يسمعون كل يوم إلى أساتذتهم  
كانوا من قبل مريديه وتلاميذه .

## أحاديث مع ذوي الرأي عن قرار تدريس القرآن

المصلين من الطلبة إلى أن  
يأتى القرآن الكريم يورأ  
في ذا خطاً واضحاً لا يجوز  
أي القرآن ليست في القاء  
منهيات الدراسة الأدبية  
الإنسان أن الاستعداد  
إبصار وجهه بطلاقة الذي  
على العقيدة الدينية . هو  
ماتقصد إلى التوراة . هو  
تتوفى بشر عراة .  
أدب اللغة العربية . رحى  
القرآن الكريم بطريق يوفى  
من يتكلمون العربية لا يمكن  
لا من هذا الطريق . هو  
الاستفادة من أدب القرآن  
ساعة في دراسة لأدب  
الأدبانية مسلمين وغير  
تأولهم عبارة وزارة الله  
رأى الدين  
اسرائيليين واث

مدرس كتاب الجامعة  
من الوجهة اليهودية  
بالأى لو كانت على مستوى  
بالت من التوراة واليهودية  
على أسس في التوراة واليهودية  
فمنكون ليعاني الله من  
أمنة من الكتب القديمة  
لجأته في التوراة واليهودية  
لاستطاعتها على  
الدراسة واليهودية .  
أهم دليل في الاستعداد  
والأسلوب والفلسفة  
الفرع من الاستعداد  
الدراسة الدينية في فترة  
أمنة بعد هذا في  
السلام أن يرمي العالم

رأى رجل  
من رجال الدين  
لجأته في التوراة واليهودية  
والله من واجبة الإجابة  
جيم المتكلمين بالغة الجهر  
كان في هذه التوراة واليهودية  
فمنهم من يرمي الله  
من هذا المنهج الجليل  
في صلب أنفسهم في  
الهدى واليهودية واليهودية

أدب اللغة العربية . رحى  
القرآن الكريم بطريق يوفى  
من يتكلمون العربية لا يمكن  
لا من هذا الطريق . هو  
الاستفادة من أدب القرآن  
ساعة في دراسة لأدب  
الأدبانية مسلمين وغير  
تأولهم عبارة وزارة الله  
رأى الدين  
اسرائيليين واث



## طرائف

أرأيت؟

كيف حقق النصر؟

صافى لشبابه من حوله

وربما يدها من حوله

بغيره من حوله

المال - سوى لينة شاة

ممكن - فكريا فهدا

فقد قسم كل من

الارث - وأما أسود

ويجوز إذا كان

نما على أحد

يتكلم في هذه

وبعد هذا

في أمريكا الذي

استعمل مادام

الشخص بسان

مستكلم في

في أسيرين

ويقول المزم

يوم ١٠ يناير

(لقد كنت

أكثر من

لاستطيع

أرض الضوء

في سوريا

أدبر متفئة

دائم لا يرى

وذلك لأن

تشرق وتغرب

والمرحون

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

التي تحجبها

## أحدث مع ذوي الرأي

عن قرار تدريس القرآن

المسلمين من الطلبة في أن يلقي عليهم للاستعداد آيات القرآن الكريم. وروى أن هذا الاعتبار في ذاته خطأ واضح لأن قواعد الدين التي تشملها آيات القرآن ليست في الغالب مما يستشبه به في مناسبات الدراسة الأدبية ولا يمكن أن يفهم الإنسان أن الاستعداد للإدراك السريعة في مقام إيضاح وجه البلاغة الذي يدرس يمكن أن يسطو على العقيدة الدينية في غير المسلمين. فإذا كان ما قصد إليه الوزارة هو هذا المعنى فخطأها التوقيف بغير نزاع. فإذا أضفت إلى هذا أن أدب اللغة العربية يرجع في أصوله جميعا إلى القرآن الكريم ظهر لك بوضوح أن غير المسلمين ممن يتكلمون العربية لا يمكن أن يستكفوا أديها إلا من هذا الطريق الوحيد. غاية الأمر أن الاستفادة من أدب القرآن لغة تستلزم ثقافة سابقة على دراسته لأغراض توفير لطلبة الدراسة الابتدائية مسلمين وغير مسلمين وهم الذين تناولتهم رعاية وزارة المعارف

### رأى الدكتور

اسرائيل ولفسون

مدرس اللغات السامية بكلية الآداب من الوجهة اليهودية. أستطيع أن أجيب باللاتي: لو سئلت: هل يستفيد الطالب اليهودي من التوراة العربية في أثناء الأجابة على أسئلة في قواعد اللغة العبرية أو في دنائها فتكون اجابتي انه من الضروري أن تأتي أمثلة من الكتاب المقدس لأنه يعتبر الأساس للمباحثة في القواعد واللغة والآداب. وكذلك لا يفتقر الطالب على عقلية اللغة دون معرفة أسلوب التوراة واعتقد أن ذلك يقال أيضا عن الاستعداد بالآيات القرآنية في المدارس إذ هي أهم دليل في الاستعداد للقواعد والآداب والأسلوب والعقلية العربية عامة. إذ ليس الغرض من الاستعداد بالآيات القرآنية في القواعد الدراسية الدينية بل الغرض أن تقدم للطلاب أمثلة يعتمد عليها في اللغة العربية منذ نشأ الاسلام إلى يومنا الحاضر

### رأى رجل مسئول

من رجال التعليم العالي

لقرآن ناحيتان الناحية الدينية وهذه خاصة بالمسلمين والناحية الادبية وهذه مشتركة بين جميع المتكلمين باللغة العربية ولا أعرف أن كتابا في اللغة العربية بلغ وروع من القرآن الكريم فحرمان بعض المتكلمين باللغة العربية من هذا المصدر الجليل ليس من شأنه أن يساعد على صقل ألسنتهم وتهديب أسلوهم في هذه اللغة ولو راعت وزارة المعارف أن يوضع امام

أذاعت بعض الصحف أن وزارة المعارف قررت أوامر لمعلمي اللغة العربية أن يتجنبوا الاستعداد بآيات من القرآن الكريم في الدروس التي تلي على الطلبة الاقباط واليهود في حفظ شيء من هذه الآيات. وقد أثار ذلك اذاعة هذا التماثل في أوساط مختلفة من السبب الذي أدى بوزارة المعارف إلى إرسال منشورها هذا على خلاف ما كان متبعيا في المدارس منذ عشرات السنين الماضية. أما نحن فلم نذكر في الأمر من جهة التدافع التي أدت إليه، بل فكرنا في هذا التصرف وما قد يترتب عليه من فائدة أو مضرة بالنسبة لطلبة الاقباط أنفسهم من جهة اتقانهم للغة العربية ووقوفهم على أسرارها وقوا صحتها ولم نرد أن نشتأ في الأمر برأي يهدى من عندنا بل أترأ أن تلجأ إلى أشخاص من ذوي الرأي من الاقباط واليهود والمسلمين لعل في عرض آرائهم ما ينير السبل أمام وزارة المعارف وما يدلنا على مبلغ ما في تصرفها من خطأ أو صواب

ولم يكن ذلك الحرس من جانبنا على استفتاء ذوي الرأي هؤلاء راجعا إلى أننا ليس لنا في الموضوع رأي يكون بل مرجعه إلى أننا أردنا أن نبين هذه المسألة في نواحي الحقيقة غير مقبولة بشاعة ولا منظور إليها إلا من ناحية متفهمة للطلبة وحدهم. أما رأينا نحن في المسائل التعليمية بوجه عام فهو: أن التفريق فيها بين طائفة من الطلبة وطائفة أخرى لا يوجب من الأسباب غير جائز. فاما انصح الركون إلى رغبة أولياء أمور الطلبة أو إلى أي اعتبار آخر غير الناهج التي تقرها وزارة المعارف فهي ذلك بعيد للقو في التعليم عما لا مثيل له في أية أمة غير مصر. اما اجابات حضرات الذين تمضوا بالاجابة على السؤاليين التاليين:

١- بما رأيكم في تصرف وزارة المعارف من جهة الآداب واللغة وتدريسها؟  
٢- هل هذا مفيد لطلبة الاقباط من جهة الادب العربي أو أنه ضار بهم؟

جسبى مموقة في الآراء التالية:

### رأى صاحب العزة

وهيب بك دوس

فهمت ما نشرته الصحف أن وزارة المعارف كانت تعقد بتشيير نظام تدريس اللغة العربية الذي تقررون السبب إلى غرض لا يتصل بنفس الدراسة وإنما إلى متوهمته من جبر على غير

الطلبة آيات من القرآن يستشهد بها على البلاغة التي تضمنتها هذه الآيات لكان في ذلك فائدة كبيرة لجيم الطلبة مسلمين وغير مسلمين مادامت الناحية الدينية غير ملحوظة في ذلك.

### رأى الاستاذ محمود مصطفى

استاذ البلاغة في كلية اللغة العربية أرى أن أجزل فائدة للتألق بالعربية أن يتحرك لسانه بأي الفكر الحكيم وجوامع كلم رسول الله

وإذا صح ما جرى على الاستانة من الحيلولة بين طلبة العلم الاقباط. وبين هذه البلاغة المحلقة في سماء الاعجاز، فلقد كتب عليهم الحرمان من تذوق الادب العربي في أرقى مراتبه. ولقد كنت مدرسا بالمدارس الابتدائية والثانوية فكنت أرى الفرق الجلي بين ذلالة السنة الطلبة المسلمين، واضطراب طلبة الاقباط فأنسب ذلك إلى مرونة السنة المسلمين بحفظ سور وآيات من القرآن الكريم فاتوا بها إخوانهم الاقباط في دروس الدين. وقد شهدت من أولياء أمور الطلبة الاقباط من رغب إلى المدرسة أن تقبل ابنه بين صفوف المسلمين في دروس الدين، وما دفعه إلى ذلك إلا حرصه على أن يخرج ابنه عربيا مينا

سواء اليوم كل قبلي يجر فضلا في البيان العربي، ما مذهب هذه النعمة التي رفعت شأنه؟ يجيبكم أن ثلوه للقرآن وحفظه للكثير من آية هو آية ذلك.

وللاقباط علم من اعلام البيان العربي يشيدون بذكره إذ يجري حديث البلاغة العربية ذكرك هو المرحوم (وهي بك) : ثم مدراس مطوعة فيه بالتروير

الاقباط الكبرى منذ سنين، وقد تداول الناس أنه تعلق بالعربية قدوسها بالآزهر حينما فكان أديهم القذوقاتهم وشاهرم للمعروف

رأي المستشرق التشيكوسلوفاكي الدكتور بول كراوس الاستاذ بكلية الآداب «لأنه عربية بدون القرآن»

### اعلان

يعلن مجلس مديرية العقيلة في المناقصة العامة عن اتفاقيات جديدة يعرض معاصده الأولية بدائرة المديرية فن له رغبة في الدخول في المناقصة عليه أن يطلب للمقاييسات والوصفات من قلم هندسة المجلس نظير دفع مبلغ ١٠٠ ملبا وأن يقدم عطاءه داخل مطروفا محتوما بالشهر الآخر باسم حضرة صاحب السعادة رئيس المجلس مصحوبا بتأمين ابتدائي قدره ٢ في المائة من قيمة العطاء وكل عطاء رد بدون تأييد لا يلتفت إليه. وقد تمديد آخر ميعاد لقبول العطاءات يوم السبت الموافق ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٧ على أن تفتح للمظاريف في اليوم التالي له الساعة ١١ افريكي صباحا والمجلس حر في قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب

### اعلان قد ختم

يعلن على عبد الرحمن حسانين من مشيخ غربية بأنه أودع ختمه طرف زوجته وامتنعت عن تعليمه اتراع فيحفظ الموم من قبول أي توقيع به على ديون او خلافه وكل ما ظهر يكون مطعونا فيه بالتروير

### راقبت شحمها وهو

بنوب

قدت ١١ كيلو في ٤ شهور



كان طول هذه السيدة ٥٢ و ٥٣ سنتي فقط وكان وزنها ٧١ كيلو ونصف. كانت على طريقة بسيطة لازالة السمنة فواظبت عليها منذ ٤ شهور باستمرار فنزل وزنها إلى ٥٧ كيلو وهامي تحدة كيف كان ذلك: -

(منذ ما ينيف قليلا عن ٤ شهور ابتدأت اتعاطي كروشن من قبيل الملم بالتي فقط ولم يكن لي ثقة بأي طريقة لمعالجة السمنة لاني كنت قد جربت احدى هذه الطرق لمدة ١٢ شهرا فزاد وزني في آخرها ٢ كيلو بدلا من أن ينقص، ولكني بعد أن تعاطيت الوجاحة الاولى من املاح كروشن شعرت بتغيير محسوس فواظبت عليها، وإني مسرورة جدا بتتيجتها وقد أصبح وزني ٥٧ كيلو فقط بدلا من واحد وسبعين ونصف)

مس. ج. و.

ان السنة املاح التي يتألف منها كروشن تساعد الاعضاء الباطنية على افراز التفضلات والسوم نراكم في الجسم فيقول بذلك التسه تدريجيا ولكن بطريقة لا شك فيها

١٥٥٥



## نظام البعثات

ورأي « السياسة الاسبوعية » فيه

رد الاستاذ وفيق

ليس في دروس الآباء والامهات والاساتذة فحسب، وإنما هو أيضاً في المناهج والبرامج، والمطالعات والاحاديث المذهبية، والمبانيات، وكلها في جملتها مجموعة من النفوذ الصامت والمؤثرات الخفية التي تعمل في العقل كما تعمل الرغبات في الجسم فتؤثر بصمتها الى تربية وتعليمنا، أي الى اكتساب عادات

على أننا اذا كنا قد أردنا أن نعدل أو نقوم قانون البيئة حتى يتعدل أثر قانون الوراثة، فالتأثير الذي نريد ذلك ونعمل على علم تام بأن التربية ليست من العوامل الانشائية المطلقة وذلك قسماً نحلها مكانها المشروع في عالم الازدواج والخلق مع تظليل للتوارث عليها، لوجود قانون التوارث سابق على وجود قانون الوسط أو التربية هذا، وتاريخ حياة أغلب المظاهر شاهد على ذلك، كما أن حياة المفكرين والفنانين والمختبرين تدل على أن التربية ضئيلة القيمة اذا قيس أثرها بأثر التوارث، فإذا قيل إن سلطان التربية كان مطلقاً أو حاكماً في بعض الطبقات كان هذا القول حقاً، ولكنه لا يكون كذلك في الجمهور. خذ مثلاً هؤلاء الاطفال الذين ولدوا في المنفى خارج بولونيا وتشيكوسلوفاكيا من آباء وأمهات وعاشوا في سن الطفولة والشباب والرجولة والشيخوخة أيضاً أليس هؤلاء الذين كانوا جنوداً بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في الحرب العظمى وانضموا الى صفوف الحلفاء وجعلوا هذه الدول تعرف لهم بأنهم أمم، مع أنه لم يسبق الاعتراف بأمة في القانون الدولي، ثم أليسوا الذين عملوا على استقلال اممهم والاعتراف بها كدول ثم أليسوا الذين عادوا الى بولونيا أو أرونا وانخرطوا في سلك المسلمين ببولونيا وتشيكوسلوفاكيا عند ما تقرر القضاء على الامية في هاتين الدولتين واحتاجت البلاد الى عدد عظيم من الاساتذة في غليلاد في البلاد الاجنبية والتعليم في البلاد الاجنبية، بل إن البيئة العلمية والاجنبية والحياة فيها خلال أعمار طولية لم تحمدي أعماق البولونيين وتشيكوسلوفاكيين جذوة العواطف الوطنية والاحساسات النبيلة القومية، ذلك بأن العواطف اذا كانت خاضعة لتكويننا الجسدي والعقلي معاً، أي اذا تألفت منها ما يسمى بالخلق كان انتقالها بالوراثة لا يوقه عائق، وقد تتجلى في ذلك عند ما نخرج الى الماضي ونحن اليه بدقم الاموال الخارجية للفترة نتكشف عن الجوهر الصحيح للجنس، لأن في النفس ميولاً وغرائز وبعثات جاعلة لا يقهرها الزمن ولا يخضعها، كعب الحرية والاستقلال والرق

نشرت في السياسة الاسبوعية الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ يناير سنة ١٩٣٧ كلمة تحت عنوان: « وجوب اصلاح قوانين التعليم ». وقد ضمنها فكرة عن البعثات قلنا فيها: « اننا لا نريد أن نرسل اسكندر الاكبر وحده، وإنما نريد أن نرسل أيضاً أطفالاً حتى يعمل فيهم قانون البيئة عمله، فيصنعهم من هذه البيئة التي رجالا علماء يؤدون لوطن ما ينتظره من رسالتهم ». ولقد رأيت السياسة الاسبوعية أن فكرة إرسال بعثة من الاطفال لا تتجلى بل تعبر. وعلمت ذلك بأن بعثة الجامعة التي كانت من هذا القبيل لم تسفر عن أي نجاح مطلقاً، فضلاً عن أن أبناءنا الذين سافروا في سن الطفولة قد نسوا لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم وتذكر على أكثرهم العيش في بلادهم. ولن هؤلاء إذا ما عادوا الى مصر وعكفوا من العيش فيها يشربون أن مقامهم بمصر بعد عودهم من دراستهم كان بينهم وبين غيرهم من زملائهم للمسلمين. للمسلمين خصومة منشؤها اختلاف التربية واختلاف التقدير للامور، وأتت السياسة الاسبوعية كلمتها بقولها إننا اليوم بحاجة الى العمل السريع الثمرة الصالح النتيجه ونحن بحاجة كذلك الى بعثات من شبان أكفأ درسوا بمصر لتعود سريعاً كي تقوم بالواجب عليها في هذا الطور الجديد من أطوار حياتنا.

ونحن اذا كنا نكتب مقالنا الاول كنا نهدر سلطان الظروف المحيطة بمصر، ونقدر كفاءة البيئة العلمية في مصر وأماننا سكروم ولبيد ومن اليها صورصفحات تقادير كروم ولبيد من اليها من رجال التعليم وأماننا من مدرسة المعلمين المتوسطة ومن تخرج من أساتذة فيها، وأماننا صفحة من أعمال رجال « برودودو كستر » ففارقنا بيمضيه. كل ذلك كان أماننا كان أماننا أيضاً ميزان وزن به سلطان قانون الوراثة وهو قانون البيئة. ولذلك كان غرضنا من مقالنا الاول أن نحفظ بقوة قانون الوراثة سم تعديل بقوة قانون البيئة العلمية تمديلاً لايس جوهر قانون الوراثة ولكنه يقوم من الاعوجاج الذي انتابه علي مر السنين. إن لقانون الوراثة سلطاناً رهيباً وهو سلطان لا يتأثر إلا بقوة سلطان قانون الوسط. ولا ننفي في كائناتنا قانون الوسط أو البيئة إلا هو التربية والتعليم، وهو هو ذاته كمثل سلطان الطبيعة، لأن التربية والتعليم وسط أدبي يتناهي دائماً الى خلق مادة أو عادات في الانسان، ذلك بأن معنى التربية السليمة

ولكننا عندما كتبنا المقالة لم نضم هذه الامثلة وحدها أماننا، بل وضعنا أماننا أمثال المنقور له حسين رشدي: « اننا نرسل رجال بعثات محمد علي الذين كانوا في من ترواح بين السادسة عشرة والاثنتين تقريباً وكانهم خدم مصر خدمات لا تتركهم أهم — على تفاوت اممهم طفولة وشباباً — لم يتروا بقانون الوسط الى حد عدم فهم أثر قانون الوراثة وهو ذاته. وانما تأثروا بقانون الوسط الى حد ارتقي سلطان قانون الوراثة

واكن السياسة الاسبوعية الغراء وان كانت قد واظقت على مقالنا في مجلة هام ذلك قدرات ان افاد الاحداث في بعثات علمية لا يهدد وانما يضر. وقد برزت ذلك بانتمتت به الى القراء من مسوغات ضمتها ردها علينا في العدد الصادر في ٢٩ يناير سنة ١٩٣٧ وقد لحصناها فيما تقدم أن الاري كالبذرة. فقد تكون مشددة في ناحية وعقيمة في أخرى. كما قد تكون منتجة في وقت وعقيمة في وقت آخر، فلا يعب اذن في الادلاء بالرأي مادام في الوسم ان تعمل على أن يكون منطبقاً والصواب أكثر من غيره اذا ما اصلحتا التربية مرة وعالجنا خلق جرد جديد مرة أخرى، باتباع سنة نح اعي عندما اسس مدرسة الحرية المصرية يبارس على نظام مدرسة سان سير وامدعا بالاساتذة من كل طائفة حتى ادمج الجميع مع حفظة علي الدين واللغة والماديات الخ

لقد قلنا في مقالنا بصد البعثات. ( اننا لا نريد ان نرسل اسكندر الاكبر وحده، وإنما نريد ان نرسل أيضاً امم لا حتى يعمل فيهم قانون البيئة عمله، فيصنعهم من هذه البيئة التي رجالا علماء يؤدون لوطن ما ينتظره من رسالتهم) ان هذا القول يدل على اننا قد نحتاجنا الى الاسراع في العمل لان ارسال الرجال وهم في سن اسكندر الاكبر يوم رحل عن بلاده قصداً الى التزوّد من السلم في أوروبا يدل على اننا نرغب في الاسراع الى ارسال البعثات التي تعود حالا لتتولى زمام اصلاح المنقود ونهيمه الجول من يعود في المستقبل من أبنائنا الذين أرحلوا في سن الطفولة حتى يصلحوا الرؤوس وفاق ما أشار به لميسر في تقريره عن التعليم سنة ١٩٠٧ وما اكتسبوه م أهمهم من خبرة ودراية ويخلقوا نبأ جديداً في أعمق النفوس يشر خاساً جديداً قاناً على عادات جديدة

وتقاليد جديدة ولكن النظم الثاني من الاقتراح لم يطف السياسة الاسبوعية الغراء، وقد علمت ذلك بملل كثيرة حيث قالت: « فقد جربت الجامعة المصرية هذه التجربة من قبل فلم تسفر عن نجاح مطلقاً، وما نذكره في صدد هذه البعثة منتمنة ١٩٠٨ هو ان هؤلاء الصغار لم يؤدوا على حساب الجامعة المصرية وانما كانت بعثتهم على حساب الدولة التي تلقوا العلم فيها ولذلك فإن العناية بتعليمهم لم تكن مؤدية الى نتيجة، ولقد شاهدنا بأهسنا بترويض سنة ١٩١٩ ان عضوه البعثة في إيطاليا قد ألحق بمؤسسة في شارع سالوترو، أنشئت خاصة لابتداء المستمرات الايطالية، فإذا كانت هذه التجربة لم تسفر عن نجاح مطلقاً، فالسبب ليس عيب السن والعيب التمام هم عيب اوسط، وقد يكون للاختيار ذاته دخل في هذا الفعل. ونحسب ان السياسة الاسبوعية تعلم ان المرحوم رشدي باشا تلقى لقاءه وغيره وهو في السادسة عشرة ضمن بعثت محمد علي الاولى وعادوا جميعاً وله يخارم أي عامل من العوامل التي ذكرتها السياسة الاسبوعية. بل خدموا ببلادهم كما خدمها كبار الوطنيين وهموها يعلمهم التزويرواطلاهم الوفي.

على أن أشطر السياسة الاسبوعية رأياً من ناحية ان هؤلاء الصغار يعودون الى مصر بعد تلقى العلم في الخارج وكان بينهم وبين زملائهم خصومة، واذا قلنا (وكان) قلنا تتمدد ذلك لان اواقم هو ان هؤلاء يعودون لا على زملائهم ولكن على التدين المتبقي الرن الذي يسبب قهقري البلاد وتدهورها كما قال كل المصلحين على اله ائمة والآراء والمبادئ والاوهم والتزهات التي تموق تحتين نكرهم الصالحة. فلسفة تكون في الحق سوء تمام لا يوقى التقديم على فهم كنهه. ولذلك يتعين انجاد قربة تكفل للفترة بين الثورة على الرأي والثورة على الاشخاص. وفي هذا الكفاية لتعديل اليوم على صحة رأينا وجوب الاسراع بافاد بعثات من اتموا دراساتهم في مصر حتى يعودوا لتبئة الجولن أوفدوا معهم في سن الطفولة كي يستطيعوا غرس كل ما جوه من علم ومعرفة ومبادئ كريمة بتقريب الرق المنقود على أحمد وفيق

كتاب  
التفريخ الصناعي  
بالى مسائل الحديثة  
تأليف  
عبدالرزاق البحراوي  
يطلب من المؤلف من ب ٥٣٧ مصر

الفلاح  
وهو مع ذلك



هذا الكتاب



ساريفيتة السليمة



الكتاب











## تبيان حقيقة الموقف

بسم الصبيحة التي تطمئن اليها  
الفرواني  
لع - بأسعار متهاودة

هكذا عنه الأصل



# صيفي: قانونية

## بحوث في القانون الدولي والتشريع المقارن

بقلم الاستاذ أحمد وفيق

مهمة عصبة الأمم

إن مهمة عصبة الأمم لا تقتصر على مجرد العمل على اجتناب الحرب كما يترجم البعض، بل تتناول فوق ذلك اختصاصات سياسية واخرى اجتماعية، وثالثة ادارية. دون ان يكون لهذه الاختصاصات اي تماس بالحرب فهناك المادة (٢٢) من الميثاق تنص على اختصاصها بإسناد الانتداب وتنظيم ومراقبتها بواسطة مجلس العصبة. وهذه الاختصاصات ادارية وهناك المادة (١٣) من الميثاق، وهي مادة عدت اختصاصات هامة منها ما شرح شرحا وافيا في فصول خاصة، كما هو الشأن مثلا بالنسبة لضمان نوع من الحياء الدولية للمال، وأ.م.ك. جيم الجزء الثامن من معاهدة فرساي تراه قد توسع في بيان هذا الاختصاص.

وكذلك قد أسندت الى عصبة الأمم ضمان حرية اللواصلات والسفر على رءوس بعض انواع السرف كالانحياز بالنساء والاطفال والافيرين والاسلحة والذخائر - الماد (٢٣) فجميع المكاتب الدولية بوجه عام حتى ما كان منها موجودا قبل الحرب قد وضعت تحت سلطان عصبة الأمم (مادة ٢٤)، أما المادة (٢٥) فانها خاصة بالصليب الاحمر فاذا كانت عصبة الأمم ليست دولة جديدة فلها من ذلك اختصاصات سياسية عديدة واخرى ادارية بمعنى الكلمة، وهي اختصاصات كلها على طبيعة كذلك التي اختصت بها الدولة وهذا دليل قوي على أن لعصبة الأمم طبيعة خاصة تماما بحيث لا تدخل ضمن اي معنى معين من معاني الشخصيات القانونية، ومن الجلي انها لو نجحت في رسالتها لتضاعفت اختصاصاتها وهذه نقطة يجب ان تكون محل عناية لانها تفرق جليا بين عصبة الأمم الحالية وأغلب الجماعات التي وضعت مشاويرها حتى الآن واقتصرت الداية منها على الوفاة من الحرب، أما عصبة الأمم فانها بسبب كونها قاصرة على هذه المهمة وهذه فكرة افريقية المصدر حيث تبنى الجنرال سمطس وزير الدفاع في حاد افريقيا الجنوبية هو مبتكرها، ولقد

يسموا في سبيل حل للمشاكل السياسية من قبيل الاختيار.

حل للمشاكل بالوساطة  
اتجه الميثاق في سبيل حل للمشاكل بالطريقة السياسية، ولكن فكرة الحل القضائي لم تستبعد، حتى انك لا تجد اليوم ان حل للمشاكل قد اقتصر على طريقة التحكيم بل تناول ايضا الطريقة القضائية بواسطة المحكمة الدائمة للعدل الدولي. فقد اشتمل الميثاق على مادتين خاصتين بهذه المحكمة وهما المادة (١٣) وللمادة (١٤) ولكنها مادتان انطوتتا على قصص خفية وقد يكونان متعمدا لان واضعي الميثاق لم يريدوا ان يقطعوا مرحلة أبعد مما رأوا قطعها في سبيل التناهي الدولي - فانت تجد مثلا أنه لا أثر لتحكيم الاجباري - وهذه نقطة متنازع فيها - وقد استنبط هذا القول من (المادة ١٣) حيث جاء في الفقرة ١ ولي كانت في رأيهم، واخذوا بالتحكيم الاجباري الذي اراد، وثمة الهام الثاني للتحكيم في سنة ١٩٠٧ تحقيقه لاجود له في تيثاق

أما المادة (١٤) من الميثاق فقد اقتضت على الاحالة الى نظام من المحكمة الدائمة للعدل الدولي يوضع فيما بعد - دون ان يحاول واضعو الميثاق وضع مشروعه لان النتيجة التي تربت على مؤتمر هائي لم تكن ذات قيمة ولكن رغمًا من المناومات التي اعترضت المحكمة خلال مؤتمري الهائي فان حسن المظ

قد ساعد بعد الحرب على وضع نظام المحكمة الدائمة. ولكن من الواجب ان نقول انه اذا كان الميثاق قد قرر العمل بالتحكيم فليس بعض المشاكل فاته قد وثق كل الثقة في كل المشاكل بالطريق السياسي، وهذه ليست طريقة قضائية أي ليست طريقة تحكيم بالمعنى الصحيح ولكنها تنحصر على الراجح في نوع من الوساطة يقوم به مجلس العصبة أو جميعها - وهذه الوساطة مفروضة ولا وسيلة للتنصل من اتباعها بل هي كالتسوية وساطة ملزمة

اذا لم تطبق كان لها جزاؤها، ولكنهم لم يجدوا وساطة، لانه لم تحدث مطلقا، ان الميثاق أو الجمعية قد خضعا لقواعد وهما يؤولان الى السلطات البامة، ذلك بان الاجراءات التي تتخذ قد عهد بأمرها الى مطلق اختيارها بين الرئيسين، وهذا موقف الدبلوماسيين ورجل السياسة دون القضاة

التدخل الاجاعي العصبة. واذا نحن ارجأنا الى ما بعد دراسة المحكمة الدائمة للعدل الدولي فانتا نستطيع ان ندرس الطريقة التي نظم الميثاق على مقتضاها ما يمكن ان نسميه التدخل الاجاعي ان دراسة الاممال التي نص عليها الميثاق هي دراسة يكتنفها الغموض ولكنها مع ذلك دراسة تناول اعمالا نصت عليها مواد جوفية بين مواد الميثاق

ان هذه الاممال تقسم الى اممال اختيارية أي اممال تقوم بها العصبة من قدام حسابها واممال يكون ابتكارها راجعا الى احدى المتنازعين.

١ - الاممال الاختيارية  
الاممال الاختيارية هي تلك التي تقوم بها العصبة من تلقاء نفسها او تقوم بها على ابتكار عضو من أعضائها ليس له مصلحة في الخلاف وهذا النوع من الاممال الاختيارية منصوص عليها في المادتين (١٩ و ٢١)

ان المادة (١٩) تنص على حالتين: (١) - فهي تمن صراحة على كل حرب أو تهديد حرب سواء أكان يمر مباشرة لاحد أعضاء العصبة أم العصبة كلها. وهذا هو المبدأ، وهو مبدأ التضامن الدولي، واذا كان يكون على العصبة ان تتخذ الاجراءات المؤدية الى صيانة سلام الأمم. وهذه الحالة تقتضي للمكثورية العامة ان تدعو جميع أعضاء مجلس العصبة الى الاجتماع بناء على طلب أي عضو من أعضاء العصبة. « ب » أما الحالة الثانية فهي تلك المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة (١٩) فهي

كتاب  
حياته محفل

بقلم

الدكتور محمد عيسى هيكس

الطبعة الأولى ١٩٣٥

٢٥



## توجيه رجال السلك السياسي

وجه حضرة صاحب الدولة امبايل صدق باشا سؤالاً لحضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بخصوص توجيه رجال السلك السياسي ، وقد أجاب معالي وزير الخارجية برده للنتظر في جلسة مجلس النواب يوم الاثنين الموافق ١٨ يناير سنة ١٩٣٧

ولما كانت «السياسة الاسبوعية» ترى صفحتها بمثابة جامعة تدرس فيها مختلف العلوم والفنون، وكانت مصر في حاجة ماسة الى تكوين طبقة جديدة من رجال الدبلوماسية عن طريق تأسيس قسم خاص بالجامعة المصرية لتدريس العلوم الضرورية لتكوين هذه الطبقة تكويناً صحيحاً، فقد رأيت - الى أن يتم تأسيس هذا القسم - أن تؤدي طرناً ما يجب أن يقوم به هذا القسم ، ولا سيما ما يتعلق بمهمة الدبلوماسية والدبلوماسيين وطرائق عملهم في ميدان السياسة ، فعمدت الى أحد حضرات المختصين بهذا النوع من الدراسات أن يؤدي هذا العمل ، وقد أرسلت اليها الكلمة الاتية على أن يقيمها بكتات أخرى ، قال :

هذا القانون وما يترسبه من نيات او اتباع ما نص عليه من حقوق عند ما ترى أنها على قدر من القوة يكفي لذلك العيقات المتداعية التي اقامه القانون الوضعي لتحديد صيرورة القوة ونحوها ، فالدبلوماسية تستطيع باعتبارها أداة سياسية ان تخدم الحق أو تستخذه أو تحطه ان القانون الدولي كالمستكشف في روح القوانين «الكتاب الاول» فصل ٣ «يتم بطبيعة الحال على هذا البعد القائل ان الواجب يقضي على الامم أن يتبادوا في زمن السلم أكثر ما في الزمن من غير ، وأقل ما يمكن من شر في أيام الحرب دون مساس بمصالحهم الحقيقية »

ان هذه الصيغة التي بلغت حداً بعيداً من الجلاء والسمولت في صيغة أكثر دقة ورشاقة ، ومن نفس الفكرة التي أفضح عنها ميثاق العصبة في صورة غامضة عندما أهابت مقدمته بالامم أن تتعاون وجمعت من هذا التساوق الفرض من النظام الدولي بالاشتراك ، ثم استتباب السلام .

فمن الواجب اذن على الدبلوماسيا ان تسترشد بالمبدأ الذي اتوى «منتسكيو» ان يؤسس عليه القانون الدولي كما كان قد اتوى بلا شك أن يؤسس عليه أيضاً العلاقات الدولية والسياسة الخارجية للدول . ولكن الدبلوماسية كانت دائماً بعيدة عن تبين هذا المبدأ كما هي الآن بعيدة عن ان تشره

ولقد وصف «لا برونير» في كتابه الاخلاق او عادات هذا العصر - طبعة جاريه من ١٩١٦ وما بعدها ضمن فصل (في ولي الامر أو في الجمهورية) - الرجل الدبلوماسي وصفاً تستخلص منه رأيي الدبلوماسية يتعارض تمام التعارض ورأيي (منتسكيو) فراجعه .

ان (لا برونير) قد وصف في هذا الفصل الرجل الدبلوماسي في عصره وفي جميع العصور وأبان الوساطة التي يتحتم على الدبلوماسي أن يحتاط لها حتى لا يكون ضحية خداع خصومه . ولكنه مع ذلك لم يصف جميع الدبلوماسيين ولم يصف الخلق الذي يجب ان يكون عليه الدبلوماسي . فالفقرة الاخيرة التي تتلخص

### مهمة الدبلوماسيا

ان الدبلوماسية معناها الواسع لا تقتصر على مجرد العمل الخاص القني الذي يؤديه المال الدبلوماسيون الذين يطلق عليهم هذا الاسم قانوناً ، وأما يتناول أيضاً عمل وزير الخارجية ورئيس الدولة وسائر الاشخاص الآخرين الذين يعاونونه في هذا العمل ، فعلى عائق الدبلوماسيا يلقي عمل جميع العلاقات الخارجية والسياسة الخارجية للدول . فمهمة الدبلوماسيا على جانب عظيم من العظمة والاهمية التي لا تقارن . وهي ان عمل داخل أقطار القانون الدولي فالحا تستقيم مع ذلك ان تتجاوز أو تخطى كل صلة به . ولما سلطان ضخم هو في أغلب الاحيان حاسم في ميدان تكوين القانون الدولي ونموه ورفيقه ونوره وتبينه واتهاك حرمة - فهي اذن اما ان تكون سبب الخير او محور الشر تبعاً للمبادئ التي تمسك بها أو لتوجيهها أو تبعاً للطريقة للماهرة او النجوم التي تطبق للمبادئ على مقتضاها . وذلك فان عملها سياسي أكثر ما هو قانوني فمادام من المهم عليه ان يعمل قبل كل شيء على تسمية المبادئ السياسية . وما دامت السياسة تسلط على القانون الوضعي ، وهو القانون ذو القواعد المتداعية للثغرة التي تقيدها اذا ما اصطدمت بالمصالح والقوى والشهوات الملوها لا تعرف لها دعامات قوية الا في الرضاء العام للدول المتعددة بمذاهب القواعد ومزاياها .

ان القانون الوضعي الذي كان من الواجب دائماً ان يكون مستلهاً للمدالة ورجان القانون الطبيعي في عمله ليس في أغلب الاحيان غير صالح بين القوات المتعارضة والمتضاربة ، ولكنه صالح لاضمانه الا في الرضاء بالتمهيدات المنصوص عليها فيه او في الاحتفاظ بتوازن القوات وفاق منطقته . ولذلك فان في وسع السياسة ان تعمل في حرية داخل لطاق القانون الوضعي كي تحل الحالات الخاصة التي يحجز هذا القانون عن حلها او عن اتقاء خطرها وهدره هراً واستند علاجها الى العمل اليومي سياسة رغم انها لا تكتسب بمتابعة أعراس

### ج - الحالة الثالثة للعمل الاختياري

للعصبة فقد نصت على المادة (١٩) من الميثاق - وهي مادة تصرح بأن من الجائز للجمعية بين وقت وآخر أن تدعو أعضاء العصبة الى أن يحضروا من جديد جميع المصادات التي أصبحت غير قابلة للتطبيق ، وكذلك للواقف الدولية التي قد يؤدي استبقاؤها الى ان يحدق الخطر بسلام العالم .

ان هذه المادة فاقرة الثانية من المادة (١١) تفترض الجمعية العمومية متعصدة في دورها ، ولذلك فانها قد صيغت في غموض تام ان من الجائز ان تفتح جمعية عصبة الامم للناقشة بصددها للوقت الدولي ، ولكن بين من تقوم هذه المناقشة ، هل بين أعضاء الجمعية العمومية أم بين الاعضاء ذوي الصلة ؟ ومن يشترك في المناقشة ؟ لقد لاحظوا ان النص لا يوضح أي استثناء . فجميع الاعضاء لهم حق التصويت حتى الدولة صاحبة المصلحة . وفي هذه الحالة لا يمكن ان يكون الحل ضد مصلحة صاحبة المصلحة نظراً للعمل بمبدأ الاجماع . ولرجل أسباب الرضا الخاص بطلب بوليفيا سنة ١٩٢١ من العصبة إعادة النظر في معاهدة السلام المبرمة سنة ١٩١٤ م شئ

ولكن أية نتيجة يمكن ان تكون لجمعية الجمعية العمومية وفحصها للمصادات التي أصبحت غير قابلة للتطبيق . هل تصوت الجمعية على قرار تصدره ؟ أم انها تشير بمجرد نصيحة ؟ أم انها توصي بعمل ما ؟ وعلى أية حال فانتها اذا قرأت نص المادة (١١) فقرة أولى : «نص المادة (١٩) (وهو) على الجمعية أن تتخذ الاجراءات المؤدية الى صيانة سلام الامم» (لاح لنا ان الجمعية العمومية لا تستطيع عوجب المادة (١٩) أن تعرض حلها ، وان كل اختصاصها هو دعوة أعضائها للبحث والتحقيق ، وهذه الدعوة في الواقع شيء تافه ، ومن الواجب أن تتبين أن تحقق الجمعية العمومية مرث وجوب تحقيق الميثاق ووضع صيغ تكفل تماماً صيانة السلام العام من حيث الأقوال .

أحمد وقيق

يثاق . واليك نصها : « وفنلا عن هذا بصر بأن لكل عضو من أعضاء العصبة الحق ، صفة حية ، في توجيه نظر الجمعية العمومية او مجلس الى كل طرف يقضي بطبيعته الى المساس بالملاقات الدولية ويهدد ببناء على ذلك باضطراب سلام وزعمته أو اطلاق حسن الوثاق بين الامم التي يتلق سلامها به » ان هذه الحالة الثانية أكثر غموضاً من الاولى ، اذ لا وجود أماناً لحالة حرب ولا تهديد بحرب ، ولكننا نكون أمام ظروف تقضي بطبيعتها الى المساس بالملاقات الدولية ، ولذلك تكون قادرة على ان تعرض أركان سلام الامم .

ان لكل عضو من أعضاء العصبة أن يفت نظر المجلس أو جمعية العصبة الى هذه الصعوبة . ولكن من الواجب ان تشير الى أن هذه الحالة لا يمكن ان تؤدي الى نتيجة من جانب الجمعية العمومية الا اذا كانت هذه الجمعية متعصدة . كما حدث ذلك في الخلاف الايطالي اليوناني الخاص بحجز كرفو مثلاً . وما أن اجتمعت الجمعية قليلة وقادرة فان تدخلها يكون أقل جداً من تدخل المجلس . على أن المادة لم تشر الى اختصاصات الجمعية في مثل هذه الحالة ، فما هي حقوقها ، هل لها في هذه الحالة أن تتخذ قراراً ؟ أم أنه ليس في وسعها الا ان تلتفت نظر الخصمين الى النتائج الخطيرة التي تترتب على خلافهما وتؤدي الى تمكين السلام في العالم ؟ ان غرض هذا النص ليس بصد غموض . واذا تكون حالة الفقرة الاولى من المادة (١١) من الميثاق هي الحالة العملية والحالة التي يمكن ان توفر حقوة بسببها . ومع ذلك فان هذه الفقرة هي أيضاً غامضة الى حد ما من ناحية اختيار الاجراءات التي تتبصر ، فان هذه الاجراءات قد ترك أمر ابتكارها الى مجلس العصبة وحده ، فهو الذي يتخذ (الاجراءات التي يراها مؤدية الى صيانة سلام الامم صيانة حاسمة) . ان هذا النص ليس دقيقاً ولكنه مع ذلك يطوي على عمل .

## كتاب حياة محمل

بقلم

الدكتور محمد حسين هيكل بك

الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب المصرية

تطلب من مكتبة النهضة ، ومن المكتبة التجارية الكبرى

ثمان النسخة ٢٥ قرشا صاغا

# سيرة والتشريع

الكتاب من تأليف...  
في سيرة...  
التشريع...  
الكتاب من تأليف...  
في سيرة...  
التشريع...

الكتاب من تأليف...  
في سيرة...  
التشريع...  
الكتاب من تأليف...  
في سيرة...  
التشريع...







ربنا لك الحمد

وهذا البناء الذي شاركت فيه مصر  
بالخط لاوفى هو بناء الكعبة القائم اليوم  
نا الان اذن أفن من بيت الله الحرام في  
بناء شاده اجدادي وشو وطنى . وهذا البناء  
ما زال قويا اليوم ، ولن يزال قويا على الزمن ما  
اعتاد بناء تشيده الايدي المصرية أن يقف قويا  
على وجه الزمن . نعم ! أنا أفن حيث وقف  
ابراهيم واسماعيل . وحيث وقف النبي العربي  
عليه السلام ، وحيث وقف ألوف وملأين من  
الناس كانوا الى ما قبل العمارة الاخيرة الكعبة  
يذكرون العرب الذين بنوها أيام قصى وأيام ابن

لأهل مدائن بن الزبير الكعبة وشعر في إعادة بنائها بعث إليه عبد الله بن عباس يقول :  
« لا تدع الناس ينفقوا في الكعبة المحجوبة وجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من وراءها ويصلوا إليها . وهذا ابن الزبير مشورة ابن عباس : فلما بلغ البناء الركن وكان أن يوضع الحجر الأسود في مكانه أمر ابن الزبير ابنه عباس . أ . وجبير بن شعبة بن عثمان أن يجسوا الركن في نوب وقال لهما : ( إذا دخلت في صلاة الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه فانا أطول الصلاة . ) فإذا فرغتم فكبروا ( حتى أخف صلاتي ) فلما وضع الرجلان الركن في موضعه وطوا عليه الحجرين كبراً وخفف ابن الزبير صلاته . وغضب رجال من قريش حين لم يحضر ابن الزبير وإعدادوا قصة تحكيم إجماعهم أول داخل من باب الصفا وحكم محمد قبل مئة بينهم . لكنهم كانوا أمام الأمر الواقع فلم يزدوا على أن غضبوا أمرهم . ولما تم بناء الكعبة اعتمر ابن الزبير محرماً من التعميم واعتمر الناس معه ونحروا وأقاموا يطعمون ويضعون شكر الله على تيسير بناء بيته الحرام . وكان ذلك في السنة الخامسة والستين من الهجرة .

وظلت الكعبة كما بناها ابن الزبير عشر سنوات . فلما كان عهد عبد الملك بن مروان وحاصر الحجاج ابن الزبير وقتله كتب إلى عبد الملك يخبره أن ابن الزبير زاد في الكعبة ما ليس منها وأحدث فيها ما لا آخر ولعنأتني في رد ذلك إلى ما كان عليه في الجاهلية . وأذن عبد الملك للحجاج الجدار الذي من جهة الحجر وسد الباب الغربي ورفع البناء ورفع باب الكعبة على ما كانت في الجاهلية . وبذلك روي أن عبد الملك ندم على إذنه للحجاج ولعنه وقال : ودعا أبا تر كناً أبا خبيب وماتوا في ذلك .

وقد اختلف المسلمون من بعد أمير كوفه الكعبة كما بناها الحجاج أم يعيدونها إلى بناء ابن الزبير استناداً إلى حديث عائشة فلما تولى هارون الرشيد الخلافة سأل الإمام مالكاً في حكم الكعبة وردعها إلى بناء ابن الزبير . فقال مالك : يا أمير المؤمنين لا تجعل كعبة الله ملعبة للبلوك لا يشاء أحد أن يهدمها إلا هدمها ، فترك الرشيد الكعبة كما هي .

وبقي الأمر على بناء ابن الزبير وتسهيل الحجاج إياه لا يزيد المسلمون على أن يشعروا بناء الكعبة ما قد ستره الزمن . فلما

لكلي ، ألا وقد قلبى من الوجد  
 يكون لا يزال أوردى من أزند  
 فقلنى مثل الماء من ضم ما قصد  
 سيبانج حدي ، وأنشقي بها وحدي  
 فالى هذا الامر فى وحدة التود  
 الى عسكر الاموات ساقى من الوجد  
 تطوفت فى ملك فى النوم استدى  
 ومن كل وقت ساعة فى العبد

مکنا من الاصل



## القرآن والمرأة

بحث له المباحث الشيخ محمود شلتوت  
الاستاذ بكلية الشريعة الإسلامية - للازهر

- ٣ -

ظهر ما كتبت تحت هذا العنوان في العدد السابق أن القرآن الكريم سوي بين الرجل والمرأة في حق التعليم وفي المسؤولية الدينية أمام الله، وقرر أن الناس لا فرق بين ذكرهم وأنثاهم مجزيون بأعمالهم إن خيرافهم أو شرافهم. وكان من مبادئ قوله في سورة الزلزال (فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وقوله في سورة النجم (أم لم يشأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزدوا وزرا وأزدرأخرى بأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاونى وإن الي ربك المنتهى وأنه أشدكم وأبكم - أنه هو أدام وأحياء وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى)

وقد روي ابن المنذر والحاكم وغيرهما عن علي كرم الله وجهه أنه قال في تفسير قوله تعالى في سورة التحریم (يا أيها الذين آمنوا فوا انفسكم وأهليكم ذرا) علوا أنفسكم وأهليكم الخيروادبوم. والمراد بالاعل والنساء والاولاد ذكورا وأنثانا

وإذا كانت وفاة الأهل من تار الآخرة واجبة وهي لا تكون الا بالتعلم والارشاد الى ما أوجبه الله من حقوق وواجبات، ففهم من تار الدنيا وهي الحياة للنفس بالجهد والشقاء وعدم الظلم لا تقل في الوجوب عن الوفاة من تار الآخرة.

إن القرآن ربط ما بين السامعين وجعل مادة الدنيا وسيلة لمادة الآخرة انظر قوله تعالى في سورة الاسراء (من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) وقوله في سورة طه (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحقره يوم النيامه أعمى) قال رب لم تحترني أعمى وقد كنت بصيرا قال. كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم سي) هذه آيات مائة سبقت أحكامها كما يقول الفقهاء بصيغ العموم التي تشمل القرين على حد سواء، ولا تختص بفرق دون فرق، بل ولا تقبل التخصيص

\*\*\*

قال الاستاذ الشيخ محمد عبد (إن ما يجب على المرأة أن تتعلمه من عقائد دينها وادابها وعباداته حدود ولكن ما يطلب منها لنظام بيتها وتربية اولادها ونحو ذلك من أمور الدنيا فاحكام للمعاملات - ان كانت في بيت غني وفقر - يختلف باختلاف الزمان والمكان والأحوال - كما يختلف بحسب ذلك الواجب على الرجال، ألا ترى الفقهاء يوجبون على الرجل اللقطة والسكنى والخدمة اللقطة بحال المرأة؟ ألا ترى في الكفالات قد أتممت دائرتها

ظننا أن كان اتخاذ السيوف والرمح والتسبي كافي في الدفاع عن الحوزة صار هذا الدفاع متوقفا على اللداف والمجادلة والواجب على علم كثيرة صارت واجبة اليوم ولم تكن واجبة ولا موجودة بالامس؟ ألم تر أن تعرض الرضي ومداداة الجرحى كان يديرا على النساء في عصر النبي (ص) وعصر الخلفاء رضي الله عنهم وقد صار الآن متوقفا على تعلم فنون متعددة ووربية خاصة؟ أي الامرين أفضل في نظر الاسلام؟ أمريض المرأة زوجها اذ هو مرض أم اتخاذ مرضة أجنبية تطلم عليه وتكتشف من احواله ما لا يحب هو ولا دينه أن تراه؟ وهل يتيسر للمرأة اذا كانت جامعة بقانون الصحة وأساءة الادوية أن تعرض زوجها أو تتوهم بقرينة بأنها زانية تحفظ عايبهم صحتهم وعولهم؟

هذه كلمة الاستاذ الامام فيا يختص بتعليم رأة، وهي ترشد الى أن التعليم الذي يوجب الدين على المرأة ليس قاصرا على تعليم الدعا والاداب والمبادئ، وإنما يتناول كل مناحي الحياة التي تشملها وتستطيع القيام بأعبائها، كما يجب على الرجل ان يتعلم كل ما يتصل به من مناحي الحياة ويمكن أن يتصل فيها.

١٢ - لم يبق القرآن بالمرأة عند حد توسبها بالرجل في حق التعليم وحق حرية الرأي واحترامه، بل سوى بينهما في حق التملك ومباشرة عقود التصرفات بجميع أنواعها وجعل لها مالا خاصا وجعلها صاحبة السلطان اللطيق في إدارته والتصرف فيه وحظر على الرجل أن يمد يده الى شيء منه الا باذنها ورضاها. انظر قوله تعالى في سورة النساء

(وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قسطا فالا فآخذوا منه شيئا تأخذونه بهتانا وإعامينا، وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض وأخذن منكم ميثاقا عظيما) وقوله تعالى (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه فمساخطوه هنيا مريثا)

وجعل لها حق التملك على ما لها في سوء مباشرة الرجل إذا رأت ذلك سبيلا متمسكا لاحتيا وهناتها. انظر قوله تعالى في سورة البقرة (فان ختم الا يقربا حدود الله فلا جناح عليها فيها فتحت) وقد كان شأنها في ذلك شأن الرجال يخلصون بأموالهم من كل ما يؤول بهم من راءوا ان يذل للمال سبيل الخلاص منه وهذا آية الملكية التامة والحرية الكاملة في التصرفات.

وجعل لها حقا في الميراث باعتبارات مختلفة واحد قاعدة الجاهلية التي كان تقضي

بميراثها في الميراث. فقال في سورة النساء (لرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولانساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو أكثر نصيبا مفروضا) وقرر نصيبا في الميراث باعتبارها زوجة (ولهن الربع مما تركن إن لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلنهن الثلثين) وباعتبارها بنتا (وبصبيكم الله في أولادكم لذلك مثل حظ الاثنتين فان كن نساء فوق اثنتين فلنهن ثلثا مما تركوا) فانت واحدة فلها النصف (وباعتبارها أما (ولا يورثه لكل واحد منها السدس ما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثة ابواه فلا يرثها) وباعتبارها أختا (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) وقوله (ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك)

وجعل لها الحق في مباشرة عقود المديونات من بيع وشراء، وأباح لها أن تملك غيرها في كل ما يملكه بنفسها وان تتوكل عن غيرها في كل شيء، وأباح لها أن تضمن غيرها وان تضمنها غيرها، على نحو ما أوجب الرجال في كل هذه التصرفات. ولا نعلم أحدا من ذهاب الاسلام رأى أن النص من الواردة في التصرفات المالية خاصة بالرجل دون المرأة.

فهم تملك القنهاء في مباشرتها عقد الزواج ففهم من منم، ودم من أمح، ولكذا قد التزمنا التحدث عن حقوق المرأة أخذنا من القرآن وكما فهم من القرآن.

ونحو إذا رجعنا الى القرآن في هذه المسألة وجدناه يضيف هذا التصرف الى المرأة نفسها. انظر قوله تعالى في سورة الاحزاب (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي أن يتكحها خالصا لطلبه دون المؤمنين) ويقول في سورة البقرة (فان ظاهرا فلا نحل له من بعد حتى تتكح زوجا غيره) ويقول (وإذا ظلمتم النساء فلنهن أظلمن فلا تمضون ان ينكهن أزواجهن) ويقول (فإذا طلقن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) وهذه الآية ظاهرة في أن زواج المرأة ورجوعها الى زوجها مضاف اليها صادر عنها وفي أن آثاره ترتب عليه من غير أن توقف على مباشرة وليها لهذه التصرفات أو إقراره به.

وقد جاءت السنة تؤيد ظاهر هذه الآيات فقد روي الجماعة الا البخاري عن ابن عباس أنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «التيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وأختها وصباها»

جعل الحديث الحق الى المرأة في نفسها ونفي ان يكون لغيرها امر فيا يتعلق بزواجها وقد جاء في رواية ابي داود والنسائي (ليس لربي مع التيب أمر) ونظرا لأن البنت لم تألف لرجل وقد جرت عادتها بالحياة الذي ينتمى من مباشرة عقد زواجها اكتفى الشارع منها رخصة لها بما يدل على رضاها. وهذا لا يقتضي ان يسبب منها حق

هو في الاصل لها وليس من التفرق ولا للعبود شرعا ابت يستمر رضا انسان في صحة تصرف ثم يحكم ببطلانه اذا ما بشره بنفسه. ولا شك أن صحة التصرف لا تستدعي أكثر من العقل والبلوغ، وما دامت البكر كالتيب فاقلة بالغة فانا لا نحتاجهم أنها تحير على عقد الزواج من لا تحب أو أنها إذا باشرت عقد الزواج يكون باطلا ولا حكا أيضا في أن مقاصد عقد الزواج يرجع منسجها الى المرأة ومن الاصول المقررة ان مثل هذا العقد يتولا من يختص بمقاصده الاصيل ويحكم في مراعاة ما للغير من حق ثانوي أن يمنع حق الاعتراض على العقد اذا لم يكن مقتضى التوافق التي يرقبها منه. ولهذا قال علماء الحنفية (ان المرأة تتصرف في خالص حقها وهي من أهل التصرف لكونها عاقلة بميزة ولهذا كان لها حق التصرف في المال ولها حق اختيار الأزواج)

وقد جاء في الصحيحين أن خلفاء بنت جذام زوجها أبوها وهي كاذبة وكانت ثيبا ماتت رسول الله (ص) فرد لها. وفي السنن من حديث ابن عباس. ان جارية بكرا أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباه زوجها وهي كاذبة فقهرها النبي (ص) وهذه غير خلفاء. فها كان قضيتان قضيت في إحداها بتخيير الثيب. وقضيت في الاخرى بتخيير اليكر.

قال ابن القيم الجوزي (وهذا هو ما تدبره ولا تعقد سواه وهو الموافق لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ونهيه وقواعده شريته ومصلح أمته الى أن قال - إن البكر البالغة العاقلة الرشيمة لا يتصرف أبوها في شيء من ملكها الا برضاها ولا يجبرها على إخراج البكر منه بدون إذنها فكيف يجبر أن يخرج منه منها بغير رضاها. ومعلوم ان إخراج مالها بغير رضاها أسهل عليها من تزويجها بن لا تختاره)

وجاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت. إن أبي زوجني بن أخيه ليرحمي نصيبته؟ قل راوي فبذل أمرها لينا. فقالت قد اجرت ما منمن أبي، ولكن أريد أن أعز النسا من ليس الى الأباء من الامر شيء) قوله النسائي عن عائشة

\*\*\*

هذا هو حق المرأة في العقود والتصرفات كما دل عليه القرآن وكما تدل عليه سنة الرسول وقضاؤه كما نفى به أصول الشريعة الإسلامية وارجوان يكون في هذا القدر ما يرد كثيرا من الناس عن زعمهم أن الاسلام جعل للمرأة في يد أباها أو وليها كحجور عليه لا يلى عيها من التصرفات ولا يباشر شيئا من العقود ولا يؤخذ رأيها فيما يرايه أو يعله. أما نظر القرآن الى عقد الزواج وما افترضه للمرأة من حقوق في الحياة الزوجية الى عدد آخر إن شاء الله محمود شلتوت

للدروس بكلية الشريعة

ميراثها في الميراث. فقال في سورة النساء (لرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولانساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو أكثر نصيبا مفروضا) وقرر نصيبا في الميراث باعتبارها زوجة (ولهن الربع مما تركن إن لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلنهن الثلثين) وباعتبارها بنتا (وبصبيكم الله في أولادكم لذلك مثل حظ الاثنتين فان كن نساء فوق اثنتين فلنهن ثلثا مما تركوا) فانت واحدة فلها النصف (وباعتبارها أما (ولا يورثه لكل واحد منها السدس ما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثة ابواه فلا يرثها) وباعتبارها أختا (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) وقوله (ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك)

وجعل لها الحق في مباشرة عقود المديونات من بيع وشراء، وأباح لها أن تملك غيرها في كل ما يملكه بنفسها وان تتوكل عن غيرها في كل شيء، وأباح لها أن تضمن غيرها وان تضمنها غيرها، على نحو ما أوجب الرجال في كل هذه التصرفات. ولا نعلم أحدا من ذهاب الاسلام رأى أن النص من الواردة في التصرفات المالية خاصة بالرجل دون المرأة.

فهم تملك القنهاء في مباشرتها عقد الزواج ففهم من منم، ودم من أمح، ولكذا قد التزمنا التحدث عن حقوق المرأة أخذنا من القرآن وكما فهم من القرآن.

ونحو إذا رجعنا الى القرآن في هذه المسألة وجدناه يضيف هذا التصرف الى المرأة نفسها. انظر قوله تعالى في سورة الاحزاب (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي أن يتكحها خالصا لطلبه دون المؤمنين) ويقول في سورة البقرة (فان ظاهرا فلا نحل له من بعد حتى تتكح زوجا غيره) ويقول (وإذا ظلمتم النساء فلنهن أظلمن فلا تمضون ان ينكهن أزواجهن) ويقول (فإذا طلقن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) وهذه الآية ظاهرة في أن زواج المرأة ورجوعها الى زوجها مضاف اليها صادر عنها وفي أن آثاره ترتب عليه من غير أن توقف على مباشرة وليها لهذه التصرفات أو إقراره به.

وقد جاءت السنة تؤيد ظاهر هذه الآيات فقد روي الجماعة الا البخاري عن ابن عباس أنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «التيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وأختها وصباها»

جعل الحديث الحق الى المرأة في نفسها ونفي ان يكون لغيرها امر فيا يتعلق بزواجها وقد جاء في رواية ابي داود والنسائي (ليس لربي مع التيب أمر) ونظرا لأن البنت لم تألف لرجل وقد جرت عادتها بالحياة الذي ينتمى من مباشرة عقد زواجها اكتفى الشارع منها رخصة لها بما يدل على رضاها. وهذا لا يقتضي ان يسبب منها حق

قال ابن القيم الجوزي (وهذا هو ما تدبره ولا تعقد سواه وهو الموافق لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ونهيه وقواعده شريته ومصلح أمته الى أن قال - إن البكر البالغة العاقلة الرشيمة لا يتصرف أبوها في شيء من ملكها الا برضاها ولا يجبرها على إخراج البكر منه بدون إذنها فكيف يجبر أن يخرج منها بغير رضاها. ومعلوم ان إخراج مالها بغير رضاها أسهل عليها من تزويجها بن لا تختاره)

وجاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت. إن أبي زوجني بن أخيه ليرحمي نصيبته؟ قل راوي فبذل أمرها لينا. فقالت قد اجرت ما منمن أبي، ولكن أريد أن أعز النسا من ليس الى الأباء من الامر شيء) قوله النسائي عن عائشة

\*\*\*

هذا هو حق المرأة في العقود والتصرفات كما دل عليه القرآن وكما تدل عليه سنة الرسول وقضاؤه كما نفى به أصول الشريعة الإسلامية وارجوان يكون في هذا القدر ما يرد كثيرا من الناس عن زعمهم أن الاسلام جعل للمرأة في يد أباها أو وليها كحجور عليه لا يلى عيها من التصرفات ولا يباشر شيئا من العقود ولا يؤخذ رأيها فيما يرايه أو يعله. أما نظر القرآن الى عقد الزواج وما افترضه للمرأة من حقوق في الحياة الزوجية الى عدد آخر إن شاء الله محمود شلتوت

للدروس بكلية الشريعة

قال ابن القيم الجوزي (وهذا هو ما تدبره ولا تعقد سواه وهو الموافق لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ونهيه وقواعده شريته ومصلح أمته الى أن قال - إن البكر البالغة العاقلة الرشيمة لا يتصرف أبوها في شيء من ملكها الا برضاها ولا يجبرها على إخراج البكر منه بدون إذنها فكيف يجبر أن يخرج منها بغير رضاها. ومعلوم ان إخراج مالها بغير رضاها أسهل عليها من تزويجها بن لا تختاره)

وجاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت. إن أبي زوجني بن أخيه ليرحمي نصيبته؟ قل راوي فبذل أمرها لينا. فقالت قد اجرت ما منمن أبي، ولكن أريد أن أعز النسا من ليس الى الأباء من الامر شيء) قوله النسائي عن عائشة

\*\*\*

هذا هو حق المرأة في العقود والتصرفات كما دل عليه القرآن وكما تدل عليه سنة الرسول وقضاؤه كما نفى به أصول الشريعة الإسلامية وارجوان يكون في هذا القدر ما يرد كثيرا من الناس عن زعمهم أن الاسلام جعل للمرأة في يد أباها أو وليها كحجور عليه لا يلى عيها من التصرفات ولا يباشر شيئا من العقود ولا يؤخذ رأيها فيما يرايه أو يعله. أما نظر القرآن الى عقد الزواج وما افترضه للمرأة من حقوق في الحياة الزوجية الى عدد آخر إن شاء الله محمود شلتوت

للدروس بكلية الشريعة

## جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى

جمال الدين الافغانى



## جمال الدين الافغانى

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى عبد الرزق

أستاذ الفلسفة الإسلامية بالجامعة المصرية

( لعل الشرق منذ قرون لم يلد مثل السيد جمال الدين الافغانى )  
مصطفى عبد الرزق

ما ذكرنا نهضة الشرق الحديثة التي هو بلاد بلادي

حامل لوائها .  
انما نريد أن نعرض لبعض الجوانب التي قد تبدو صغيرة في حياة العظماء ، ذلك بان بعض الجوانب الصغيرة في حياة الناس قد تكشف عن سر عظمتهم بأكثر مما تكشف الجوانب الفخمة التي تسترعي كل نظر .

جاء في ترجمة سلم بك الهجوري التي صيغت الاشارة اليها وصفا السيد جمال الدين « أمير الاون الى سفرة فقلل خسر أسوده »

نجيب البلية أضيف القامة جذاب للملاحج خفيف المارئين حاد البصر يكاد يتطابق الشر من حديقته ، ليس السواد ويترى بزي العلماء على الكلام ضرب اللسان فصيح الوجة بايمع البارة مليح التكنة سمح الكف طلق الحيا وقور الست يتجنب الذاء ويقطم نفسه عن الشهوات ، يكره الخلو ويحب المروءة خلت جيوبه من خشب « الكينا » والراوند يتدلل بهما ككأياكل الوجبة « مرة كل يوم » ولا يأكل الا متفرداً ، يكثر من شرب الشاي والتبغ واذا لماطي مسكراً قليلين الكونياك وبعد أن تق السيد رشيد رضا رحمة الله عليه ترجمة المنجوري السيد جمال الدين في شرح ( سحرها روث ) علق عليها بقوله .

« وقد اطعم الأستاذ الامام على هذا الشرح أبنم كان مقباً في بيروت واجتمع بالكتاب فأقنعه بأنه خطي ، فبما وصف به السيد من الاحاد فإذ ان الخطة نفسها في الجرائد . . . . . وأما ما ذكره المنجوري عن عاده في أكله وشربه ففيه الخطأ والصواب فقد كان يأكل الوجبة ولكنه لم يكن يأكل وحده ، وقد كان يكثر من شرب الشاي ، ولم نسمع حتى من أعدائه أنه كان يشرب المسكرات فان لم يكن ما قيل من شربه القليل من الكونياك فريه فيحتل شيئاً يشبه الكونياك أو يكون شرب ذلك القليل تدواي فظنه الناظر عادة »

وهذا القرض الاخير الذي يفرضه السيد رشيد رضا رحمة الله عليه يتفق مع حال فيلسوف يقول ربنا حين دنا من خيل اليه أنه يرى ابن سينا أو ابن رشد .

وابن سينا يقول في وصيته التي أوصي بها بعض اصداقته وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي « وأما اللذان فيستعملها على اصلاح

يقول سلم بك المنجوري في ترجمته السيد جمال الدين على ما جاء في الجزء الاول من تاريخ الأستاذ الامام تأليف السيد محمد رشيد رضا :

« وهو بالجملة والتمصيل آية من آيات القرن التاسع عشر ومعجزة من بدائع معجزاته » والسيد جمال الدين الافغانى على اختلاف الناس فيه ، وعلى كثرة خصومه وعدائه في الحياة وبعد الممات - آية من آيات القرن التاسع عشر ، ومعجزة من بدائع معجزاته ، بل لعل الشرق منذ قرون لم يلد مثل السيد جمال الدين الافغانى »

ويقول ارست ريشان في مقال كتبه في جريدة الديار الفرنسية في مايو سنة ١٨٨٣ .

« لقد تعرفت بالسيد جمال الدين منذ نحو شهرين ففرقت في نفسي منه ما لم يتبع إلا من القليلين ، وأثر في تأثيراً قويا . . . . . وقد خيل لي من حرية فكره ونبالة شيمه وصراحتة وأنا أتحدث اليه ، أي أرى وجهاً لوجه أحد معارف من الأندلس وأرى أشهد ابن سينا أو ابن رشد أو بعض أولئك للحدثين العظماء الذين ظلوا خمسة قرون يعملون على تحرير الإنسانية من اسارها »

يختلف الناس في أمر السيد جمال الدين حتى يقول الشيخ محمد عبده في كتابه من سيرة ( يحملنا على ذكر شيء من سيرة هذا الرجل القاضل ما رأيناه من مخالفت الناس في أمره ، وتبعاد ما بينهم في معرفة حاله وبيان صورته في غيلات الالافين لحيرة ، حتى كان حقيقة كلية تجلح في كل ذهن بما يلائمه أو قوة روحية قامت لكل نظر بشكل يشاكله »

يختلف الناس في السيد جمال الدين هل هو أفغانى النشأة أو هو إيراني ، وهل هو شريف ينسب الى الحسين بن علي أم هو ليس بشريف ولا حشيني ، ويؤمن بعض الناس انه من الشيعة ويقول آخرون بل هو سني حنفي المذهب ، ويرى ريشان وغير ريشان انه فان ملحداً بن عظماء للمحدثين ، ويثله بعض للوحيين له رجلاً سياسياً ، ويحمله آخرون مفسداً دينياً .

ولما قصد إلي محبين ما يختلف الناس فيه من أمر الرجل ولا إلى تفصيل سيرة فقد كتبت في ذلك الكتب بالغات المختلفة فيكتب الناس في السيد جمال الدين

الطبيعة واجزاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المنجوري فانه يهجر شره قليلاً على تفهيم وتدواي »

ومن العجيب أن الناس اختلقوا حتى في صفات السيد جمال الدين الجسمية فيينا يقول سلم بك المنجوري ما أسلفنا يقول أديب اسحق .

« عرفت صاحب الترجمة بمصر ، وكنت من مريديه وعبيده طول مدة الإقامة بالمحروسة والاسكندرية ، فكلامي في ترجمة حاله عن علم واختيار . . . . . والحمد لهذا الحكمم أنه أسر اللون ربة مثلي قوي البنية جذاب النظر فافذ الحظ خفيف المارئين مسترسل الشعر بحية وصراويلات سوداء تطبق على الكاحلين وجمامة صغيرة بيضاء على رزي علماء الاستاة وأنه عذب عفيف النفس فانت كثير القيام لا ينام الا للنفس الى الضحي ولا يأكل غير مرة واحدة في اليوم على أنه يكثر من شرب الشاي والتدخين ، قوي المارضة ميال الى المارضة طويل الحجة واسم المنحوط ليه يكاد يكسح ، حجب الضمائر ويترك أستاذ المراء ولكنه على فضله لا يسلم من حدة ( المراج )

فيل كان السيد جمال الدين « أسر الاون الى سفرة فقلل خسر أسوده »

نجيب البلية أضيف القامة جذاب للملاحج خفيف المارئين حاد البصر يكاد يتطابق الشر من حديقته ، ليس السواد ويترى بزي العلماء على الكلام ضرب اللسان فصيح الوجة بايمع البارة مليح التكنة سمح الكف طلق الحيا وقور الست يتجنب الذاء ويقطم نفسه عن الشهوات ، يكره الخلو ويحب المروءة خلت جيوبه من خشب « الكينا » والراوند يتدلل بهما ككأياكل الوجبة « مرة كل يوم » ولا يأكل الا متفرداً ، يكثر من شرب الشاي والتبغ واذا لماطي مسكراً قليلين الكونياك وبعد أن تق السيد رشيد رضا رحمة الله عليه ترجمة المنجوري السيد جمال الدين في شرح ( سحرها روث ) علق عليها بقوله .

« وقد اطعم الأستاذ الامام على هذا الشرح أبنم كان مقباً في بيروت واجتمع بالكتاب فأقنعه بأنه خطي ، فبما وصف به السيد من الاحاد فإذ ان الخطة نفسها في الجرائد . . . . . وأما ما ذكره المنجوري عن عاده في أكله وشربه ففيه الخطأ والصواب فقد كان يأكل الوجبة ولكنه لم يكن يأكل وحده ، وقد كان يكثر من شرب الشاي ، ولم نسمع حتى من أعدائه أنه كان يشرب المسكرات فان لم يكن ما قيل من شربه القليل من الكونياك فريه فيحتل شيئاً يشبه الكونياك أو يكون شرب ذلك القليل تدواي فظنه الناظر عادة »

وهذا القرض الاخير الذي يفرضه السيد رشيد رضا رحمة الله عليه يتفق مع حال فيلسوف يقول ربنا حين دنا من خيل اليه أنه يرى ابن سينا أو ابن رشد .

وابن سينا يقول في وصيته التي أوصي بها بعض اصداقته وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي « وأما اللذان فيستعملها على اصلاح

يقول سلم بك المنجوري في ترجمته السيد جمال الدين على ما جاء في الجزء الاول من تاريخ الأستاذ الامام تأليف السيد محمد رشيد رضا :

« وهو بالجملة والتمصيل آية من آيات القرن التاسع عشر ومعجزة من بدائع معجزاته » والسيد جمال الدين الافغانى على اختلاف الناس فيه ، وعلى كثرة خصومه وعدائه في الحياة وبعد الممات - آية من آيات القرن التاسع عشر ، ومعجزة من بدائع معجزاته ، بل لعل الشرق منذ قرون لم يلد مثل السيد جمال الدين الافغانى »

ويقول ارست ريشان في مقال كتبه في جريدة الديار الفرنسية في مايو سنة ١٨٨٣ .

« لقد تعرفت بالسيد جمال الدين منذ نحو شهرين ففرقت في نفسي منه ما لم يتبع إلا من القليلين ، وأثر في تأثيراً قويا . . . . . وقد خيل لي من حرية فكره ونبالة شيمه وصراحتة وأنا أتحدث اليه ، أي أرى وجهاً لوجه أحد معارف من الأندلس وأرى أشهد ابن سينا أو ابن رشد أو بعض أولئك للحدثين العظماء الذين ظلوا خمسة قرون يعملون على تحرير الإنسانية من اسارها »

يختلف الناس في أمر السيد جمال الدين حتى يقول الشيخ محمد عبده في كتابه من سيرة ( يحملنا على ذكر شيء من سيرة هذا الرجل القاضل ما رأيناه من مخالفت الناس في أمره ، وتبعاد ما بينهم في معرفة حاله وبيان صورته في غيلات الالافين لحيرة ، حتى كان حقيقة كلية تجلح في كل ذهن بما يلائمه أو قوة روحية قامت لكل نظر بشكل يشاكله »

يختلف الناس في السيد جمال الدين هل هو أفغانى النشأة أو هو إيراني ، وهل هو شريف ينسب الى الحسين بن علي أم هو ليس بشريف ولا حشيني ، ويؤمن بعض الناس انه من الشيعة ويقول آخرون بل هو سني حنفي المذهب ، ويرى ريشان وغير ريشان انه فان ملحداً بن عظماء للمحدثين ، ويثله بعض للوحيين له رجلاً سياسياً ، ويحمله آخرون مفسداً دينياً .

ولما قصد إلي محبين ما يختلف الناس فيه من أمر الرجل ولا إلى تفصيل سيرة فقد كتبت في ذلك الكتب بالغات المختلفة فيكتب الناس في السيد جمال الدين

يقول سلم بك المنجوري في ترجمته السيد جمال الدين على ما جاء في الجزء الاول من تاريخ الأستاذ الامام تأليف السيد محمد رشيد رضا :

« وهو بالجملة والتمصيل آية من آيات القرن التاسع عشر ومعجزة من بدائع معجزاته » والسيد جمال الدين الافغانى على اختلاف الناس فيه ، وعلى كثرة خصومه وعدائه في الحياة وبعد الممات - آية من آيات القرن التاسع عشر ، ومعجزة من بدائع معجزاته ، بل لعل الشرق منذ قرون لم يلد مثل السيد جمال الدين الافغانى »

ويقول ارست ريشان في مقال كتبه في جريدة الديار الفرنسية في مايو سنة ١٨٨٣ .

« لقد تعرفت بالسيد جمال الدين منذ نحو شهرين ففرقت في نفسي منه ما لم يتبع إلا من القليلين ، وأثر في تأثيراً قويا . . . . . وقد خيل لي من حرية فكره ونبالة شيمه وصراحتة وأنا أتحدث اليه ، أي أرى وجهاً لوجه أحد معارف من الأندلس وأرى أشهد ابن سينا أو ابن رشد أو بعض أولئك للحدثين العظماء الذين ظلوا خمسة قرون يعملون على تحرير الإنسانية من اسارها »

يختلف الناس في أمر السيد جمال الدين حتى يقول الشيخ محمد عبده في كتابه من سيرة ( يحملنا على ذكر شيء من سيرة هذا الرجل القاضل ما رأيناه من مخالفت الناس في أمره ، وتبعاد ما بينهم في معرفة حاله وبيان صورته في غيلات الالافين لحيرة ، حتى كان حقيقة كلية تجلح في كل ذهن بما يلائمه أو قوة روحية قامت لكل نظر بشكل يشاكله »

يختلف الناس في السيد جمال الدين هل هو أفغانى النشأة أو هو إيراني ، وهل هو شريف ينسب الى الحسين بن علي أم هو ليس بشريف ولا حشيني ، ويؤمن بعض الناس انه من الشيعة ويقول آخرون بل هو سني حنفي المذهب ، ويرى ريشان وغير ريشان انه فان ملحداً بن عظماء للمحدثين ، ويثله بعض للوحيين له رجلاً سياسياً ، ويحمله آخرون مفسداً دينياً .

ولما قصد إلي محبين ما يختلف الناس فيه من أمر الرجل ولا إلى تفصيل سيرة فقد كتبت في ذلك الكتب بالغات المختلفة فيكتب الناس في السيد جمال الدين

يقول سلم بك المنجوري في ترجمته السيد جمال الدين على ما جاء في الجزء الاول من تاريخ الأستاذ الامام تأليف السيد محمد رشيد رضا :

« وهو بالجملة والتمصيل آية من آيات القرن التاسع عشر ومعجزة من بدائع معجزاته » والسيد جمال الدين الافغانى على اختلاف الناس فيه ، وعلى كثرة خصومه وعدائه في الحياة وبعد الممات - آية من آيات القرن التاسع عشر ، ومعجزة من بدائع معجزاته ، بل لعل الشرق منذ قرون لم يلد مثل السيد جمال الدين الافغانى »

ويقول ارست ريشان في مقال كتبه في جريدة الديار الفرنسية في مايو سنة ١٨٨٣ .

هكذا عنه الأصل



عنة أيام خطب في أمتها جاعة ( زيرنيا )  
خطبة في النساء جمعت الوفا من الفرائد  
فوزعت بإعانة منه على التقرء  
وكنا نود أن نعرف ماذا قال في النساء  
السيد الاقناني وهل كان حين يتحدث فيهن  
على عهده كما يقول المنحوري .  
( حاد البصر يخاد يتطايى الشر من  
حدقته ) ؟  
ومن العجيب ان الاستاذ الامام الشيخ  
محمد عهده لم يكتب شيئا يتصل بالمرأة الا في  
اتناء غياب السيد جمال الدين عن مصر .  
أما ما كتبه الشيخ عهده في أتماعلامزته  
للأستاذ في مصر وفي غير مصر فلا حديث فيه  
عن النساء واملاح حال النساء .  
وهذا يدل على السلطان العظيم الذي كان  
لحكمكم الاقناني على هموس تلاميذه ، وهذا  
السلطان واضح كل الوضوح في تلك الطبقة  
الروحية التي تدمع كل من اتصل بالعبد جمال  
الدين من التلاميذ . . وللمريدن علي تفاوت  
في الكية لا في الكيفية .  
ومن أبلغ مظاهر هذا الامر ما كان يصف  
به تلاميذ السيد استاذهم حين يوجهون اليه  
الخطاب وقد أقصر الى ذلك سليم بك  
المنحوري اذ يقول في الشيخ محمد عهده  
ابرأهم الاقناني :  
( كما فانا بتعظيمهما له في النعوت والالقب  
من مثل مهبط أسرار الحكمة واسطرلاب

ملك العلوم واسطقس هيولى الفلسفة - الى غير ذلك مما اعتادوا ان يصفاه به سبب نداء شهرته وانتشار صيته )  
ونجد في الجزء الثانى من تاريخ الاستاذ الامام كتابا منه الى السيد جمال الدين عقب التنى من مصر الى بيروت اوله:  
( اويت من لندك حكمة، اقلبها القلوب، وأعقل العقول واذل بها شواسخ للمصاعب وانصرف بها في خواطر النفوس . وممنعت من لندك حزمة ، اتمتع بها الثواب وأصدع بها غم المشاكل وأثبت بها في الحق حتى يرضى الحق )  
وفي هذا الكتاب :  
( ونحن الآن في مدينة بيروت تهضي بها مدة ثلاث سنوات لا لذنب جنيناها ، ولا جرم اقترفناه ، فقد قضت حذكك القائمة منا مقام الالهام في قلوب الصديقين ، ان تسال الحق ولنا الحجة الباهرة وتعييب الغرض ولنا البراءة الظاهرة والذمة الطاهرة )  
وقد يكون معذورا من يتسم من أمثال هذه الاساليب أوج بعض التقاليد الشيعية .  
واعتماد السيد جمال الدين الافغانى في ساعيه الاصلاحية على الجمليات السرية في مصر في غير مصر قد لا يكون خالصا من أثر بعض الاساليب التى تمتد عليها فرق من الشيعة .  
والسيد جمال الدين من الشيعة كالأمم

أهل السنة قد تسامى عن كل معاني التعصب  
للقرة من فرق المسلمين إلى وقد تسامى عن  
كل معاني التعصب الضيق الذي يلقي بين  
الناس أحتا وعداوت. وإذا كان السيد جمال  
الدين قد أثار في الشرق عاصفة التشنج من الغرب  
فماذا إلا أنه كان عدواً للظلم كله، فكان  
محارب في الشرق ظلم الفطالين ، وكان يبره  
للعريقين ألا يحتلوا من الغرب ظلم  
ولا هضما .

معصلي عبد الرزاق

العمارة!  
العمارة!!  
العمارة!!!

ذاهبة لاحتالة يوم ٩ فبراير  
 ومعهما ٢٢٦٠٠ جوائز مالية

لعل الشكره الرابعه  
ما زالت في انتظاره

نحن نشترى منكم قطنكم  
ونعيركم ————— باليكم  
فانتم الرابحون في الحالتين

شركة مصر للغزل والنسيج

تمناكم بكافة المنسوجات القطنية

قطن مصر • صنغ مصر • فخر مصر  
انها إحدى مؤسسات بنك مصر

طه حسين مع المتنبي  
الدكتور هيكل بك

[illegible]



## طه حسين مع المتنبي

### للدكتور هيكل بك

هذا ما يقوله طه عن كتابه في مقدمة الكتاب وفي ختامه «وهذا أصبح كله» تشعر به شعورا قويا عبقيا وأنت تقرأ الكتاب، وأنت تمدو في قراءته كما كان يمدو في أملائه. فإذا فرغت منه رأيت أشاع في نفسك عن المتنبي وعن عصره خواطر جديدة لم ترد ببالك قبل قراءته، وإن كنت ممن درسوا المتنبي وشعره وتحذروا عنه إلى الناس، وتساؤل نفسك: ترى أتكون هذه الخواطر هي ما بقي في نفس طه لم يعله، أم أنها لحظات من حياته أنت أثناء قراءته الكتاب، وأدراكك المتنبي وشعره، وأنت لو عدت إلى الكتاب بعد ذلك هزؤه، أو عدت إلى شعر المتنبي تراجعته، إذن لثارت في نفسك خواطر جديدة تصور لحظات من حياته أنت، وتدل على أنك تتعجب، كما كان المتنبي يتعجب، وتليس مثله لكل حالة لبوسها. فإذا سلك في ذلك قلت أن جوهر النفس بأنواعها تتغير للظواهر وتتقل كما يتقل الظل فيتوهم الناس أن الشمس تتقل. وكما يتغير رنين الوتر يتغير موضع لسه والوتر باق كما هو. متأهب دائما أن يرسل من الشجر والحجر ما يصور الحنين الذي نهوا إليه نفس لاسه.

لم يرد طه بكتابه «دراسة المتنبي». وإنما أراد به أن يكون قصة المتنبي. وهو لم يرد طه قصة طه طرأ قصص المظاهر ما يكتبه أندري موروا وكثيرون أمثاله من رجال الأدب الفرنسي. بل أراد أن يضيف شخصه هو إلى القصة. وشخصه كاستاذ يبرش شعر المتنبي ويناقشه ويظهر قراءه على جهله وعلى الناحية النفسية للشاعرية. وهو في قصصه وفي عرشه وتدرسه يكتب بأن ير بالاشياء والحوادث إلى ما سرى يفتك على العوامل التي أدت بالمتنبي إلى ثقله من بلد إلى بلد، والتي دفنته لتقول الشعر. والتي جعلته يتخلى الأم والحياة أحرارا، والتعب والحماسة أحياء أخرى. وهو يسير بك أثناء ذلك مسرعا في عرشه، مسرعا في ثقله، مبدعا في إمبراعه أبداعا يحبسك عنده ولا يمكنك من أن تدعه متى ابتدأت قراءته. وكيف تدعه وأنت بين القصة بروها طه بأسلوب المحاضرة العذب. وبين شعر المتنبي في رسائله وجوهره وقوته. وبين تصوير طه للعوامل التي أدت بالمتنبي إلى قول هذا الشعر تصويرا يزيد أمامك وضوحا وقوة، ويجعلك تشارك الشاعر أنه حين يتألم، وفخره حين يفخر، وأمله حين يأمل وأمله حين يتوَلَّى اليأس.

وقصة المتنبي حرة بأن تتبر في النفس أحد العواطف عفا. وشعره يصور حياته وحياة عصره أقوى تصوير وأبدعه. فإذا تناول هذه النصة كاتب كطه: عذب الأسلوب، حسن المحاضرة، دقيق الاحساس بالحياة وما فيها

ولشعر وجاله. بدت لنا قصة هذا الشاعر وبدا لنا شعره في كل روعتهما وقوتهما. وليس إلى شعر المتنبي وحده يرجع ما أثره في طه من عواطف النفس. بل يرجع كذلك إلى شخصه. وإلى عصره. وإلى البيئة التي تنقل فيها. وإلى الامراء والوزراء من مدحوجيه وإلى الشعراء من منافسيه. وإلى ما اضيق النقاد والأدباء الذين جاؤوا من بعده على حياته وعلى شعره من حلق الخيال. وكتاب طه يقف عند ذلك كله ويلجأ بعرضه عليك عرض استاذ محاضر سامية. ويلجأ في محاضراته إلى فنون القول وألوان من الألفاظ فيها الفناء، وفيها القصص، وفيها الشعر. وفيها كل ما تله النفس إذا تنقل بين فنون الأدب.

وكيف لا تثير قصة المتنبي عواطف قارئها وهو هذا الرجل الذي نشأ بالكوفة من أبوين أمير ما يزال فيها أنها من عامة الناس، وبعض ما يقال أن أباه كان سقاء بالكوفة، وما هو ذا ما يزال بعد ذلك سنة من نشأته على العالم اسمه ويشغل الناس شعره! وكيف لا تثير قصته عواطف قارئها واسمه يقترب باسم الملوك من أهل عصره جميعا، بل تقترب أساطير باسمه. فلو أنه لم يكن ما ذكر الناس كافرورا ولا سيف الدولة ولا عضد الدولة، ولما عرف هؤلاء إلا من عني بالتاريخ وتقب في بطون الكتب بل كيف لا تثير قصته العواطف وهي تصف عصرا من حياة المسلمين في مصر والشام والعراق وكافس ما يزال له أعمق الأثر في حياة هذه البلاد جميعا، فإذا تناول كتاب وصف ذلك كله كما تناول الدكتور طه حسين عريض الحوادث بعضها ببعض، وصور أثر بعضها في بعض وأثرها في شعر الشاعر الذي هو عليها، كان ذلك مما يجعل القصة أشد إثارة للعواطف وإدعى للتأمل والتفكير، وكان في ذلك من الأحياء لهد سلف من هود أبا ثنائي الوطن وفي الروح وفي العقيدة ما يزيد عواطفنا تعلقا بهذه القصة وأعجابا بها.

نشأ المتنبي بالكوفة من أبوين إسماعيل فيها أنها من عامة الناس. ونشأ ذكي القلب عليم السان. ونشأ في عصر كانت الحياة العراقية خاصة، والحياة الإسلامية عامة، تتحلل إلى فساد في السياسة، وفساد في الاقتصاد، ودرعي في العقل. فقد انحدر سلطان الخلفاء من بني العباس وخضعوا لبيت الجند وقادتهم ولسطان الحنم واللسان. لذلك عجز أمير المؤمنين في بغداد أن يحجم إليه رقعة الخلافة، واستقل الامراء حوله يشعرون أماراتهم. ولذلك فسدت شؤون المال وفسد الاقتصاد. ولذلك تغلغل في النفوس عوامل الثورة على هذا السواد وكثرت مظالم الطامعين. وأنشأت الثورة الأدب النافر وأنشأت الطموح الثقافية، وأول أنضجها، ولقد كثرت الثورات يومئذ بالمثل. قامت الثورة البابكية أو الخرمية في أول القرن الثالث، وقامت ثورة الزنج في أواسط هذا القرن، وثورة القرامطة في آخره. وكان مقصد هذه الثورات إلى تغيير الحياة الاقتصادية، وإلى هوية الشخصية الفردية وتحريرها من القيود التي فرضت عليها. وبانتشار أسباب الثورة ازداد السلطان المركزي ضعفاً وازدادت

الشخصية الفردية قوة وحرية والشائرون في كل أمة وعصر سر صوذي على أن يقيموا ثورتهم أساسا وأن يجدوا لها منطقاً يستمد حياته من حياة الجماعة وغنائدها وتكبرها. فتورات الامم المستقلة اليوم أساسها الاقتصاد وتوزيع الثروة، لأن مطمح الحضارة التالية ومطمح الامم المستقلة الاستمرار لا يزال ثروة الضعفاء، وللمتاع بهذه الثروة، والادعاء أن في هذا المتاع رفعا لمستوى الحياة كما يقولون. وثورات الامم للثروة أساسها الحرية والاستقلال لأن الحرية والاستقلال هما أساس العدل في توزيع الثروة، وأساس تنمية موارد الاقتصاد القومي، وأساس السعادة تبعاً لذلك. وهذا الأساس لم يكن سائفا يومئذ. فكان الناس يتصيدون الثروة وصلون إلى فادح النفي كما يصنع الناس اليوم، ولسكنهم لم يكونوا يحملون ذلك غرضهم من الحياة كما يحملها الناس غرضهم منها اليوم. لذلك كان الأساس الذي قامت عليه ثورة يومئذ هو الخلافة الإسلامية وأصحاب الحق فيها، وهو العقيدة الصحيحة التي تؤازرها، أو يجب أن تؤازرها هذه الخلافة. ذلك ما كان يحبه جمهور الناس يومئذ. ولذلك كانت السنة والشيعة أساس الثورة، ومن منطق السنة أو من منطق الشيعة كانت الثورة تستمد حياتها. ولما كان الامر في بغداد إلى السنيين فقد كانت الشيعة هي النافذة، وكان القرامطة عمادها، وكانت القرامطة مذهبا.

ولفئة المتنبي تنجبه إلى الثورة، فلا عجب لذلك أن كانت دراسته الأولى في مكتب شيبي للمولين. وفات دعاية الثورة يومئذ الشعر. ومنذ نشأ المتنبي في شيطان شعره أكبر منه سنا وأكبر إلى تاحية الثورة أنجماها. لذلك قال الشعر وما يزال دون الماشرة، وحفظ لنا ديوانه بعض شعره وهو في المكتب ما يزال يتلقى الدرس. وإنه كذلك يتوهم الثورة ودواعيها ومنطقها إذا تار القرامطة بالكوفة وانضموا فيها التلق عاملا كملام انصرفوا عنها وما كادوا يصرفون حتى تركها المتنبي في صحبة أبيه إلى بغداد ولم يطل المتنبي الألفاظ ببغداد على رأي طه، أو لعله أطل المقام بها واتصل بالعلاء فطلى على رأي الاستاذ بلاشير ثم تركها إلى شمال الشام، وهناك اتصل بالواسط المختلفة في ياديه والحضر وجعل مدح الروس والسرقة، ومدح أوساط الناس وقراءهم، وهو في أثناء هذا كله يتعن اعتمادهم جميعا للقرمطية وتبنيهم الخروج على السلطان العباسي، فان وجد عدم اعتماداً أذاع فيهم دعوته القرمطية. ومن شمال الشام انحدر إلى اللاذقية حيث مدح التنوخيين. ومنها كان يتردد على طرابلس على طريقه وكان يراد البادية يذير فيها دعوته. فلما بلغ أمره وإلى حمص أخذته والتي به إلى السجن.

هذا أول عهد المتنبي بالشام وبقوله الشعر فيها. وطه يقف عند هذا الشعر ويحمله ويرده إلى ما كان يشغل نفس المتنبي من خواطر تقتضينا أن لا تأخذ بمعاني شعره الظاهرة وإن تردنا إلى حياة المتنبي وإلى طبيعة نفسه الثائرة التي عرفت التجوال وعرفت السجن وعرفت

الامم فهو، يقول

فإن المتنبي وما زال حديث الناس للتوصل منذ ما بين فهم قد احتضروا يوبيله الألف في الشام، وفي مصر، وفي العراق، وفي البلاد التي تتكلم العربية جميعا. ولرب يكون بدءاً أن يمتدح للشعراء عنه في لندن أو باريس أو غيرها من مدن الجامعات في أوروبا. وم قد انشروا كل ما قيل في حلاته اليوبيل من تر شعر، ونشر أساتذة الادب من السكتيب التي عنت بسيرة وعصره مادقم المتأدين إلى التري من قراءة شعره، وإلى الخوض للتوصل في هذا الشعر وصاحبه. ولقد اقتبط كثيرون هذه الظاهرة في حياتنا الادبية وكبر عدم الرجاء أن يكون احياء الشرق العربي له كروي العطاء من شعره وكتابه وعلمائه الذين سبقوا وسبقه لحياء تراهم العلمي والادبي القديم العظيم.

وإن من أثر غناية الناس المتنبي والتمال حديثهم عنه أن ازدادت كلية الادب بالجامعة المصرية غناية به. فأخذ عميدها الدكتور طه حسين بك يدرس شعره مع الطلاب طوال العام الماضي، ويتحدث عنه إلى جمهور الناس. فلما فرغ من دراسته ومن حديثه وأقبل عليه الصيف وسافر إلى أوربا يتنقح راحة النفس لم يستطع أن يترك وراءه ديوان المتنبي. فاستطاعه وعاد إلى النظر فيه. ثم لم يكتف من السبعية بهذا النظر. بل ألقى عنه كتابا ضخما في سبعة مجلدات، وأملأه عنه في شهر ونصف الشهر، وكان أثناء ذلك يجري في الأملاء أو يمدو في أحد المدو، حتى لا يتابعه صاحبه لا يجهد كل الجهد ومقنة كل المقنة. على إذا أصبح، وعلى إذا أمسى، وعلى بين ذلك، ويقتض الراحة أحد النفس. ولا يكاد يصرف عن المتنبي إلى أحد غيره. أو إلى شيء غير حديثه. والمتنبي ليس من هذا من أحب الشعراء إلى الدكتور طه وأثرهم عنده. ولعله يمد كل البعد عن أن يلغز من نفسه منزلة الحب أو الايثار.

كتب طه هذا الكتاب اخذ في وقت فراغه وأثناء راحته بين البحيرات والجبال في فرنسا. فهو ليس كتاب بحث ودرس. وكتبه بعد أن فقي العام الجامعي يدرس شعر المتنبي مع الطلبة ويتحدث عنه في جمهور الناس، فهو إذن كتاب رجل درس موضوعه وقته عينا وأحاط به من كل نواحيه وتمسك فيه ماشاء أن يتعمق. مع ذلك لم يفرغ المتنبي ولم يقل عنه كل ما كان يريد أن يقول. فهو إذن يحجم إلى البحث الموضوعي خواطر ذاتية، أثارها دراسة المتنبي في نفس طه ولم يجدها جديرة بالتحقيق العلمي، لكنه أثارها مع ذلك طلبة لها من القيمة مالا بأس أن يطالع به قراءه، فهو يطالعهم منها بالشيء الكثير، ثم يتنقح به وقتا وتصرقه مشقة المدو في الأملاء عن أن يطالعهم منها بالشيء الكثير كذلك.

ساعة! ساعة! ساعة!

ذهبة لا محالة يوم ٩ فبراير  
ومها ٢٢٦٠ جوائز مالية

الذكر الرابع  
في انتظارك

تكم اليكم بالتين

عادت القطنية

فخر مصر  
بك مصر

هكذا منه الأصل







[illegible]

الدولة الى يانم  
 الى دولة ومحو  
 سوات السبع من  
 قتي بسبعة . وعند  
 هذه القرموطه  
 قالوا الى الاشخاص  
 الذين لا يحدون  
 امراء النصارى  
 الامان من امراء  
 يذبحها ما لم يغف  
 وان قد لا تقرأ  
 سيف الدولة  
 فان  
 يكون القبول  
 وم  
 جالسك فيملي  
 الى  
 القنا والقبول  
 الى  
 قدار القبول  
 ويات الى ان  
 هذه الاماني  
 ما لم تغف على  
 دولة القرموط من  
 من غير ومن  
 وقلة . وهذا  
 حاله فيكون شمر

مکمل سے لے کر







۴۳

للعاني مقصدا غير مسرف في تأخيره  
النواحي الثلاث ، وان كان قد استوفاهما  
وقدومه عنده في البلاء والقضاة والقضاة  
والمعني والنظم الخ ، ولم يدع مسألة من مسائل  
ولا جرئة من جرياته في الغالب إلا أبا  
فيها آراء العلماء وأئمة البيان الجاحدين  
وعبد القاهر وأبي هلال العسكري وابن سينا  
الخفاجي والسكاكي والخطيب التزويني ، وقار  
بين آراء هؤلاء ووزن ، وأعطاك في نها  
مناقشته لآرائهم ومذاهبهم وبحوثهم معهم القضاة  
والحكيم العدل.

ولكن هذه هنات تملأني أمام كتاب  
القصة الزاهرة، فهي في الحق إيمان قوي  
وعمود جميل وخيال بديع وتأليف بارع  
سيد نوفل

للاستاذ عبد المتعال الصعيدي

الاستاذ الشيخ عبد المتعال الصميدي  
للمدرس بكلية اللغة العربية للازهر أهدأ  
الازهرين للبرزين في الادب والعلم ، الج  
في حلقات البحث القائم على أصح القواعد  
وأهل لاسي ، وقد أصبح اسم علم في البيت  
الثقافي ان كان جوال التلم في المجالات والسم  
غير محدود النشاط في دوائر المهنة ، ولا موقو  
النف على تلامذته ( للتسمين ) وبحموه الخ

(١) المولد النبوي

۞ ۞ ۞  
 محبا لامتداد الشيخ عبد الله عفيفي في تأليف  
 المولد النبوي الشريف منحي القصة القدي  
 أه يبدأ بالترجم يحنه بالمارة الآتية  
 (خذ اللهم ذكره الكريم، وانصر اللهم  
 للفقير موبله عنا أفضل الصلاة أمثل التسليم  
 ثم يحمه بمقطوعة شعرية يعالج فيها بمف  
 ماني الروحانية الجميلة  
 ولا يلزم في هذا التقليد من الامور

جوية في كثير من الموضوعات ما دام الناس  
تم بين دوح مصر والوضع التنفيذي  
ومن الأمور الجلية في هذه القصة ما هو  
سبح به في جلته يجمع الى قوة المعن  
بال الفظ ولكنك قد مريض سحبا  
يكمة مبتدئة كقول هـ (وهو أول يس  
ضع لاثام لعبادة الملك الحكيم العالم) (فب  
منه لانه المح الذي اعذته الخط

لقد أنشأت كتاب د احياء النحر  
كأد كتاب د مم المتنبى ، وكذا لأنا  
السفر أو كذا ، ولكن سأحرص د غم  
الكتاب د مم المتنبى ، كما حرصت  
على قراءة .  
وإنى لتدب الحرس على أن أجعل  
هذه الكلمة تحية اعجاب لأ حد له  
د احياء النحر ، وذا ف كتاب د احياء  
على حد الرا

ابتداء  
من العدد السادس  
عشر تباعاً قصة طويّة من روايات  
الغريب نقلها إلى اللغة العربية الاستاذ ج.

[illegible]

ابتداء

من العدد السادس

هكذا عنه الأصل







## المذهب الرمزي في الشعر

بقلم الاستاذ محمد أمين حسونه

سوي العواطف الخفية التي ترددها في  
وعلى ذلك يمكننا ان نقول : ان الشعر  
الرمزي هو مجموعة الظلال والسدول التي  
تجيب النور عن حقيقة الاشياء ، فذا استطعنا  
ان نرى تلك هذه السدول ألقينا انفسنا في  
عوالم سحرية تقيم فيها عبوة النشوة الروحية  
المثالية .

والغموض في الشعر الرمزي هو سره  
وجماله ، فنحن نحب مثلاً بضوء القمر  
أكثر من اصباحنا بشعاع الشمس ، ذلك أن  
القمر يحمل معه الغموض والامرار بما يدفعنا  
الى دوايم التفكير فيه . كذلك نظرنا الى النخلة  
المحببة فلها تختلف تمام الاختلاف عن نظرتنا  
الى المرأة السافرة أو الفتاة العارية على رمال  
الشاطئ . فان الاولى تثير في قوسنا عوامل  
مهمة ، هي مزيج من حب الاستطلاع وشريرة  
المعرفة الكامنة في اعماقنا ، على حين ان الثانية  
لا تتطلب أي جهد لفتحها

وجمال الوجه الفنية لا يكون في الالوان  
والانوار وزخرفة الاطراف بل في الخطوط التي ترمز  
الى الحركة وتبرع عما يجيش بالنفس من ضروب  
التأورات .

لذلك يحرص اعداء هذا المذهب على ان الرمزيين  
اقتنعوا بالنفس اكثر من اهتمامهم بالطاير  
الانسان حتى انهم كانوا في حالة علة عامة  
بالادوية لشؤون العالم ومشاكل العصر .  
فكرهم سداها الاثارة والانانية . وكان  
الدور الذي قامت به على مسرح الادب  
اشبه بشوة في بلاط ، ولم تكن غايتها من  
الحرب التي شربتها في وجوه المقلدين سوى  
عبادة الشعر وحده

محمد أمين حسونه

### نكران الذات

لا بد أن يمشي البعض لكل . ولو غير  
ذلك لا قدرت الدنيا من الناس والمصري من  
وما بالملك شرم الذي جاد بروحه وهويته  
الاهرامات قد قضى حياة أفضل من الذي  
أضى حياته مدى تحت أشجار نخيلة  
وهذا هو أساس عباد الناس . وهم  
لا يتطلعون غيره والانانية لا تمنعهم أبداً وجل  
غرضهم ان يجتنب غيرهم انظر اذا حرموا هم  
من اجتماعهم وهم يقدمون على الموت راضين  
لأجل مجد رئيسهم . أي شيء لا يعود عليهم  
بالنفس المباشر . وانما انكم هنا عن الناس بمعنى  
الكلمة أي عن الضمير غير الفكر للمستعمل لفرأوه  
والذي لم يملئه التفكير بمدان أكثر حكمة يمكن  
ارتكابها هي ان يرض الانسان نفسه للقتل  
لاية غاية قائمة ما كانت

من محاورات ديوان

### اعلان

جميع الاعلانات الخاصة بجمعية  
السياسة الاسبوعية ، يخبر  
بشأنها الادارة بشاوع الشيخ  
ركبات رقم ٧ قصر الدويرة  
تليفون : ٥٨٧٣

الخفية ، مرجعها الى ان هذه الواعية ، خلقت  
قبل أن يسمو العقل ويتكامل أو بمبادرة أوضح  
أن العواطف والاشغالات وجدت قبل أن  
توجد الارادة والذاكرة والتفكير فالواعية  
الخفية هي منوى الرؤي والاحلام والظلال  
والايطاف والنسبة الى أن تفكير العقل الباطن  
يجري على هيئة رموز واشارات كان لابد  
للشعر الرمزي أن يحاكيه في تفكيره حتى  
يسمح للآراء العلوية بأن تتفادى الانهار

بمودة الفضل في تعريف الشعراء باغراض  
المذهب الرمزي الى الشاعر موريس عندما  
نشر أول دراسة عنه في مجلة القيقارو عام  
١٩٠٦ ، ولكن الرمزية في الادب كانت شائعة  
قبل ذلك فبوداير مثلاً هو أول من وصف

الطبيعة بمعبد مقدس والانسان مجتاز خلالها  
غايات من الروز وكان فرلين أول من قوض  
قواعد الشعر الكلاسيكي ليقيم على اقتضاه  
دعائم الشعر الموسيقي المبهج اما رابو فقد  
لجأ الى طريقة التحرر من القواعد البيانية  
كذلك لا رميه الذي تردد على قواعد الشعر  
القديم ليخرج لنا مزيج من الاقفاص الغريبة  
والمعاني التي تحاكي اقفاصات النفس المجبولة

وكان اثر كل من الفيلسوف هيجل  
ونابج واضحاً في الحركة ، وكذلك فلسفة  
شوبنهاور فقد ادرك الرمزيون ان للموسيقى  
يمكن أن تعبر عن اعماق النفس البشرية وان  
ادماج التوجعات الصوتية في الشعر ،  
يرد الشعر الى جوهره الاصلي ويضعف قوة  
التعبير فيه . فكما ان النحن يخاطب الاحساس  
قبل العقل كذلك الشعر الرمزي فهو عالم  
الخيال يخاطب العاطفة ولا يأبه للعقل مطلقاً .  
والواقع ان الشعر الرمزي يهض على  
التفكير الموسيقي لا على التفكير العقلي ،  
وبعبارة اخرى على التفكير التخيلي لا التفكير  
اللتطقي ، ومن اجل ذلك صاغ الرمزيون من  
الاقفاص الحاناً سحرية عبدة وهذه الكلمات  
ورقوا حواشيها :

فالسر في جمال الشعر الرمزي هو طابع الغموض  
الذي يلبسه ، والشاعر الرمزي فنان يصور  
احساسه بأنفسهم هي عريق من البذرة والام ،  
والجمال والدمامة ، والحركة والاستقرار ، انه  
اشبه بساحر يحيل للآلة الى روح ويلج  
الظلال من خلال النور ، وبما انه يعتمد  
شعوره من العقل الباطن ، فهو لا يخاطب

له رأيت ابني هذا فيجيبه الراوية لا فيقول  
الفرزدق والله ما كان يساوي عبادة . ولكني  
أموه علي الشامتين من الأعداء  
محمد أبو الوفا

الاصل في المذهب الرمزي أنه كان  
حركة مضادة للرومانسيين والرومانتيين الذين  
بسطوا فنهم في خلال القرن التاسع عشر .  
فالمدرسة البرناسية كانت ترمي الى أن تتخذ  
من الشعر تحريماً لفظياً يخضع خضوعاً أعني  
لتواعد الوزن والقافية . وكان مذهبها الجمال  
للجمال ، ومع ذلك جاءت رسائلها في الشعر  
خالية من الروح . عاطلة عن كل رونة .  
أما المدرسة الرومانسية فجعلت تخوم العالم  
نفس الشاعر ومسرح عواطفه . واجبرت  
الشاعر على احترام الطبيعة والاعادة بحالها  
وتشقة الاجيال القادمة على التعلق بها ، محاولة  
ان تفرش نثرها الكتيبة الذي تشتم منه المثرات  
النفسية .

وكان الشعر ضاماً بين هاتين المدرستين  
والذلوب المتعة يجب الجمال تنوق الى  
الانطلاق من هذا الجو الخائق لتلحق في  
سموات مشرقة تشد فيها أعذب الحان .  
فلما نبشت الحركة الرمزية جذبت اليها  
أكثر الشعراء الموهوبين ، وظهرت دعوتها  
في صورة ترويض عبادة الاصنام الشعرية وتروية  
على المذاهب الكائنة الاوان . ونادت بان  
العالم ليس سوى مجموعة ظلال . وكندنا  
تخليها الخيلة الجارية لا الملاحظة المارة .

والواقع ان الحركة الرمزية هي ثورة  
الادب المبهج ، أدب الانجاز والظلال  
والاحاديض ضد الادب الجان الشخن . بل هي  
حلقة الاتصال المرمي بين الشعر القديم الذي  
دفن وتوارى على الشاطئ الكلاسيكي وبين  
أدب النفس البشرية التي شق الموسيقى وتقول  
الى التحرر والانطلاق في أودية التأمل .

فالعالم الخارجي في نظر الرمزيين ليس  
سوى منظر يجري على خيبة المسرح في وهم  
الشاعر ان يغرقه ويبدل كيفما شاء ، والرمز  
هو تحليل الاحاسيس المتخيلة والعواطف  
المبهمة وبما أن الحياة قد تحدث عنها الناس آلاف  
مرة ومرة فلا ينبغي للشاعر والحال هذه ان  
يشير الى ما في الحياة باصبعه متمماً لبعض الاقفاص  
لان الشعر هو الهام وحي وقصير

وهكذا اقتاد المذهب الرمزي انصاره  
الى معالجة الحياة الباطنية والنفس الى اعماق  
النفس البشرية ولكن ليس على طريقة  
الكلاسيكيين الذين كانوا يبحثون في النفس معتمدين  
على العقل وحده ، بل وفق طريقة حديثة أساسها  
التغلغل في أعماق العقل الباطن بواسطة الخيلة .  
والحق أن الشعر عند ما يخاطب الواعية

ويرد حظ الفرزدق سوءا في حياته البيتية  
فيوزق بأبناء ولكنهم خائبون ، فاذا مات أحدم  
فلا يسم الشاعر إلا أن يوتيه حتى إذا فرغ  
من مرثيته انتفت الى ولوته (أي بحبه) وقال

لقد كنت حزيناً وحيداً لا أرى  
لا أنت كرتاً تاهت في الليل  
أن ترسل في طلب شخص  
لثقة من دواوين الأسب  
الذات) ونذهب الى وقت  
أولها اننا لم نولد  
ما قلناه اننا لم نولد  
في دعوة الله سبحانه  
موجبة من ام الله  
شعير من الله  
أحب بشهادة فلان  
أي زوجتها من نفسي  
شقة وهو يصير روحه في  
لا عمة من شيطان  
ولذلك كل هذا في  
لا يمكن تسليح  
تدريج في التسميم  
انه حصل في  
فرموده في  
زوجته انما  
على خلاصة  
الفرزدق . ومن ذا الذي  
الفرزدق ومن وراءه  
في الحرب . يقول  
حسام فالح في  
يتم وان المذهب  
الفرزدق في  
بني فاسم لا  
ملا في  
بني فاسم لو  
وينا . ذلك  
الفرزدق في  
زاد على ما  
عظم ويسكون  
وهشة أي  
وقد استنبت  
ويلم الفرزدق  
أيضا خيانة  
واقفا في  
ابنه حرة  
أمسيت قد  
ان المنوه  
باني حماره  
وجرت له في  
بين الحواري  
سم الخليفة  
فيدخل حرة  
أجود ضد  
الغلامه  
لعداوة الفرزدق  
وسيف فرسان  
ولا بكاء  
تدخل زوجته  
الا بعد ان  
وتقول في  
تلافا

وشغفت بنت منذور ابن زيانا  
مثل الشفيق الذي يأتيك مؤثراً  
وطير الشعر ، فيصل الى سامم الخليفة فيقول  
وتذكر ما قاله ابنه فيماوده الخوف من لسان  
الفرزدق فيفكر الخليفة وهو أحد الدهاة فلا  
يجد خلاصاً الا أن يلجأ الى عواطف النوار  
فيقول لها لنفسي على الفرزدق  
أن يسررك فأبى ، ولقد صممت أن أفنته  
ولكني أحبت ألا أقبل إلا بعدد مورتك  
فروع النوار لقتل ابن عمها وهو شرف أسرته

وهو بعد شاعر العرب الاكبر  
وهي لارضي أن تهجم العرب في شاعرم  
تقصير فيهم أشام من البسوس ، فتقول للخليفة  
أليس دون القتل شيء ؟ فيقول الخليفة لقد  
مصم الخبيث وأبى إلا عتواه ، ثم يسكت الخليفة  
وتسكت نوار مطرقة ثم ترفع رأسها وتقول  
أما قلته فلا أرضاء بأي حال ، ولكن هل يعجز  
الخليفة أن يأخذ لي منه م م ويجهدي عدا  
على حتى يمد عنى سبة الاعتصام ؟ فيقول  
الخليفة لاولك الكرامة . ويرسل للفرزدق  
ويحكم عليه بأربعة آلاف مراً لنوار ويجد  
عندها ويقومان قائلان الى العراق ولكن  
الفرزدق لا يصبر غير شهر واحد ويعلن زواجه  
بأخري ، ويبلغ نظير الى النوار فتدخل عليه  
مشاطة كأنها صب في جسمه الحريق فتجبه  
من خنقة وتسمكه من لجته وتودر فيها ثقفا  
وتنطقا فيصرخ الفرزدق وهو يقول .

قلت نوار الى تنف ليحني  
تنتاف جمدة لحية الخفش  
كلها أسدا اذا ما استفضيت  
واذا ورن فيهن خير معاش

فقسم جمدة هذا القول فتجيب الفرزدق  
صارخة وهي تقول . أما وجدت لأمراك  
الاخرى فلا يجدها ما يصبر الى ففارقها .  
وفارق حتى لا يجد حظه الا في جارية سوداء  
والدهي إحدى الاماء . وهما هودا يقول في ذم واحدة  
ألا من هؤلاء الزوجات حين نفرت منه .

أما بعد ان  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

لقد كنت حزيناً وحيداً لا أرى  
لا أنت كرتاً تاهت في الليل  
أن ترسل في طلب شخص  
لثقة من دواوين الأسب  
الذات) ونذهب الى وقت  
أولها اننا لم نولد  
ما قلناه اننا لم نولد  
في دعوة الله سبحانه  
موجبة من ام الله  
شعير من الله  
أحب بشهادة فلان  
أي زوجتها من نفسي  
شقة وهو يصير روحه في  
لا عمة من شيطان  
ولذلك كل هذا في  
لا يمكن تسليح  
تدريج في التسميم  
انه حصل في  
فرموده في  
زوجته انما  
على خلاصة  
الفرزدق . ومن ذا الذي  
الفرزدق ومن وراءه  
في الحرب . يقول  
حسام فالح في  
يتم وان المذهب  
الفرزدق في  
بني فاسم لا  
ملا في  
بني فاسم لو  
وينا . ذلك  
الفرزدق في  
زاد على ما  
عظم ويسكون  
وهشة أي  
وقد استنبت  
ويلم الفرزدق  
أيضا خيانة  
واقفا في  
ابنه حرة  
أمسيت قد  
ان المنوه  
باني حماره  
وجرت له في  
بين الحواري  
سم الخليفة  
فيدخل حرة  
أجود ضد  
الغلامه  
لعداوة الفرزدق  
وسيف فرسان  
ولا بكاء  
تدخل زوجته  
الا بعد ان  
وتقول في  
تلافا

وشغفت بنت منذور ابن زيانا  
مثل الشفيق الذي يأتيك مؤثراً  
وطير الشعر ، فيصل الى سامم الخليفة فيقول  
وتذكر ما قاله ابنه فيماوده الخوف من لسان  
الفرزدق فيفكر الخليفة وهو أحد الدهاة فلا  
يجد خلاصاً الا أن يلجأ الى عواطف النوار  
فيقول لها لنفسي على الفرزدق  
أن يسررك فأبى ، ولقد صممت أن أفنته  
ولكني أحبت ألا أقبل إلا بعدد مورتك  
فروع النوار لقتل ابن عمها وهو شرف أسرته

وهو بعد شاعر العرب الاكبر  
وهي لارضي أن تهجم العرب في شاعرم  
تقصير فيهم أشام من البسوس ، فتقول للخليفة  
أليس دون القتل شيء ؟ فيقول الخليفة لقد  
مصم الخبيث وأبى إلا عتواه ، ثم يسكت الخليفة  
وتسكت نوار مطرقة ثم ترفع رأسها وتقول  
أما قلته فلا أرضاء بأي حال ، ولكن هل يعجز  
الخليفة أن يأخذ لي منه م م ويجهدي عدا  
على حتى يمد عنى سبة الاعتصام ؟ فيقول  
الخليفة لاولك الكرامة . ويرسل للفرزدق  
ويحكم عليه بأربعة آلاف مراً لنوار ويجد  
عندها ويقومان قائلان الى العراق ولكن  
الفرزدق لا يصبر غير شهر واحد ويعلن زواجه  
بأخري ، ويبلغ نظير الى النوار فتدخل عليه  
مشاطة كأنها صب في جسمه الحريق فتجبه  
من خنقة وتسمكه من لجته وتودر فيها ثقفا  
وتنطقا فيصرخ الفرزدق وهو يقول .

قلت نوار الى تنف ليحني  
تنتاف جمدة لحية الخفش  
كلها أسدا اذا ما استفضيت  
واذا ورن فيهن خير معاش

فقسم جمدة هذا القول فتجيب الفرزدق  
صارخة وهي تقول . أما وجدت لأمراك  
الاخرى فلا يجدها ما يصبر الى ففارقها .  
وفارق حتى لا يجد حظه الا في جارية سوداء  
والدهي إحدى الاماء . وهما هودا يقول في ذم واحدة  
ألا من هؤلاء الزوجات حين نفرت منه .

أما بعد ان  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في  
الفرزدق في

هكذا حنه الأصل



# خواطر ومطالعات

الانسان والحضارة الآلية - الحب عند هنري دي مونترلان - نظرية النسبية لعلامه ألبير أينشتاين - أدب النقد بين القبط والمصري - أحدث المؤلفات الثرية

بقلم جورج عزيز

١ -

إن الدوافع التي حرضت الانسان وما تزال تحرضه إلى وقتنا هذا وإلى غد على استثمار الطبيعة واستغلالها والانتفاخ عليها ولإيجاد الحضارة هي بقاء الفرد واستمرار النوع كما يقول علماء الأنتروبولوجيا (علم الانسان) ولكن الانسان لم يستطع بعد أن يبرهن على صلاحته لأن يكون ذا سلطان فعلي مباشر على الطبيعة على الرغم من الجهود الجبار التي بذلها والاكتشافات التي توصل اليها والاختراعات التي تفتق عنها ذهنه.

ولو حاول أحد أن يثبت عكس ما نذهب إليه لتبين عليه قبل كل شيء أن يغتناه بأن الانسان يمكن من السيطرة وبسط قوته على الطبيعة بمقدار تمكنه من السيطرة على نفسه. وغير خاف أن البرهنة على ذلك من الممر والصعوبة بحيث تكاد تنول أنها غير ممكنة على الإطلاق.

فإذا ما سلمنا بصحة هذا الكلام ادر كنا أن السلطان الواهن الذي استطاع الانسان أن يظفر به على الطبيعة قد يؤدي في نهاية الامر إلى نتائج ان كانت في الظاهر وجبة وتبعث على التفاؤل فهي في الواقع والحقيقة شدة مصابحة.

وليس من شك في أن الذين يؤكدون أن العالم يتقدم الآن وأنه سيستمر في التقدم ويضيء فيه إلى ما شاء الله لا بد أن يحدوا أنفسهم مضطرين إلى الاعتراف بأن الابتكارات التي تصمم وتترعرع منطوقهم وتقودهم عليهم ليست أقل خطراً من الظواهر التي شجعهم على التفاؤل وحالت دون تطرق الفكر إلى صحة دعواهم.

إن انتشار التعليم ينبغي ولا ريب بتقديم الفرد وهذا معناه بطبيعة الحال تقدم الهيئة الاجتماعية. بيد أنك واجد من ناحية أخرى أن هذه الخطى الواسعة التي يتقدم بها الانسان في سبيل العلم والمعرفة تستتعي به أن أجلاً أو عاجلاً إلى الحضارة الصناعية التي استبوتها وتستتويها حتى إذا ما ألقى نفسه أمام حياة آلية يمتدحها عالج العلم من جهة غير الحيلة التي كان يمالجها منها من قبل. وحاول استخدامه مرة أخرى في سبيل تقويض بنيان هذه الحضارة الآلية.

وهذه حقيقة أخرى ينبغي ألا تغيب عن أذهاننا وهي أن الحضارة الصناعية هي حضارة قائمة على العمل المادي، ولكن الحيوية التي فقدتها العمل - وهذا ناتج عن التخمير الذي طرأ عليه فأصبح إليها - مهدد بالحيولة دون الوصول إلى الهدف الذي كانت ترمي إليه حضارة القرن التاسع عشر.

وفي اعتقادنا أننا نكون بعيدين كل البعد عن المبالغة إذا ما تنبأ بأن أكثر شعوب الأرض حضارة ومدنية ينتظرها يؤس وشقاء لاحق لها، ولكننا نمقتد مع ذلك أن الرسالة التي وجد الانسان لتأديتها هي انتخاب على (المواقف) التي يواجهها والخيارات التي تهيئ طريقه

ظهر في فرنسا من منذ ما يقرب من العشرين تقريبا كتاب عنوانه «الفتيات» تأليف «هنري دي مونترلان» وهذا الكتاب هو الأول من نوعه لا من الناحية الفنية والأدبية وإنما من ناحية الصيغة الفكرية إذ أنه ينطوي على شيء غير ميسر من الجدية والطرافة في التعبير عن العلاقة بين المرأة والرجل عامة ومعاملة الرجل للمرأة بصفة خاصة. وغير خاف أن كل الروايات والنقصان التي كتبت حتى الآن لا بد أن يكون للحب فيها نصيب يختلف قوة وضعفا تبعاً للمرعي الذي يقصد إليه المؤلف.

على أن الذي نجح أن يعرفه القارئ هو أن «مونترلان» صور الحب في صورة فادحة غريبة مافي ذلك شك. وله من اللبذ أن تحدثت عن موقف النساء حيال هذا الكتاب الطريف. فالنساء في فرنسا أقسمن إلى حزنين حزب يهاجم الكتاب والكتاب في قصوة وعنف وهذا يدل طبعاً على أن المؤلف عرف كيف يس الوتر الحساس عند المرأة وعة حزب آخر يستقبل الكتاب مهلاً مقبلاً لأنه معتقد أن الكاتب لم يصطنع في الواقع سوى الحقيقة التي لا غبار عليها.

«هنري دي مونترلان» هذان أكثر كتاب الجيل الجديد شهرة. وهو شاب لم يتجاوز الأربعين بعد، ومع ذلك فقد نجحت براعته ما يربى على الاثني عشر مؤلفاً ولولا الحرب العظمى التي تربي في ميدانها لكان من هؤلاء المؤلفين الذين ينفقون لياليهم في إبحاث هي إلى الأبد والحال أقرب منها إلى الحقيقة وهي إلى تسمى في عرف الفلاسفة بالأبحاث التجريدية أي التي تنظر إلى الأشياء مجردة عما حولها.

أذن فقد أفادت الحرب «دي مونترلان» بأن دفعته إلى الدنو من الطبيعة والتقرب إليها، والناس الحقيقة والواقع. وعليه نستطيع أن نقول أن شخصية هذا الكاتب مكونة من رجلين مختلفين أشد الاختلاف، متناقضين أبعد التناقض. رجل الاحلام الذي إذا أحب امرأة فليكن يعلم بها يياش النهار وسواد الليل وهو من هذه الناحية شاعر من هؤلاء الشعراء الذين يؤكدون أن الحب لا يمكن أن يكون

صادقاً إلا مرة واحدة، ثم يمتحن أن يكون هذا الحب أنيقاً متسامياً، لا يعرف الأدمية والحيوانية ويجنب بقدر الامكان ما واضع عليه الناس من العلة البدنية.

أما الرجل الثاني فهو الشخص الذي مرك الحياة وانخرط في سلك الجندية، ورأى الأهوال وأكثر من التجارب. والذي لا يقتأ يندد بالقوة الجسدية والرجوع إلى الطبيعة والذي لا يعرف الحب إلا أنه يندد من كثرة البذخ التي تخلقها للمرأة كي تمقد الحياة!

أذن فهذا الرجل لا يعرف سوى حب الجسد مع احتقاره للمرأة التي تنجح إلى الشر وتؤثر أن يكون قوام الحب عندها الخيال والمواقف.

فكتاب «الفتيات» مثل هذين الرجلين للتناقضين أسدق تمثيل، ويظهرها في جلاء ووضوح، كل ذلك في أسلوب شاب قوي ومع ذلك فهو لا يخلو من البيان والشرع وهما يصدق قول العلامة «بوفون» من أن الاسلوب هو الرجل.

٣ - قرأت منذ بضعة أسابيع في إحدى الصحف الفرنسية مقالاً شائناً متعامن نظرية «النسبية» (لأينشتاين) هذا الرجل الذي استطاع نبوغه وعبقريته أن يقبل رأساً على عقب ما استقر عليه العلم من ثلاثة قرون.

ورب معترض يقول. وكيف تمكنت من فهم ما استمصي فهمه على كعشرين جداماً من طم باع طويل في مثل هذه الإبحاث والنظريات المثيرة للشك؟ فأؤكده أن للقال الذي قرأته كتيبه عالم كبير ولم يقصد به إلى العلماء وإنما قصد به إلى قراء الصحف اليومية، ونجده لذلك قد تجنب المبالغات الجارية والاصطلاحات العلمية مكتفياً ببعض الرسوم الهندسية البسيطة حتى يتسنى له أن يظهر الفراء على ما يريد في سهولة ويسر.

ونحن لا ريب في أمس الحاجة إلى مثل هذه الإبحاث العلمية السهلة التي يقبل على مطالعتها من لم يتخصص في الموم فيجد فيها لغة وفائدة. فعمي أن نشط أساتذة كلية العلوم فينشئوا لنا بضعة فصول أو سلسلة من الكتب الدائرية للمسورة كذه السلسلة التي تصدرها لجنة التأليف والترجمة والنشر

٤ - نجب أن نسر في أذن الذين يجولون ويصولون في النقد الأدبي أنهم لا يكادون يعرفون عن هذا الفن إلا أنه أسراف في المدح على طول الخط أو إفراق وتغاد في الخط من قدر المؤلف.

وإذا رغب أحدكم في تجاوز هذين الطرفين إلى شيء آخر يمتدح في خطورته ويخيل إليه أنه بلغ به الساكين أو أدني من ميدان النقد الربح فإلى اللغة يمدد فيؤكد أن في هذا التمييز ركة وهما وفي ذلك استمارة لم تسمع عن العرب، وإن هذا المؤلف كان يجدر به أن يقول ضرب بسم كبير أو وافر بدلاً من قوله «لب دورا» خطيراً.

لا يساعد إن هذه الثثرة ليست سوى

جسيمة طارئة لا قيمة لها ولا وزن، فذلك أن الله إن هي في الواقع إلا أداة للتعبير. ومادام التعبير سليماً يؤدي غرض الكاتب ويسير من فكرته بدقة فليس على الناقد الحق أن يوجهه فنه نحو للماني والأفكار.

إننا في أمس الحاجة إلى الناقد للتغنى للشيم بروح الاخلاص والزاهة، الذي يجمل التعامل ولا تموزه الجراة ويعرف كيف يتحرر بآراءه القوية من أهوائه الشخصية حتى يستطيع أن يؤدي رسالته على أتم وجه دون أن يخشى ربح التوضي التي تمصف يومئذ كيانه من كل حذب وصوب.

وقد يكون من الانصاف إلى حد ما أن نقول أن الظروف لم تنهياً بدلاً من النقد الأدبي الخائبي الحراذل هناك اعتبارات كثيرة لا يتسع المجال لتذكرها بحمل النقاد دائماً مضطرب الفكر والعيش جيماً. على ألا يجب أن يحول دون دون السعي الحثيث للتواصل للوصول بالنقد إلى أسمى مراتب الكمال الممكن.

٥ -

أصدر الكاتب الفرنسي المعروف (روبير داكور) مؤلفاً عنوانه (الجيل القوة) صورة لشباب الريح). وهذا الكتاب عبارة عن وصف دقيق شائق لعقبة شباب النازي. ولقد أصاب الكاتب بقوله أن الحزب النازي الاشتراكي يمثل حياً نابضاً في هذا الشأن وهو يسيطر في صورة عمالة الأسباب التي تحوّل الشبان الألمان إلى الخراط في سلك قناصي واعتناق مبادئ الحزب الوطني الاشتراكي باعتقادهم بغير الرجال والشيخوخة أن يجاوره

ومهما يكن من شيء فإن الكاتب لم يوفق تماماً في تصوير أمانى الشبان الألمان وروح اتجاههم الوطني الصريح والتشكيب المستحيل الذي يتشر به حركتهم لأن ذلك من اختصاص علماء القانون الدستوري الذين لم يجمعوا على رأي فيما يتعلق بمقتبل الكتائويين التي تعتمد على الدماء الحارة التي تجري كمثل القوي في عروق الشباب.

٦ -

ألقى المسيو (اجودادوني) في الأسبوع الماضي محاضرة شائقة عن المؤلف المسرحي الاجتماعي الصب «براندبلو» في قاعة المحاضرات بالجمعية الفرنسية نظمها أسدقاء الثقافة الفرنسية وبعد أن حلل المحاضر شخصية «براندبلو» وأسهب في التحدث عما فاضت به قريحته من القصص والروايات التمثيلية تكلم عن بعض الأدباء المصريين الذين نسجوا على منواله محمود تيمور بك والاستاذ إبراهيم عبد القادر المازني. ثم شكر كاتب هذا السطون والأستاذ محمد أمين حسونة على الترجمة التي قام بها لـ «هنري الرابع» وهي من تأليف «براندبلو» وبعد ذلك أشار إلى ما نشرناه عن هذا المؤلف في العدد الثالث من السياسة الأسبوعية

جديد

## صفحة

## افرازات النبات

١ - أنشأ حياة نباتية هذه المبرورين  
٢ - نزلوا وأنتجوا من قرا عبد الله  
٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٢٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٣٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٤٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٥٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٦٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٧٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٨٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩١ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٢ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٣ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٤ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٥ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٦ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٧ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٨ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
٩٩ - ولما تخلص من قرا عبد الله  
١٠٠ - ولما تخلص من قرا عبد الله







50

## الأرض والنبات

عدد الاجنة

الابيات نجد أن تحول النشاء الى سكر يقف  
بعدملة قصيرة .

غدد الرحيق

تقوم هذه الفئدة بإفراق مادة جلوة تسمى  
الزئبق ، وتجذب الحشرات الى الازهار .  
فمنما تسمى الحشرات فاصدة الزئبق الشهي  
لقد نقره هذه الفئدة فانها تنقل حبوب اللقاح  
من زهرة الى اخرى : وان أهمية هذه الفئدة  
الزئبقية لتبدو واضحة جلية اذا علمنا أن من  
النباتات مالا تهم عملية التلقيح في أزهاره دون  
وساطة الحشرات . وتوجد هذه الفئدة على  
أجزاء مختلفة من الاوراق الزهرية، وهي عبارة  
عن خلايا من البشرة تحولت لهذا الغرض  
فتتخذ شكل شبريات أو زوائد أو أقراص  
مستديرة . كما أنها قد توجد على الكأس أو  
التويج أو في أصل اللتاع أو المتك ، كما وجد  
أحيانا على خنق الورقة أو اذنانها . وتتكون  
مادة الزئبق من ماء به كميات مختلفة من  
السكر والصمغ والمائيت والاكسترين الخ

مركبات آزوتية وفسفورية . على أن نسبة الماء فيه تتراوح بين ٦٠ ، ٩٠ في المائة غدد الزيت والاصماغ وغيرها

وهذه اما ان تتكون داخل اللسجة  
على سطح الاجزاء الخارجية من النبات  
بسمب وحبها، وتماثل مثل هذا السطح بوجود  
زوائد دقيقة على الجدار الخارجية لخلايا البشرة  
ونستطيع ان نرى في هذه القدوديقية خلا  
البشرة بوفرة بروبيلازيم الاول، كذا  
جدرها الرفيعة، وقد توجد هذه القند في نها  
أسنان بعض الاوراق أو في نهاات شعيرات

خاصة ، تكون واحدها من ثلاثة أجزاء :  
 الفاعلة والعنق والرأس . والآخره هي الخاصة  
 بعملية الافراز وتكون عادة مستديرة . وقد  
 توجد في خلايا العنق مادة الخضر ما يحملها  
 تقوم بعملية التمثيل الكلوروفلي . على أن الواقع  
 أن هذه العدد تتخذ صورا واشكالا لا حصر  
 لها ، كما أن طريقة الافراز مختلفة في كل . نقي  
 البذرة التي تفرز للواد الحاطية نجد ان هذه اللواد  
 ليست من داخل الخلية ولكنها تتحول جزئيا من  
 الجدار وتنتشف الامة ثم تفرز نتيجة لتوالي  
 التحول تمها . كذلك في العدد التي تفرز  
 الزيت العطرية والايتنجات والاصماغ فهذه  
 وتلك كذلك تتج من الجدار الخلوي ، ثم  
 تتجمع الافرازات بداخل فجوات أو ثنية خاصة  
 تتكون نتيجة لافتراس جدر خلايا متجاورة .  
 على ان من المحقق ان هذه الافرازات إما  
 منشؤها الاصلي هو البروتوبلازم نفسه الذي  
 إما ان يحول إليها مباشرة او منه عن طريق  
 الجدار كما تقدم .

أما العدد الذي توجد داخل الانسجة النباتية  
من ذلك نرى كيف أن هذه النباتات التي  
يعود ما كنا لا يأتي حركة ولا قامة أن هؤلاء  
تتشابه التركيب إلى حد بعيد  
(الخلاصة)

من ذلك يشهد أن النبات يقوم بعمليات  
اقرارية كثيرة، فهو يفرز الماء السائل الذي يظهر  
على سطوح أوراقه من التنبؤ للسائبة كما  
يفرز الرحيق لاجتذاب الحشرات التي تساعد  
في عملية نقل حبوب القاح، والتي بدونها  
تنتج البذور أو الجيوب في بعض النباتات  
حيث أن هناك أنواعاً أخرى من النبات يكون  
التلقيح فيها ذاتياً كما في القطن أو أن نقل

محن في عصر السرعة فلا توضيح وقتك

إذا كنت في القاهرة وأردت السفر

فادر قرص التليفون بأرقام

٦١٣٩٦ أو ٦١٧٣١

يجب ان قسم الحركة في

شرکت مصر للطيران

وانذا كنت في

الاسكندرية . بورسعيد . المنيا . أسيوط . الأقصر . أسوان

دمشق . بغداد . القدس . تل أبيب . حيفا . قبرص

فاتصل بوكلاء الشركة  
سرعة .. نظافة .. سهولة .. راحة

## في السفر بطائرات شركة مصر للطيران

انہا اُحدی مؤسسات بنك مصر



## صفحة - ت زراعية

### الارض والنبات

لنفس العناصر التي تبدلنا غير ضرورية فائدة عظيمة في امتصاص العناصر الاخرى. وهذا ما ثبت فعلا بالتجربة. وفي بعض الحالات يمكن ان نستغني عن عنصر ما بنصر آخر قريب القبه منه. وبما نجد ان النباتات الراقية لا يمكن ان تستغني عن عنصر الجير مثلا فترى ان النباتات القشرية الدنيئة يمكنها ان تعيش بدونه. وقد أصبح من المسلم به أنه اذا حصل النبات على كل ما يلزمه من العناصر المعدنية. اعصر واحد فانه ينشأ ناقصا معتلا حتى ولو زادت العناصر الغذائية الاخرى عن حاجته. ونلاحظ من الساحة الاخرى أنه لو زادت نسبة الغذاء النباتي حول جذوره زيادة كبيرة لاصبحت سامية وربما قتله. ولا ينطبق هذا على كل العناصر على السواء. فمثلا اذا زادت نسبة الجير أو البوتاسيوم في التربة زيادة كبيرة قلما لا يكون سامين الاسم الا اذا زاد زيادة فاحشة. في حين أن زيادة طفيفه في عنصر الحديد تجعله ساما. ومثل الحديد النحاس والزنك وغيرها من المعادن الثقيلة. ومن أطرف ما كشف عنه العلم أن العناصر المعدنية المختلفة التي توجد مختلطة بالتربة تؤثر بعضها في بعض بحيث يمتص منها النبات أكثر أو أقل مما لو غاب واحد منها أو أكثر. ولتضرب مثلا بسيطا يجعل فهم تلك المبادىء سهلا واضحا. اذا اطعمنا شجرة البرتقال كل العناصر التي تلزمها عدا الجير امتصت تلك الشجرة مقدار أكبر من البوتاس. واذا عكسنا الآية بأن حذفنا البوتاس من طعامها زاد مقدار الجير في أنسجتها عن المعتاد. وثم مثل آخر يقرب تلك المبادىء الى أذهاننا قد تتأثر بعض النباتات بل وتموت اذا كانت نامية في تربة مالحة بها كمية وافرة من ملح الطعام أو سلفات الصوديوم ولكنها لا تتأثر كثيرا اذا وجد بها للملحان ما ينقص النسيبة.

والضوء من العوامل التي لا يصح ان أغفلها والتي لها تأثير كبير في امتصاص الاملاح المعدنية من الارض. فقد ثبت من التجارب ان النباتات التي في الظلام تمتص من الغذاء ما يقل كثيرا عن مثيلاتها التي توجد في ضوء الشمس أو ضوء صناعي.

ومن القوائد العملية التي أظهرها لنا البحث ان بعض أنواع النباتات كالصنوبر مثلا لا تحتاج الى امتصاص بعض العناصر الغذائية من الارض بلية حياتها بنسبة واحدة فقد يحتاج بعضها في أطوار النمو الاولى ثم يمكن لها بعد ذلك ان تستغني عنها بتاتا. وهذا يشبهنا إلى وجوب تمسيد بعض حاصلاتنا في الوقت المناسب وإلا ضاع المال والجهد.

وأرى أن أختتم هذا المقال بذكر شيء بسيط عن فائدة وتأثير بعض العناصر المعدنية لحياة والبعض الاخر غير ضروري، فقد يكون الهامة في عوالتنا. فالأزوت يزيد النمو

حماية هامة فقد لاحظ الامان ما يحتمل منها وما لا يحتمل فأخذ الاولى واستغلها في أرضه المالحة التي لا تنمو بها الثانية. ليس ذلك فقط بل أصبح في كثير من الاحوال قادر على الحكم على أرض ما بها حاجة أو مألحة أو متوسطة المألحة من نوع النباتات التي تنمو بها. ومن النتائج العملية أيضا أنه يمكن استصلاح أرض مألحة بزراعة نباتات تنمو على تلك الاراضي وتغري على امتصاص كميات كبيرة من الاملاح بدون أن تتأذى. ولكي أقرب ذلك إلى ذهن القاري أدكر له أن بعض نباتات الاراضي المألحة يتكون ريم وزنها وهي على حالة جافة من الرماح الذي تمتصه من الارض. فاذا فرضنا وأن لنا ستة أطنان من هذه النباتات من فدان واحد، فإن نصف وزنها ماء فيكون الوزن الجاف ثلاثة أطنان. وعلى ذلك يكون مقدار الملح الذي بأنسبة تلك النبات ثلاثة أرباع الطن أو ٧٥٠ كيلو جراما. فاذا ما فكر لزعم والمحصاة أكثر من ستة أطنان فذلك إزالة كميات كبيرة من الاملاح من التربة ومع أن الغذاء ذائب في الماء وممتزج كل الامواج فان النبات لا تمتص أحدهما أو كليهما بالنسبة التي يوجدان عليها بالتربة. فامتصاص الاملاح يتوقف الى حد كبير على اختيار النبات لها وعلى درجة قفافها كما أنها تؤثر أيضا على سرعة امتصاص الماء. وعني آخر ان امتصاص الماء والاملاح الغذائية فيه مستقل كل منها عن الآخر. وقد يكون امتصاص احدهما أكثر من الآخر وذلك تبعا للظروف. فاذا اضطر النبات الى الاسراف في تبخير الماء بأن كان الجو حارا أو الهواء جافا فانه يمتص كثيرا من الماء وقليل من الاملاح واذا عكسنا الآية بأن جعلناه يمشي قليلا من مائه بأن شحنا الجو حوله بالرطوبة امتص من الملح أكثر مما يمتص من الماء.

ويوجد الغذاء المعدني ذائبا في الماء الارضي بدرجة مختلفة جدا، وهو يمتصه على تلك الحالة الخفيفة أيضا ولكنه لا يلبث أن يندثر داخل انسجته الى أن يبلغ نسبة عالية بالنسبة لما هو موجود عليه بالتربة. فمثلا يوجد عنصر البوتاس في كل بنسبة قليلة جدا تبلغ جزءا من مليون في كل مائة جزء ماء. ومع ذلك وجدنا أنه البوتاسيوم يمد بعض النباتات التي تعيش بالبحار بتركيز بين نصف وثلاثة في المائه. وظهرنا هذا ولا شك على كثافة النبات وعلى عظم مجوده في استخلاص واكتناز كميات كبيرة من الغذاء الذي يوجد في بيئته على حالة مختلفة جدا.

أما وقد عرفنا مما سبق أنه ربما يوجد بالنبات نحو أربعين عنصرا فلا يصح والحالة هذه أن نقول أن بعض هذه العناصر ضروري لحياة والبعض الاخر غير ضروري، فقد يكون الهامة في عوالتنا. فالأزوت يزيد النمو

وازهارها وانماها. وربما تمتلك القاريء الدهشة اذا علم ان مقدار ما قد يحتاجه بعض النباتات من تلك العناصر الضرورية صغير جدا بحيث يقارب الدم. فمثلا اذا قدم لنبات ما كل ما يحتاجه من عناصر الغذاء خالصا قويا وحسب عنه الزنك ضؤل وضعف. واذا ما أمسى به من ذلك ماء مقطرا بكل لتر منه خمس جاليت من الزنك عما ترعرع وبلغ الغاية لا يفوق ولا يجب بعد ذلك إذا شاهدنا عن النعوم ما توغله من الغذاء. فحاجات النمو الاخرى. فربما تقضي كذا مرة العناصر الضرورية التي توجد في الجبال كميات صغيرة جدا. ولقد أحصى عدد العناصر التي توجد بالنباتات بينا نجد قاع البحر لا يبلغ الأربعين عنصرا من بينها آخر ان القشرة والنحاس والفضة واليورون من العناصر النادرة التي ما كنا ن فكر في وجودها بأنسبة النبات.

ولقد أصبح من الحقائق المألومة الان ان النباتات تختلف اختلافا كبيرا في مقدار الغذاء الذي تمتصه من التربة بل وفي نسب العناصر التي يتركب منها ذلك الغذاء. فمثلا يحتوي بعضها على كميات من الستيفين بينا لا يحتوي البعض الآخر الا على قليل منه. وكذلك الحال في عناصر الجير والبوتاس والحديد وغيرها. وقد ثبت ذلك من تربية نباتات مختلفة الاشكال والطباع في تربة واحدة بها غذاء واحد ثم من تحليل رماد تلك النباتات بعد ذلك. ونستطيع أن نستنتج من ذلك ان لنباتات نفس تسمية تأثيرا كبيرا في تقرير مقدار ونوع العناصر المعدنية التي تمتصها من التربة. ولكن لا يتوهم القاريء ان لنبات ارادة يستطيع بها أن يمتص من امتصاص الغذاء عند ما يشبع منه، بل انه يستمر يأخذ منه الى أن يتأذى به ويموت. وهناك عامل هام يدخل في تشيئة النبات، وهو أنه كلما زادت كمية الغذاء بالارض زاد مقدار ما يأخذه النبات منه حتى ولو كان زائدا عن حاجته بكثير أو كان ضارا له ويتوقف مقدار ما يمتصه النبات أيضا على مدى انتشار جذوره وعلى مقدار ما تهرزه جفوره من ثاني أكسيد الكربون الذي يذيق بعض المواد المعدنية كما سبق أن أشرت اليه. وتتفاوت النباتات كثيرا في درجة احتماها لما يصح أن تسميه (بالنسبة للمدنية) فمهما الرهيف الذي يسهل بين الاراضي الحلو والذى لا يحتمل زيادة طفيفة على حاجته ومنها ما يحتمل كميات كبيرة منها في انسجته ويقاوم مقعولها لدرجة صغيرة او كبيرة حسب استعداداته لذلك ولهذا الفوارق في الاحمال والمقاومة نتائج

ذكرنا في مقال سابق ان تنوع عظم لفتاء المعدن، وكذلك من الارض حتى من الاسباب علاقة بها وفي كثير من المؤثرات التي تعمل على اسيلا عار في الاتجاهات المختلفة وعلى تأا في جوف الارض في التربة، وسنحاول في بال.

على الغذاء النباتي نفسه. في اليوم بمجهودهم الى من عدة وجوه. وإذا كان المتبارون بالارض عناصره القياسية للارتفاع، بعضها بكثرة عظيمة يتصرفا قايما للزول حكم النادر. ويو في أعماق البحار مع ان على حالة ذائبة في لادنية في جوف الارض القليل الذائب فقط. كما أنه لا يمتص الاطلا هذا الغذاء الذائب: العسكرية للارتفاع في الجذور له ضعف الأداة علمية نجني من هذا النبات، وأصبح من القبول اليها بواسطة اليها اذا ما أريد استغلالها في الزراعة.

وبإضافة الخصبات العضوية او المعدنية وإما بجربتها وتركها بور المدة طويلة لأن في اراحتها ونموها وتحررها للعوامل الطبيعية ما يساعد على إذابة بعض المركبات. ثم ان وجود غاز ثاني أكسيد الكربون الجوي أو الذي يتولد من انحلال المواد العضوية بمسامها لا يساعد كثيرا على إذابة الكثير من المواد المعدنية وجعلها قابلة للامتصاص ولكن ما الذي تمتصه النبات من تلك المركبات المعدنية الذائبة هل هو تمتص كل ما يصادفه منها أم يمتص بعضها فقط الى الحد الذي يكفيه ويعرض عن البعض الاخر اسرى الجواب على ذلك في الاسطر المقبلة.

لقد كنا قرا إلى عهد قريب جدا ان العناصر الضرورية لحياة النبات عشرة وهي للكربون والاكسجين والهيدروجين والازوت والبوتاسيوم والفسفور والجير والمنغنسيوم والكلوريت والحديد. أما الكربون فيحصل عليه النبات من الهواء على حالة ثاني أكسيد الكربون بواسطة العملية المعروفة بالتمثيل الكربوني التي تتم في الادوارق ويحصل على الايدروجين وأكثر الاكسجين من الماء الذي يمتص بواسطة جذوره، على أنه يحصل على بعض الاكسجين من الجو أيضا. وأما من العناصر فيحصل عليها من الارض مباشرة لكن لا تقدم علم الكيمياء وبلغ ما يمتص من الماء والدقة. وأمكن بواسطة المصنوع على اصلاح معدنية غنية في التفتاء خالية من كل شائبة وأمكن تحليل التربة والنبات تحليلات كليا تاما مستطاع المستنلون والنبات أن يشبوا من زيادة البحث والاستقصاء أن النباتات تحتاج في حياتها الى عناصر أخرى ضرورية كثيرة، بحيث اذا نقصا أحدها اعتلت ولم تبد طبيعية في نموها

بعض العناصر التي تبدلنا غير ضرورية فائدة عظيمة في امتصاص العناصر الاخرى. وهذا ما ثبت فعلا بالتجربة. وفي بعض الحالات يمكن ان نستغني عن عنصر ما بنصر آخر قريب القبه منه. وبما نجد ان النباتات الراقية لا يمكن ان تستغني عن عنصر الجير مثلا فترى ان النباتات القشرية الدنيئة يمكنها ان تعيش بدونه. وقد أصبح من المسلم به أنه اذا حصل النبات على كل ما يلزمه من العناصر المعدنية. اعصر واحد فانه ينشأ ناقصا معتلا حتى ولو زادت العناصر الغذائية الاخرى عن حاجته. ونلاحظ من الساحة الاخرى أنه لو زادت نسبة الغذاء النباتي حول جذوره زيادة كبيرة لاصبحت سامية وربما قتله. ولا ينطبق هذا على كل العناصر على السواء. فمثلا اذا زادت نسبة الجير أو البوتاسيوم في التربة زيادة كبيرة قلما لا يكون سامين الاسم الا اذا زاد زيادة فاحشة. في حين أن زيادة طفيفه في عنصر الحديد تجعله ساما. ومثل الحديد النحاس والزنك وغيرها من المعادن الثقيلة. ومن أطرف ما كشف عنه العلم أن العناصر المعدنية المختلفة التي توجد مختلطة بالتربة تؤثر بعضها في بعض بحيث يمتص منها النبات أكثر أو أقل مما لو غاب واحد منها أو أكثر. ولتضرب مثلا بسيطا يجعل فهم تلك المبادىء سهلا واضحا. اذا اطعمنا شجرة البرتقال كل العناصر التي تلزمها عدا الجير امتصت تلك الشجرة مقدار أكبر من البوتاس. واذا عكسنا الآية بأن حذفنا البوتاس من طعامها زاد مقدار الجير في أنسجتها عن المعتاد. وثم مثل آخر يقرب تلك المبادىء الى أذهاننا قد تتأثر بعض النباتات بل وتموت اذا كانت نامية في تربة مالحة بها كمية وافرة من ملح الطعام أو سلفات الصوديوم ولكنها لا تتأثر كثيرا اذا وجد بها للملحان ما ينقص النسيبة.

والضوء من العوامل التي لا يصح ان أغفلها والتي لها تأثير كبير في امتصاص الاملاح المعدنية من الارض. فقد ثبت من التجارب ان النباتات التي في الظلام تمتص من الغذاء ما يقل كثيرا عن مثيلاتها التي توجد في ضوء الشمس أو ضوء صناعي.

ومن القوائد العملية التي أظهرها لنا البحث ان بعض أنواع النباتات كالصنوبر مثلا لا تحتاج الى امتصاص بعض العناصر الغذائية من الارض بلية حياتها بنسبة واحدة فقد يحتاج بعضها في أطوار النمو الاولى ثم يمكن لها بعد ذلك ان تستغني عنها بتاتا. وهذا يشبهنا إلى وجوب تمسيد بعض حاصلاتنا في الوقت المناسب وإلا ضاع المال والجهد.

وأرى أن أختتم هذا المقال بذكر شيء بسيط عن فائدة وتأثير بعض العناصر المعدنية لحياة والبعض الاخر غير ضروري، فقد يكون الهامة في عوالتنا. فالأزوت يزيد النمو

وازهارها وانماها. وربما تمتلك القاريء الدهشة اذا علم ان مقدار ما قد يحتاجه بعض النباتات من تلك العناصر الضرورية صغير جدا بحيث يقارب الدم. فمثلا اذا قدم لنبات ما كل ما يحتاجه من عناصر الغذاء خالصا قويا وحسب عنه الزنك ضؤل وضعف. واذا ما أمسى به من ذلك ماء مقطرا بكل لتر منه خمس جاليت من الزنك عما ترعرع وبلغ الغاية لا يفوق ولا يجب بعد ذلك إذا شاهدنا عن النعوم ما توغله من الغذاء. فحاجات النمو الاخرى. فربما تقضي كذا مرة العناصر الضرورية التي توجد في الجبال كميات صغيرة جدا. ولقد أحصى عدد العناصر التي توجد بالنباتات بينا نجد قاع البحر لا يبلغ الأربعين عنصرا من بينها آخر ان القشرة والنحاس والفضة واليورون من العناصر النادرة التي ما كنا ن فكر في وجودها بأنسبة النبات.

ولقد أصبح من الحقائق المألومة الان ان النباتات تختلف اختلافا كبيرا في مقدار الغذاء الذي تمتصه من التربة بل وفي نسب العناصر التي يتركب منها ذلك الغذاء. فمثلا يحتوي بعضها على كميات من الستيفين بينا لا يحتوي البعض الآخر الا على قليل منه. وكذلك الحال في عناصر الجير والبوتاس والحديد وغيرها. وقد ثبت ذلك من تربية نباتات مختلفة الاشكال والطباع في تربة واحدة بها غذاء واحد ثم من تحليل رماد تلك النباتات بعد ذلك. ونستطيع أن نستنتج من ذلك ان لنباتات نفس تسمية تأثيرا كبيرا في تقرير مقدار ونوع العناصر المعدنية التي تمتصها من التربة. ولكن لا يتوهم القاريء ان لنبات ارادة يستطيع بها أن يمتص من امتصاص الغذاء عند ما يشبع منه، بل انه يستمر يأخذ منه الى أن يتأذى به ويموت. وهناك عامل هام يدخل في تشيئة النبات، وهو أنه كلما زادت كمية الغذاء بالارض زاد مقدار ما يأخذه النبات منه حتى ولو كان زائدا عن حاجته بكثير أو كان ضارا له ويتوقف مقدار ما يمتصه النبات أيضا على مدى انتشار جذوره وعلى مقدار ما تهرزه جفوره من ثاني أكسيد الكربون الذي يذيق بعض المواد المعدنية كما سبق أن أشرت اليه. وتتفاوت النباتات كثيرا في درجة احتماها لما يصح أن تسميه (بالنسبة للمدنية) فمهما الرهيف الذي يسهل بين الاراضي الحلو والذى لا يحتمل زيادة طفيفة على حاجته ومنها ما يحتمل كميات كبيرة منها في انسجته ويقاوم مقعولها لدرجة صغيرة او كبيرة حسب استعداداته لذلك ولهذا الفوارق في الاحمال والمقاومة نتائج

ذكرنا في مقال سابق ان تنوع عظم لفتاء المعدن، وكذلك من الارض حتى من الاسباب علاقة بها وفي كثير من المؤثرات التي تعمل على اسيلا عار في الاتجاهات المختلفة وعلى تأا في جوف الارض في التربة، وسنحاول في بال.

على الغذاء النباتي نفسه. في اليوم بمجهودهم الى من عدة وجوه. وإذا كان المتبارون بالارض عناصره القياسية للارتفاع، بعضها بكثرة عظيمة يتصرفا قايما للزول حكم النادر. ويو في أعماق البحار مع ان على حالة ذائبة في لادنية في جوف الارض القليل الذائب فقط. كما أنه لا يمتص الاطلا هذا الغذاء الذائب: العسكرية للارتفاع في الجذور له ضعف الأداة علمية نجني من هذا النبات، وأصبح من القبول اليها بواسطة اليها اذا ما أريد استغلالها في الزراعة.

وبإضافة الخصبات العضوية او المعدنية وإما بجربتها وتركها بور المدة طويلة لأن في اراحتها ونموها وتحررها للعوامل الطبيعية ما يساعد على إذابة بعض المركبات. ثم ان وجود غاز ثاني أكسيد الكربون الجوي أو الذي يتولد من انحلال المواد العضوية بمسامها لا يساعد كثيرا على إذابة الكثير من المواد المعدنية وجعلها قابلة للامتصاص ولكن ما الذي تمتصه النبات من تلك المركبات المعدنية الذائبة هل هو تمتص كل ما يصادفه منها أم يمتص بعضها فقط الى الحد الذي يكفيه ويعرض عن البعض الاخر اسرى الجواب على ذلك في الاسطر المقبلة.

لقد كنا قرا إلى عهد قريب جدا ان العناصر الضرورية لحياة النبات عشرة وهي للكربون والاكسجين والهيدروجين والازوت والبوتاسيوم والفسفور والجير والمنغنسيوم والكلوريت والحديد. أما الكربون فيحصل عليه النبات من الهواء على حالة ثاني أكسيد الكربون بواسطة العملية المعروفة بالتمثيل الكربوني التي تتم في الادوارق ويحصل على الايدروجين وأكثر الاكسجين من الماء الذي يمتص بواسطة جذوره، على أنه يحصل على بعض الاكسجين من الجو أيضا. وأما من العناصر فيحصل عليها من الارض مباشرة لكن لا تقدم علم الكيمياء وبلغ ما يمتص من الماء والدقة. وأمكن بواسطة المصنوع على اصلاح معدنية غنية في التفتاء خالية من كل شائبة وأمكن تحليل التربة والنبات تحليلات كليا تاما مستطاع المستنلون والنبات أن يشبوا من زيادة البحث والاستقصاء أن النباتات تحتاج في حياتها الى عناصر أخرى ضرورية كثيرة، بحيث اذا نقصا أحدها اعتلت ولم تبد طبيعية في نموها

هكذا عنه الأصل



## صحيفة الجامعيين

(قد أوردنا هذه الصفحة لأقلام طلبة الجامعات المصرية والأزهريه ، يبارون في حلبها ، ويظهرون الناس فيها على ما يرون من الرأي ، ويسدو لهم من الخطوط ، وما تفيض به عقولهم الشابة القوية . ورجاؤنا أن يجد فيها الجامعيون صدق يردد ما ألقوه من مبادئ الحرية في الرأي ، والطلاقة في البحث ، وأن تكون مثيرة لهمهم ودافعة لهم إلى التجويد والاتقان ) .

### غيره المرأه !

هو - فعل الحازم البقي إذ قدم لها أجراً من حقه أن تراه على أيام - وقال لها خذي جواز هذا اليوم الذي أجهدت فيه هسك أكثر مما يلزم . فأدركت أنها قد تأمرا على طردها . وانما راحة أدراجها إلى أمها العجوز وأخواتها الصغار فترش وإياهم أرض هذه الحجرة المظلمة التي أسكنهم إليها جارهم الذي كانوا يواسونه ويمطفون عليه يوم كانوا في رخاء وصحة وكان في فقر ومسغبة لا شيء أخذ هذا ياسيدي؟ ألا تريدوني بعد؟ لم لا تريدك . وهل لاحظتم علي من عيب؟ لا عيب إلا أنك جبهة وهو عيب عندنا فقط . فلا يكن في صدرك حرج منه وسترين كثير من الناس - موافق - يقولون عليك من أجله . وفي هذه اللحظة لم تكلمك فسهام من البكاء ثم تفتت - كالمرئفة - إلى والسي وأخواتها فقصت بدموعها المضطربة لسانها للتلجلج قصتها التي قد كنت وأما أجد عند هؤلاء القوم خدي الذي احتفظ به بغاف وأصون حياتي وأدني وذلك الذي لاجله أبكي فقلت لها والسيها هو في عليك بالبناء لأن الله الهائ ضمن للدواب والحشرات والموام أوقاها

احتاج فلان أن يجيء إلى منزله بوصيف تهدم إلى زوجها ما يضمن لها شيئاً من الطائفة والراحة - حتى لا تكون في بيتة أقل هودو وسعادة مما كانت عليه في بيت والدها فهدم إلى مكتب الترخيم أن يبعث إليه فتاة تستطيع غسل الثياب والقيام بما يلزم - فبعث من عمله - بالديوان - في الساعة الثانية بعد الظهر بطرق الباب - فاستقبلته ربة داره قائلة تعال لتري ما لم تر من قبل ثم قادته إلى حيث تعمل الخادم فوقف نظره على جمال موهوب - وقول مصبوب - وفاتة رعبوب كأنها هي السمر للسكوب - فقال ماذا؟ فقلت اتخذتني هذه الفتاة؟ البيت لي أم لها -؟ وأنت جئت بها خادمة أم عروساً؟ وولي منها ووليها مني . ١١ إنني ما تفتكين فالأمر أمرك لا أمري أنا . ثم اعطها أجر هذا اليوم ثم قل لها تصرف كما أنت - هناك ذهب الرجل بخطو إلى الفتاة يقدم رجلاً ثم يخر أخرى - متقدداً قبا يقول - بلسان الحال - إذ يقول لا حاجة لنا بك ناذهي غير مأسوف عليك . ١١ وبعد الفتاة والتي تخلس من هذا المأزق تخلصاً اعتبره

### نم الصفوة الزراعية

(صفحة ٢٧)

الغضبي ويحمل لوز أوراق النبات أخضر وأحمر . وقد يتم تساقط الأزهار والتبار في النباتات التي تحتاجه . وأما إذا زاد بالانسجة زيادة كبيرة فأنها تكون غضة لينة وفي أكثر الأحوال عرضة للأمراض . وأما الصفوة فيعين الجذور على النمو والانتشار ، ثم إن له دخلاً كبيراً في انتاج الحبوب وكذلك في الأقسام الخشبية . وأما البوتاسيوم فيعين على تكوين المواد النشوية . وقد وجد من بعض التجارب أنه يزيد في نسبة السكر التي بالبنجر ويكون غياحه مصحوباً بجناف اطراف أوراق النبات ومدنها . وأه قصه الجير فينشأ عنه قصر النبات واصفرار أوراقه عليه أو تبقعها ثم موتها في الحالات

التي ذكرها . وأما الحديد فيلعب دوراً هاماً في تكوين اللادة الخضراء التي بالأوراق واللحروفه بالخضر أو الكلوريل . ويستدل على قصه باصفرار الأوراق وهناك عدة نباتات لا تنمو عواظلاً بغير وجود البوردون والمنجنيز ، وبعضها يموت تماماً إذ يحس عنها البوردون كما يحدث في نبات الطماطم مثلاً . وأما السليس فقد وجد أخيراً أنه يبين النبات على امتصاص عنصر القصفور الهام وإن مقدار ما يمتصه من الثاني يتناسب طردياً مع ما يمتصه من الأول .

هذا ما عني أن أكتبه عن بعض العلاقات التي تسود بين الأرض والنبات وما خطر ببالى فإني أكتب عن كل تلك العلاقات بالأسباب والناقصت أن أعطي للقارئ صورة مختصرة عن أهم تلك العلاقات وعنى أن أكون قد وفقت في ذلك والسلام .

### القديم والحديث

جاءنا بحث طريف للاديب عبد الرحيم لورين عناته (الادب القديم اجدى على الادب الحديث) يتميز من عاين إن كان يريد أقمار الجديد بالادب القديم ما يبتدئ من عصر النهضة فقد أبا أن كل من شعراء فالبارودي وحافظ وشعر كافي حتى تمت الادب القديم وعقلهم لا يتبع على أن لقمهم وأطعمهم لا حياطة والا .

لا يتقل عناير زمان فضل هو أرحم الراحمين . كفتك الالة دموع فتاتها بهذه الكلمات - ولكن الفتاة أبت إلا أن تتفعل والسي فتخرج إلى منزل (فلان) فتحدث هذه التي لم تطلق صرا على بهاها معها تخدم - وهي سيدتها على كل حال - . وقتت على الباب تطرقة طرقة خفيفاً فتفتح لها الزوج وسار أمامها إلى حجرة الضيوف ثم قال تهضى - عا فأنها زائرة جديدة - وتنادى زوجته إذ تجيء إلى الزائرة فأذا بها تراها الخادمة قد هدت حين رأها . ثم جلست لتخبر معها كلمة . فلما رأت الخادمة أن هذا التسلوك سيطول أمده . قالت قد جئتكم ياسيدي فلكم أن تتبروني إلى وعدك فتعلم أني لا أستحق هذا الطرد ولولا أني أرى في هذا البيت مهادتي التي أرجو أن أكون فيها إلى أن أساق إلى رجل أعيد لك بها ومناجاته ويحمله يقضل إلا الذي يكون حيرة من أن الله ورضوان أو ألقى ربه ففهمه التي عن طريق ومنها ما يكون له شذى عطرية لتهبة أودع من الخشب يضحك أربحها . والكريم قبل ذلك لا جئت بعد هذا الطرد مسألة أجر أطلبه ومال أسعى سجة للتبائية يسور الامتالي أن يلين بال في النمس وأنت ترين أني على به كثير ولئن كنت تخافيني فعمليات خافلي مع ذلك يوم تحيطيني الرية المظلم ولا أجد لي بيتاً آخر وقد قطعت الأسباب فاني أخشى أن تبوتي بالي وتحتلي روحك ذنبي وودعتنا قائلة بينها وبين همسها إلى الله حتى ما يحسبه الناس نمة يكون لي نمة ١ سبجاتك الله سامير حتى يذلل الورد ويصوب الزهر فأقصد ما أنت فاقصد ١١

أبراهيم علي أبو الغشب

### ظهر حديثاً

## وراء البحار

بقلم الأستاذ عجل أمين حسونه

صور ومشاهد من الغرب - سياحة في عالم الفكر

صفحات من يوميات مسافر

مزين بأكثر من ٣٠ لوحة فوتوغرافية أنيقة

الرحيل - على أملاك الاكربول - أثينا - خواطر في المتنق الوطني - اسبانيا  
ركبا الجديدة - في رومانيا - بوخارست - باريس العنصرى - أيام من الدانوب  
بودابست - ملكة الدانوب - فينا - بلاد القس والموسيقى - إلى قم الالب - تلخ  
في بحيرة سناجوف . . . تلخ

عن النسخة الواحدة ١٢ قرشاً بخلاف أجرة البريد

## في جوف الأرض

للبروفور هالدين

ولما كان في يوم من الأيام  
ما سالا قبل يوم من ذلك  
صادف في جوف الأرض إلى  
سمن هذه  
ماذا تحتلطة الأرضية  
سالك لم يستطع أحد أن يظن  
جاره مؤكدا  
سكب لم تستعجل  
لذ قصه  
أب لوليت الجبال والادب  
الأرض؟ سالك الجواب طويلاً  
أنك أن الجبال تتكون من صخور  
بها تجد على الحبات من صخور  
آخر أن الصخرة الأرضية صلبة  
جوف هذه قاعاً ما أرى لك إلا  
من هذا السطح ارتفعت أجرام  
لقد كانت جبال الالب في الآ  
هضبة مسطحة وقصير من سطحها  
لأنهم لم يفتك ليلها ولما  
خلالها على التلال في بعض الأجزاء  
أشبهت الجبال على قمة غريبة  
وأشبهت قيعان في قيعانها  
وكثيراً ما تكون هذه القضا  
معد كانت استكشافية إلى أرضها  
سنة ماضية سطحت بطيخ من الصخور  
عربها حوالاً سنة ١٩٠٠ بتأويل لها  
عندما ترقى في يدي أجيالها صدى  
صوتها  
ومن يومها ظهر على السطح  
من وقتها آخر صخور من حطمت  
فمن رج الفار  
سطح الصخرة في شكل الأبر  
والصخرة لا زالت تلتصق  
ولا وقد استعملت أكثر من  
بسر فقط وهي التي تستعمل  
تو فانية على الجبال والادب  
والفان فاني فاني فاني  
بها ظهر مسالا جدياً  
سكنها في  
لير لم يرا كدي فوانت صخورها  
لا من بعد بعد جمع صخورها  
وإلى أذيت من صخورها  
الهم في فاني فاني فاني  
سكنها في فاني فاني فاني  
في فاني فاني فاني  
ويعتقد أن هذه في فاني فاني  
ن يمكن أن يكون هذه في فاني فاني  
والمرور في فاني فاني فاني  
لير في فاني فاني فاني



هكذا في الأصل



- دانی و حقیق  
 قال ذلک بعد ان وضح  
 حقیقتم لفریق و بعد از آن  
 - (۱) موعظه ای که در  
 مطبخ به (دانی) و (حقیق)  
 در روزی با اسم آن مشتمل  
 بر عنوان مطبخ و در آن  
 خطاب و تالیف فرموده  
 است. (۲)  
 و بعضی از کلمات آن







كلمة الكشاف

## تاريخ حركة الكشف

جهاد جديد في سبيل تمصير الحركة

وتشريفها

«يسر محرر هذه الصحيفة أن يعمل اخوانه القراء على الاتصال به، وامدادهم بأرائهم واخبارهم وسوانحهم. ويسره كل السرور أن يسود اخوانه الجوالون في فلسطين وسوريا والعراق والسودان والمغرب الى الاتصال به. وهو أشد سعادة إذ يعود الى جهاد جديد في سبيل تمصير حركة الكشف وتشريفها. وهو على استعداد للاجابة عن أي سؤال كشفي يوجه اليه.. والله يوفقنا الى الخير»

جهاد جديد في سبيل تمصير الحركة وتشريفها

باسم الله ابدأ اليوم مرحلة جديدة قوية هامة من مراحل جهاد في سبيل تمصير الحركة وتشريفها. ولقد جاهدت بنيتي في هذا السبيل قبل ذلك في صحف كثيرة، كان آخرها «مجلة الشباب» التي اوقتها صاحبها الكريم الدكتور محمود عزمي. وقد اسعدني وسمي حقاً أن ألقى خلال هذا الجهاد الاول عشرات الرسائل من اخواني في مصر وأقطار الشرق كلها تحبذ رأيي أو تناقشني في قاهم ورغبة في الخير للحركة وابنائها العديدين في الشرق العربي.

ولقد كان ايقاف اصدار الشباب صدمة مفاجئة لحركتنا بعد اذ بدأت الاذهان تتفهمها وتعمل على السير بالفكرة الى طريق عملي يحقق تلك الغاية السامية التي يرجوها كل كشاف شرقي أن تتجسد وهوز، خصوصاً وأن كثيراً من اخواني في مصر والسودان وسوريا أخذوا يسمعون على المادى التي كنا ندعو اليها ونتشورها، وأن كثيراً من كبار كشاف سوريا أخذوا يقتسم بفكرتنا، وهو يعمل اليوم على الدعوة الى معسكر شرقي كبير.

ولا ريب أن صدور هذه الجريمة الحرة «السياسة الأسبوعية» كان أملاً جديداً لجرحنا وجهادنا، اذ أن صاحبها العظيم الأستاذ الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك مشهور بحبه للشرق، معروف في أقطاره، محبوب من المشارقة جميعاً، وأنه حر الرأي قويه مريحه وأنه لا يني عن تشجيع كل رأي حر طليق يرمي الى غاية سامية نبيلة. ولا ريب أن كل هذه الامور تريدنا حركتنا، إذ أن أقل تقبيد لها يسوقها من السير في خطبة ناجحة الى النافذة العملية التي نرجوها.

فشكراً لصاحبها العظيم، اذ يغرس لنا الطريق اليوم لنعود الى قرائنا. وجهادنا وأظن أنني لست في حاجة الى أن أكرر

ولتقوية مركزها، لتتحكم في ولايات اليرقان المدينة ومنها اسيرطه، حينئذ ظهرت في اسيرطه جمهورية عتيقة قوية، قوامها الترية القاسية، فكانت كلها أشبه بكنتمحرية، ليست فيها حياة منزلية، إذ كان الرجال يتناولون طعامهم على موائد عامة، وكان الاطفال يخذلون ويرضون للهوى في الهواء، ومن سلم منهم تمدهته الحكومة بترية عسكرية محضة بعد السابعة من عمره، وكانت الحكومة تتمتع بتوريد نمط الام بلا شكوى، فمن ذلك أن كان الاولاد يجلبون علناً، وإذا أحدهم سقط في نظر رفاقه، ومن ذلك أيضاً ان كان يتبع عنهم الطعام، فإذا وجد أحدهم يسرق باحثاً عن قوام حياته، عوقبت على (أخفاقه في المرقعة) عقاباً صارماً، ولم تحمل الحكومة الاسيرطية كذلك توريد البنات على الألعاب الرياضية الدينية.

ولا ننس أن تشير في مجال التاريخ القديم الى هذا النوع من الترية التي ارادها افلاطون في مدينته القاضية، فهو يشبه بعض الشبه بترية الاسيرطيين من الناحية الرياضية المحضة والقاء الحياة المنزلية، وقريب بعض القرب الى حركة الكشف الحالية من ناحية التخفيف عن النفس بالموسيقى وبعض الألعاب للرغبة الفتيحة. فقد رأى افلاطون أن يتزحزح الاطفال من احضان أمهاتهم لمجرد ولادتهم حيث يربون في مكان عام، ويقوم بربيتهم هؤلاء النسوة أنفسهم. فيكون الاطفال كأنهم جميعاً اخوة والباء، امهات لهم، والحكماء أؤم. وكان يري أن يتعلم الطفل الرياضة في أغلب مراحل حياته، خصوصاً الاولى منها. حتى يبلغ السادسة عشر. وقد تستمر معه الى العشرين أو بعد ذلك. كما أنه نصح بأدخال الموسيقى الى جانب الرياضة.

وأما في العصور الوسطى من التاريخ. فانا نذكر في تاريخ الحركة الكشفية سكان بادية شبه جزيرة العرب. فقد تقلت آثار الطبيعة في قوسهم. فتودوا التقشف والزهدي والحمية والكرم والشجاعة والاقدام والاخاء والحمية والعطف على المساكين ومواساة للفقير ونصرة الضميف. الى غير ذلك من عاداتهم الحميدة. فكانوا عدائين يسبقون الريح الى ماؤا فاما تمام أعينهم. لا تقبل قلوبهم. لا يمشون الوحدة بل ياتسون بها. يعرفون مسالك الصحراء فلا يضلون. كما لا تزل الشمس دورتها. وكل هذه الصفات التي كانت تشمل في ذلك البدوي المتقل. إنما هي للثل العليا لكشاف الحالي. وإن كان لهم بعض الذل كواد البنات ولعب الميسر وغير ذلك.

ولما نزل القرآن الكريم واهتدى الناس بنور الحق، وتهدت أخلاق العرب، وزالت الجفوة الكمنية في قلوبهم، واصبحت لهم قلوب مملوءة بالاخلاص والتقوى، أصبحوا أقرب وأدنى الى الكمال.

وارتقت ظروف التاريخ بعد ذلك، فكانت القروسية التي أخذها اللاوييون عن فرسان العرب في العصور الوسطى عند احتلالهم بهم في فتوحاتهم في آسيا، فانتشرت القروسية في سوريا. وعند ما اقتسمت أوروبا الى طبقات

تبعاً لنظام الاقطاع الذي ساد في ذلك الزمان، أصبح للفرسان طبقة واحدة تتعاون وتكفل وكونوا لاههم نظام القروسية الذي هو أقرب الى النظام الكشفي من أي نظام آخر. فأنشأ الاشرف ينضمون الى فارس مشيرين ويملكون منه ضروب القتال وآداب المصارعة والحديث والاستقبال ويصبحونه في السير والحرب. وفي سن الحادية والعشرين يحلقون بتلقيب الشاب فارساً. وكانوا يقبضون من أجل ذلك حقة دينية كبيرة.

وكان دأب أفراد فرقة الفارس أن يسكنوا برباهي قائم الذي كانوا يطعمونه طاعة من وكان لهم قانون يطبقونه على حياتهم ولا يخرجون من مبادئه وحدوده. وهالك قانون الفرسان

١- شرف الفارس مقدس  
٢- الفارس يخلص لله والملك والوطن  
٣- الفارس حسن الآداب ودمت الاخلاق في معاملة كافة النساء والاطفال والسجدة  
٤- الفارس مساعد ومعين لغيره  
٥- الفارس يطي المال والارزاق للمحتاجين ويدخر الاموال لانفاقها في هذا السبيل  
٦- الفارس يدرّب نفسه على أساليب الحرب والقتال. والحذق في استعمال السلاح  
استعداداً لولاية للقطعة والوطن من غلبة الأعداء

والذي يعرف قانون الكشفية الحالي يدرك مدى الاتصال بين مزاد هذا القانون وبينه. وهكذا أخذت نم تلك الروح، قامت تباشر النهضة الحديثة بعض الجورج الصلبة وقامت حركة الاستكشافات التي تمتد عن هتق الاذهان عن مكتوبات الطبع الطبيعية والقام بالحالات الجغرافية التي قام بها الملاكون في أواخر القرن الخامس عشر فأخذت تدب في الاراء وروح حب الاستطلاع التي دمتمت للبحث عن الاماكن التي لم تعرف وقامت حركة الاستعمار، وسد استكشاف امريكا، كان من لعبب الانجليز أن يفتح امريكا الشمالية بعد حروب كثيرة. وهذا رأى أحد رجالهم وبنى السيرطوماين سترو وكان مديراً لنبات كندا وأخرجها رأى هذا الرجل اعمال سكان امريكا الانجليز (الهنود الحمر) وطرق تربيتهم بأن يورثوا الشباب القيام بالمخاطرات، ويحرموا عليه الجورج الميسر ويمن كثيرا من المبادىء القامّة كما أنهم كانوا يجمعون شبابهم في فرق وأقسام لكل منها زعيم - فاصب قوام من قبل باعمالهم، وجم بعضاً من أولاد للفرقة الانجليز هناك، وأخذ ينظمهم في فرق ولتعودهم الطاعة، ويلقنهم المبادىء القامّة ويحرم عليهم الخمر والميسر وحلت أن سير بادن ياول برحلة الى كندا وكان حيد للمير طوماس ستون رأى ذلك النظام القام اثيره. صديقه فاصب ياول عا اصاب في نفسه الباطنة أثر أعميقاً

ولديريت ستون سميت بادن في غرب لندن بشارع ستامبورت فيال

في عينة هوليد مل يتو

تبعاً لنظام الاقطاع الذي ساد في ذلك الزمان، أصبح للفرسان طبقة واحدة تتعاون وتكفل وكونوا لاههم نظام القروسية الذي هو أقرب الى النظام الكشفي من أي نظام آخر. فأنشأ الاشرف ينضمون الى فارس مشيرين ويملكون منه ضروب القتال وآداب المصارعة والحديث والاستقبال ويصبحونه في السير والحرب. وفي سن الحادية والعشرين يحلقون بتلقيب الشاب فارساً. وكانوا يقبضون من أجل ذلك حقة دينية كبيرة.

وكان دأب أفراد فرقة الفارس أن يسكنوا برباهي قائم الذي كانوا يطعمونه طاعة من وكان لهم قانون يطبقونه على حياتهم ولا يخرجون من مبادئه وحدوده. وهالك قانون الفرسان

١- شرف الفارس مقدس  
٢- الفارس يخلص لله والملك والوطن  
٣- الفارس حسن الآداب ودمت الاخلاق في معاملة كافة النساء والاطفال والسجدة  
٤- الفارس مساعد ومعين لغيره  
٥- الفارس يطي المال والارزاق للمحتاجين ويدخر الاموال لانفاقها في هذا السبيل  
٦- الفارس يدرّب نفسه على أساليب الحرب والقتال. والحذق في استعمال السلاح  
استعداداً لولاية للقطعة والوطن من غلبة الأعداء



## في عتبات السنين هوليود الانجليزية هل يتوج بها الكسندر كوردا ملكاً للمخرجين ؟

تسير بريطانيا بخطوات واسعة في طريق النافذة لهوليوود فقد ورد في بريد السينما الأوربي نبأ ذلك الاستوديو العظيم الذي أقيم على أرض فسيحة بالبحر الأحمر (دبي) وشيدت في بعض أحيائه الواسعة المنازل الضخمة منها ما هو على عتروس ومنها ما هو على شكل يضارع القصور الفخمة والدور البديعة - وقد حوى هذا الاستوديو العظيم مناظر عديدة بعضها مثل المزارع الرقمية والبعض الآخر يصور حياة المدن الكبيرة عدا ما أشتغل عليه من المناظر الطبيعية الرائعة التي تحف بها الأنهار الجارية وتكتنفها الجبال الشاهقة وتتخللها الهول والوديان الوعرة وما إلى ذلك من المشاهد المبهجة التي استطاع الكسندر كوردا أن يخلقها ويصنعها داخل الاستوديو الكبير بالبحر الأحمر وبعد أن جيزه بهذه المعدات أخذ يغير الدعوى بين النجوم في جميع الأساطيل السينمائية فصرى بينهم سران الكبرياء واجتذبتهم إلى البحار يتوافدون إليها الواحد بعد الآخر لزيارة هذا الاستوديو الجديد والاطلاع على ما جمع بين دفتيه من عجائب التصوير والتثيل وما أن شاهدوا ما فيه من تجهيزات كبيرة ومعدات حديثة حتى أعربوا بالمشقة عن أسدق الثناء عجايب ما أخرجه عبقريته من روائع الآلات التي اصترعت بأبصارهم وخبيل آليهم وجعلتهم يسارعون إلى الاتفاق معه على التمثيل في أفلامه الجديدة مسترشدين بأدائه البارعة - ويذكر الرواد أن هذا الاستوديو - يق أن أخرج عدة أفلام انجليزية لنجوم أمريكيين قدموا إلى البحار للاشتراك في تمثيلها وقد رجب بهم

الكسندر كوردا ترحيباً شعباً الآخرين على زيارته هذا الاستوديو العظيم الذي يضاهي أكبر استوديوهات العالم ومن هؤلاء النجوم موريس شيفالييه - مارلين ديبريس - كلوديت كولير - شارل لاغون وغيرهم كثيرين ولا يزال يردد عليه إلى يومنا هذا أفواج من النجوم

ويمتاز هذا الاستوديو عن غيره من الاستوديوهات بهذا التيار الكهربائي العظيم الذي يسكن لأضواء مدينة واسعة كمدينة يورك -

وقد صرح الكسندر كوردا بأن هذا الانتقال بعيد نجومه الناشئة ويكسبها مراناً وخبرة وسيميل على رقم شأن هذا الفن العظيم بالبحر الأحمر ولا تدري هل ستبقى الشرائع بدورها اثر هؤلاء النجوم فتقتصر على إنجلترا وتتجه حول هذا الاستوديو الجديد كما سبق أن قضيت إلى أميركا وتجمعت كلها في بقعة واحدة فيكون هذا الاستوديو قوفاً صالحاً لهوليوود الإنجليزية يتوج فيها الكسندر كوردا ملكاً للمخرجين

ومن النجوم الانجليزية الذين خلفهم الكسندر كوردا وأظهروا على السطوح أن لهم شأن كبير في عالم السينما وأقبل الرواد على مشاهدة أفلامهم مبدئين التي ظهرت في رواية «هؤلاء الثلاثة» و«حياة هنري الثامن» الخاصة «دوروت دوتات في الكونت دي مونت كريستو» و«الدرجة رقم ٣٩» و«شبح ليبي» و«بيني يارنس في رواية «حياة هنري الثامن» الخاصة «ومادلين كارول التي هجرت التعليم بعد أن حصلت على الشهادة العالمية وانضمت إلى حظيرة السينما

بالتبر أن مصر مثلك في جل هذه المسمكات وقد دخلت الحركة الكشفية إلى مصر عام ١٩١٨ ورعاها حضرة صاحب الجلالة المغفور له ملكنا الراحل فؤاد الأول رحمه الله وشجعها وأخذ يبعثها - فهي تدعى له بوجودها - وكانت فوز الحركة الاكبر يوم نصب مولانا ملك البلاد فاروق الأول حفظه الله شلاً اعظم لمصر عام ١٩٢٨ - ثم تعصب جلالته كشافة اعظم لمصر في ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٣ وكان عدد الكشافين في مصر ذلك العام حوالي ٢٥٠٠ كشافة - ومن أيادي جلاله الملك الراحل على الحركة أن أمر بتكوين جمعية الكشفية الاحلية تكويناً رسمياً معترفاً به

مصطفى محمد حسين

ظهرت في قام «الدرجة رقم ٣٩» و«مات الجنرال في القصر» و«ديانا تايم» وجوان جاردن وغيرهم

ولا يزال الكسندر كوردا يعمل على اظهار كواكب جديدة وهو يؤكد أن أفلامه ستكون أعجوبة الموسم الجديد وتذكر من ينهن: باميليا وود - وندي وديل - بات لو - بيتا مانريج - فينا كيش ومايرام ايفرال ولا عك ان هؤلاء الكواكب سيكون لها شأن كبير في عالم السينما وسيشهد الرواد ما لهذا المخرج من مقدرة عظيمة في قوة الاخراج ووفرة الاتاج وحسن الذوق في اختيار النجوم - وسيلف الرواد هذه الاما، الجديدة التي ستكون مادة حديثهم في الموسم الجديد وما يجدر ذكره في هذا المقام ان شركة م.ج.م حولت على اخراج فلم جديد بالبحر الأحمر باسم (وداعا مستر شيس) وينتظر ان تستند إحدى الادوار الثانوية فيه إلى شارل لاغون الذي يعمل الآن في استوديو رينهام تحت ادارة الكسندر كوردا وقد سبق ان مثل هذا النجم شخصية الملك هنري الثامن في افلم المشهور (حياة هنري الثامن الخاصة) فامل الصافوري

### من بريد البحر

حضرة المحترم محرر قسم السينما اعجبت بفلم (عشر نوم البات) الذي مثلته سيمون سيمون وعرض هذا الموسم على ستار سينما ماريوبول ولا عك انك توافقي على ان هذه النجمة سيكون لها مستقبل عظيم لما اظهرته من مهارة فائقة في اجادة تمثيل دورها وارجو ان تخبرني عن اسم فلما الجديد ومتى يمرض ؟

القاهرة  
المحرر :- لا تزال شركة فوك للقرن العشرين تبحث عن الدور المناسب لتسند هذه النجمة الناشئة وقد علمنا ان الشركة المذكورة قد استدعت للثلاثة الالمانية المشهورة لتكتب لها رواية جديدة تناسب مرمقة هذه النجمة والى الآن لم يمان عن اسم الرواية

\*\*\*  
حضرة الاستاذ محرر قسم السينما بجزيرة السياسة الاسبوعية الغراء قرأت كلمتك الرائعة في السياسة الاسبوعية في عددها الثاني عن اللغة العربية على السطار وقد مررتي بمحسك للموضوع وعاولتك فتح باب الجلة من جديد - انها ولا شك فكرة طيبة واختيار موفق وفي رأي ان الذي أوضعتنا لهذه الحالة هو تماهله إلى العام وجهور الرواد من المصريين ولوان هناك دأراً لمرض يحمل طابعاً مصرانياً عانيت باظهار الترجمة العربية الصحيحة وخلفت برواد من المصريين وقوطعت كل دار لا تزال على رغبة الرأي العام، لا حظ ذلك كثيراً من الدور لاحترام رغبة الرأي العام المصري ولحب له أصحاحاً حساباً كبيراً -

مشيل باقى

مهندس بالاسكندرية

أصبح نهر النيل في ٢٢ فبراير سنة ١٨٥٧ في أسرة كوتون لا يدرى من اين جاء هذا النهر وقد كان والده ستفنش يادن إلى الطاهر - فحينئذ كان في جامعة اكسفورد وهو الابن الأكبر لبادن بادل انفلانجن وقد كان الاخير في يوم من الايام الشريف لا كير لقاطعه كنت في البحر - وفي سنة ١٨٥٧ بالبحر الأحمر - وتوفي أبوه وله من العمر ثلاث سنوات - فاشقاه وشقيقه - فقامت أمه بتربيته بتقريبه من والده - وبعد ما بلغ الحادية عشرة دخل إلى ذات حبه في سنة ١٨٥٧ - وذهل الابتدائية ومكث بها عامين - وكان ذلك في سنة ١٨٥٩ - فدخل مدرسة تشارترهوس وهناك اظهر براعة في الرياضة والفنون اللاتينية والاعراقية وترك المدارس عام ١٨٧٦ وهو في التاسعة عشرة من عمره فخرج من مدرسة تشارترهوس - ولكن حدث ان عقد امتحان عسكري دخله فكان ثاني الناجحين من ٧٠٠ طالب فدخل الخدمة والتحق بالقوة الثالثة عشرة من فيلق البوار بالهند

وكلت له بالهند ميول غريبة فكان كثيراً ما يجتمع قتيان مدينة (لكنو) ويسمعهم في طرقها ويوزعون على الآلات الموسيقية ثم انه زار بعد ذلك بلدان أوروبا، ولكن دعي إلى الحرب المانية سنة ١٨٧٦ فانتصر انتصارات كثيرة في الحرب المانية وذاق صيته في تيم آثار الأعداء سنة ١٨٩٧ وفي مايو سنة ١٨٩٧ دعي إلى كوكوليل بادن بادل إلى الهند ولم يلبث ان استعداداً لولاية الهند وأصبح من ذوي القربى في الهند في سنة ١٨٩٩ فقام بأعمال جليلة رفعت من ذكره

والذي يعرف من كشافته - وما أتق قليلاً - قفى فمكج نزل وصوب بذكره مدي الانسان - مراد فاذن بادل - فقد كان عاصراً وتبينه - وهكذا أخذت من بعد جوده حوالي الألف منهم ما يقرب من قامت بتأثير الدينية الجديدة من فلاحة تقوم بكل أعمال المدينة الداخلية من الحياكة وقامت حركة الاندفاع في غسل ملابس واعداد خيام إلى غير ذلك من الأعمال التي كان يقوم بها الجيش بذلك ضعيفاً غير موحد

عن عتق الاذهان عن كوشة - فكان الجيش بذلك ضعيفاً غير موحد الطبيعية والقيام بأعمال الجارية - وفي احد الايام، خطر لبادن بادل في الملاحة في أواخر القرن التاسع عشر فيقوم بمثل ما كان يفعله في كنو من قبل، فأخذت تدب في الافكار الجديدة فيقوم بمثل ما كان يفعله في كنو من قبل، التي فتمتص لتبحث عن الاماكن التي تقيم جماعات من شبان المدينة في مثل وقامت حركة الاندفاع في غسل ملابس واعداد خيام إلى غير ذلك من الأعمال التي كان يقوم بها الجيش بذلك ضعيفاً غير موحد

امريكا، كان من الصعب لانجليز ان يجمع بعضاً من قتيان المدينة وشبابها أمريكا الشمالية بعد حروب كثيرة - مساعدة الاهالي، والبسهم ملابس الجنود رأى أحد رجالهم - دعي السير طوماس بادل بادل يماونه رجال جيشه بتدريب وكان مديراً له بات كندا وأحاراً في ذلك القيان الذين يقم لهم أن يفسحوا بأنهم هذا الرجل أعمال سكان أمريكا الشمالية أول فرق نظما بادل بادل، ولم يرض (الجنود الج) وطرق تربيتهم بأنهم وقت وجيز حتى تدرب هؤلاء على القيام

التياب القيام بالخدمات التي يرواها في الأعمال الداخلية الداخلية من طهي وغير ذلك للميسر وفيمن كثيراً من البادية - فاحلوا محل أولئك الجنود الآخرين - فأصبح كما أنهم كانوا يجتمعون في وقت الخريف كسنة واحدة - وفرض قض لكل منها رزم - فاعجب نومان لمصارع من المدينة - وفصلاً تم ذلك في باهاما، وجم بعضاً من أولاد البحر مايو سنة ١٩٠٠ م. وتابم بادل بادل الانجليز ذلك، واخذ يشهد في فرق انتصاراته في هذه الحرب، حتى اذا ما انتهى ويعودهم الطاعة، وبعثهم انباده إلى البحار ومعه رسالته إلى العالم - ويحرم عليهم البحر والميسر وحدث في قتيانك في بلده وضم رسالته دستوروا سير بادل بادل رحلة إلى كندا وكان اقربائها، حتى اذا ماتم له ذلك، دعا إلى حركته ليعير طوماس ستون - وحينئذ كان العالم يثاب العالم قبلوا النداء مصرعين من كل جانب

افتره مديقه فاعجب بادل بادل اعجاب الجميع له في مكان يدعي جول بارك كيجون في قسمة الباطنة أترأ عمتاً - ولديوريت ستفنس سميت بادل بادل

تسعى إلى ولايت البحار في سنة ١٨٥٧ في أسرة كوتون لا يدرى من اين جاء هذا النهر وقد كان والده ستفنش يادن إلى الطاهر - فحينئذ كان في جامعة اكسفورد وهو الابن الأكبر لبادن بادل انفلانجن وقد كان الاخير في يوم من الايام الشريف لا كير لقاطعه كنت في البحر - وفي سنة ١٨٥٧ بالبحر الأحمر - وتوفي أبوه وله من العمر ثلاث سنوات - فاشقاه وشقيقه - فقامت أمه بتربيته بتقريبه من والده - وبعد ما بلغ الحادية عشرة دخل إلى ذات حبه في سنة ١٨٥٧ - وذهل الابتدائية ومكث بها عامين - وكان ذلك في سنة ١٨٥٩ - فدخل مدرسة تشارترهوس وهناك اظهر براعة في الرياضة والفنون اللاتينية والاعراقية وترك المدارس عام ١٨٧٦ وهو في التاسعة عشرة من عمره فخرج من مدرسة تشارترهوس - ولكن حدث ان عقد امتحان عسكري دخله فكان ثاني الناجحين من ٧٠٠ طالب فدخل الخدمة والتحق بالقوة الثالثة عشرة من فيلق البوار بالهند

وكلت له بالهند ميول غريبة فكان كثيراً ما يجتمع قتيان مدينة (لكنو) ويسمعهم في طرقها ويوزعون على الآلات الموسيقية ثم انه زار بعد ذلك بلدان أوروبا، ولكن دعي إلى الحرب المانية سنة ١٨٧٦ فانتصر انتصارات كثيرة في الحرب المانية وذاق صيته في تيم آثار الأعداء سنة ١٨٩٧ وفي مايو سنة ١٨٩٧ دعي إلى كوكوليل بادن بادل إلى الهند ولم يلبث ان استعداداً لولاية الهند وأصبح من ذوي القربى في الهند في سنة ١٨٩٩ فقام بأعمال جليلة رفعت من ذكره

والذي يعرف من كشافته - وما أتق قليلاً - قفى فمكج نزل وصوب بذكره مدي الانسان - مراد فاذن بادل - فقد كان عاصراً وتبينه - وهكذا أخذت من بعد جوده حوالي الألف منهم ما يقرب من قامت بتأثير الدينية الجديدة من فلاحة تقوم بكل أعمال المدينة الداخلية من الحياكة وقامت حركة الاندفاع في غسل ملابس واعداد خيام إلى غير ذلك من الأعمال التي كان يقوم بها الجيش بذلك ضعيفاً غير موحد

عن عتق الاذهان عن كوشة - فكان الجيش بذلك ضعيفاً غير موحد الطبيعية والقيام بأعمال الجارية - وفي احد الايام، خطر لبادن بادل في الملاحة في أواخر القرن التاسع عشر فيقوم بمثل ما كان يفعله في كنو من قبل، فأخذت تدب في الافكار الجديدة فيقوم بمثل ما كان يفعله في كنو من قبل، التي فتمتص لتبحث عن الاماكن التي تقيم جماعات من شبان المدينة في مثل وقامت حركة الاندفاع في غسل ملابس واعداد خيام إلى غير ذلك من الأعمال التي كان يقوم بها الجيش بذلك ضعيفاً غير موحد

امريكا، كان من الصعب لانجليز ان يجمع بعضاً من قتيان المدينة وشبابها أمريكا الشمالية بعد حروب كثيرة - مساعدة الاهالي، والبسهم ملابس الجنود رأى أحد رجالهم - دعي السير طوماس بادل بادل يماونه رجال جيشه بتدريب وكان مديراً له بات كندا وأحاراً في ذلك القيان الذين يقم لهم أن يفسحوا بأنهم هذا الرجل أعمال سكان أمريكا الشمالية أول فرق نظما بادل بادل، ولم يرض (الجنود الج) وطرق تربيتهم بأنهم وقت وجيز حتى تدرب هؤلاء على القيام

التياب القيام بالخدمات التي يرواها في الأعمال الداخلية الداخلية من طهي وغير ذلك للميسر وفيمن كثيراً من البادية - فاحلوا محل أولئك الجنود الآخرين - فأصبح كما أنهم كانوا يجتمعون في وقت الخريف كسنة واحدة - وفرض قض لكل منها رزم - فاعجب نومان لمصارع من المدينة - وفصلاً تم ذلك في باهاما، وجم بعضاً من أولاد البحر مايو سنة ١٩٠٠ م. وتابم بادل بادل الانجليز ذلك، واخذ يشهد في فرق انتصاراته في هذه الحرب، حتى اذا ما انتهى ويعودهم الطاعة، وبعثهم انباده إلى البحار ومعه رسالته إلى العالم - ويحرم عليهم البحر والميسر وحدث في قتيانك في بلده وضم رسالته دستوروا سير بادل بادل رحلة إلى كندا وكان اقربائها، حتى اذا ماتم له ذلك، دعا إلى حركته ليعير طوماس ستون - وحينئذ كان العالم يثاب العالم قبلوا النداء مصرعين من كل جانب

افتره مديقه فاعجب بادل بادل اعجاب الجميع له في مكان يدعي جول بارك كيجون في قسمة الباطنة أترأ عمتاً - ولديوريت ستفنس سميت بادل بادل

هكذا عت الأصل



